

مسؤوليات
الإنسان المؤمن تجاه إمام زمانه
في زمن الخيبة

تأليف
عبدالإله علي حسن البلداوي

مركز سبع الدجيل (ع) للتبليغ والإرشاد - العراق

إصدارات: مركز سبع الدجيل (ع) للتبليغ والإرشاد
العراق - قضاء بلد
العنوان الإلكتروني: saldujailc@hotmail.co.uk

الطبعة: الأولى

محل الطبع: بغداد

تاريخ الطبع: ١٤٢٧ هـج / ٢٠٠٦ م

الناشر: مركز سبع الدجيل (ع) للتبليغ والإرشاد
حقوق الطبع والنشر محفوظة للمركز

من إصدارات المركز:

- ١- موجز مناسك الحج والعمرة
- ٢- مخطط توضيحي لمقبرة البقيع
- ٣- الموجز في الصوم وفوائده
- ٤- دليل الحاج والمعتمر طبقاً للرأي المشهور
- ٥- مسؤوليات الإنسان المؤمن تجاه إمام زمانه في زمن الغيبة
- ٦- أصل الإنسان في القرآن الكريم - تحت الطبع

الإهداء

الى سيدي ومولاي
صاحب العصر والزمان
الحجة بن الحسن العسكري
(عجل الله فرجه)
أهدي هذا الجهد المتواضع راجين منه
القبول

يُهدى ولا يُباع

طُبعت هذه النسخة

على نفقة المرحوم

الحاج علي حسن الدهيمش البلداوي

يرجى

قراءة الفاتحة

على روحه الطاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ

الَّذِي هدانا لهذا

المقدمة

قال رسول الله (ص): (من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية)
(1).

فمن هو إمام زمانك أيها الإنسان المؤمن ؟ حتى تفتدي به.

من الواجبات العامة الملقاة على عاتق جميع المسلمين هي معرفة إمام زمانهم ثم طاعته، وأهم ما يُستدل به في هذا المجال من الأدلة النقلية الحديث المتواتر: (من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية)، فمن يرحل عن هذه الدنيا - طبقاً لهذا الحديث - دون معرفة إمام زمانه يكون ميتاً على عهد الجاهلية، كأن لم يربطه بالإسلام أي رابط.

هذا الحديث هو من الأحاديث المعتبرة جداً ويرى تواتره كلا الفريقين الشيعة ومخالفوهم، يقول عنه الشيخ المفيد الذي هو من كبار علمائنا في كتابه النفيس الإفصاح: (روي هذا الحديث متواتراً عن الرسول الكريم صلى الله عليه وآله).

كما ذكر في رسالة أخرى باسم (الرسالة الأولى في الغيبة) ما يلي:
حديث (من مات وهو لا يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية) خبر صحيح يشهد به إجماع أهل الآثار.

ومن علماء العامة نشير إلى سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي الذي قال صراحة بأن حديث (من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية) هو موضع إجماع علماء الأمة.

والسبب في أنّ الرسول الكريم صلّى الله عليه وآله يضع مسألة جهل المرء بإمام زمانه في مرتبة الشرك والإلحاد (حيث يموت على الجاهلية) يُرجع إلى أنّ الجهل بمعرفة الإمام سلام الله عليه يؤدي بصاحبه إلى الضلال والابتعاد عن الصراط المستقيم، وبالتالي كلما توغّل فيه ابتعد أكثر عن الهدف، الى أن ينتهي الى نحو ما كان عليه أهل الجاهلية من الشرك، ومن هذا المنطلق يتوجّب علينا الجدّ في السعي لمعرفة إمام زماننا، لنقي أنفسنا خطر الوقوع في المزالق والمتاهات، ومما لا ريب فيه أن إمام زماننا هو الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الذي شحنت بذكره كتب المسلمين على الإطلاق من خلال الأحاديث والروايات والآثار التي بيّنت حسبه ونسبه، وسمته وصفته، وأنه من ولد عليّ وفاطمة سلام الله عليهما لا أحد غيره، وهو الوحيد الذي تنطبق عليه مواصفات الإمام المفترض الطاعة، وهو حيّ يُرزق بأمر الله ومشيتته، وشاهد على أعمال البشر وسلوكهم.

وهل يمكن إهمال هذا التكليف الشرعي، أو الاستخفاف بهذا الحكم الإلهي الذي عليه مدار الحقّ والباطل، والإيمان والكفر، وعليه الثواب والعقاب، والجنة والنار.

لقد روى هذا الحديث سبعة من الصحابة في كتب أهل السنّة، وفي الصحاح السنّة خاصّة، ممّا يدلّ على صحّة رواياتهم عند أصحاب الصحاح، وهم: زيد بن أرقم، وعامر بن ربيعة، وعبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر، وعويمر بن مالك المعروف بأبي الدرداء، ومعاذ بن جبل، ومعاوية بن أبي سفيان.

وقد ورد هذا الحديث بألفاظ مختلفة في أكثر من سبعين مصدراً من مصادر أهل السنة، ورواة الحديث من الصحابة المتفق على قبول رواياتهم عند العامة.

وبعد ثبوت هذا الحديث وأهميته الاعتقادية بوجوب معرفة كل مسلم إمام زمانه والافتداء به، ومن لم يعرف إمام زمانه مات بأي مية؟ أما شيعة أهل البيت فإنهم ثابتون على إمامتهم ومستمرّون الى يومنا هذا وإلى حين ظهور الإمام المنتظر (عج) أرواحنا لتراب مقدمه الفداء، الذي سيظهر في يوم لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى، ليملاً الأرض قسطاً وعدلاً، بعدما ملئت ظلماً وجوراً.

وليت شعري ماذا يكون موقف من لا يقتدي بهذا الحديث ولا يعتقد به؟ فهل له إمام في زمانه يعرفه ويقتدي به؟ ومن هو؟

وحاشا لنبي الرحمة والعظمة (ص) أن يقصد من كلمة (إمام زمانه) حكام بني أمية الطواغيت، أو فراعنة حكام بني العباس، أو من جاء بعدهم من الذين لم يحكموا بما أنزل الله ولا رسوله من ظلم وجور وتعسف وتقتيل ونهب أموال الناس بالباطل الى يومنا هذا، وهل هؤلاء الأئمة الفجرة الظلمة الذين من مات ولم يعرفهم مات ميتة جاهلية؟ لا أظن أي مسلم عاقل يعتقد بهذا.

هذا الحديث يعتبره شيعة أهل البيت من الأحاديث المسلمة الثابتة غير المشكوك في صحتها، والسائرين عليها، وكذلك معظم علماء أهل السنة يقرّون بصحة الحديث وأسناده الى حدّ التواتر، ولذلك كانوا يبذلون

جهوداً مضنية في سبيل معرفة إمام زمانهم، خاصة بعد وفاة كل إمام، حتى لا يموتوا ميتة جاهلية.

فشيعة أهل البيت الأثني عشرية بعد الغيبة الكبرى يعتقدون ويقتدون بإمامهم الغائب المهديّ عجل الله فرجه، ويعتبرونه إمام زمانهم. إنَّ لآبِدٍ في كلِّ زمانٍ من إمامٍ يعتقد به الناسُ أيُّ المسلمون، ويقتدون به، ويجعلونه حجةً بينهم وبين ربهم... يقول أمير المؤمنين عليه السلام كما في نهج البلاغة: (اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم لله بحجةٍ إمّا ظاهراً مشهوراً أو خائفاً مغموراً، لئلا تبطل حجج الله وبيئاته) (٢) .

(١) مصادر الحديث:

- صحيح البخاري - باب الفتن ٥: ١٣ .
- صحيح مسلم ٦: ٢١ - ٢٢ / ١٨٤٩ .
- مسند أحمد بن حنبل ٢: ٨٣، ٣: ٤٤٦، ٤: ٩٦ .
- صحيح ابن حبان: الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ٧: ٤٩/٤٥٥٤ .
- الطبراني: المعجم الكبير ١٠: ٣٥٠ / ١٠٦٨٧ طبعة بغداد .
- الحاكم النيسابوري: المستدرک ١: ٧٧ .
- أبو نعيم الاصفهاني: حلية الأولياء ٣: ٢٢٤ .
- ابن الأثير الجزري: جامع الاصول ٤: ٧٠ .
- مسند الطيالسي: ٢٥٩ .
- الدولابي: الكنى والأسماء ٢: ٣ .
- سنن البيهقي ٨: ١٥٦ و ١٥٧ .
- السرخسي: الميسوط ١: ١١٣ .
- ابن أبي الحديد المعتزلي: شرح نهج البلاغة ٩: ١٥٥ .
- النووي: شرح صحيح مسلم ١٢: ٤٤٠ .
- الذهبي في تلخيص المستدرک ١: ٧٧ و ١٧٧ .

- ابن كثير: تفسيره ١: ٥١٧ .
- التفتازاني: شرح المقاصد ٢: ٢٧٥ .
- الهيتمي: مجمع الزوائد ٥: ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢٣ و ٢٢٥ و ٣١٢ .
- المتقي الهندي: كنز العمال ٣: ٢٠٠ .
- ابن الربيع الشيباني: تيسر الوصول ٢: ٣٩ .
- القندوزي الحنفي: ينابيع المودة: ١١٧ .
- الاسكافي المعتزلي: خلاصة نقض كتاب العثمانية للجاحظ: ٢٩ .

(٢) قصار الحكم ١٤٧ - ١١ .

الإمام المهدي في القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿الرَّ كِتَابٌ أَحْكَمْتُ آيَاتُهُ ثُمَّ فَصَّلْتُ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾
هود: ١

وقال تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ الأنعام: ٥٩.

ذلك الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فيه تبيان لكل شيء، الذي هو آخر الكتب السماوية، كما أن الإسلام هو خاتم الأديان، وقد صرح القرآن الكريم على لسان اعدائه بان القرآن لا يغادر صغيرة أو كبيرة إلا أحصاها.

قال تعالى: ﴿مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا﴾
الكهف: ٤٩.

فليس من المعقول أن تذكر حوادث ووقائع من قبيل يأجوج ومأجوج ومصيرهما في المستقبل أو الاخبار بإمكانية غزو الفضاء بقوله تعالى ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَبَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾ الرحمن: ٣٣.

وأخبار الذرة ومادونها والمجرة وما فوقها ولا يكون هناك أخبار عن الإمام المهدي (عج) وحكومته ذلك الحدث الجلل الذي يعتبر ضمن المقاييس الطبيعية حادثاً عظيماً لا يمكن السكوت عنه وتغاضيه!؟

كلاً، فهناك الكثير من الآيات القرآنية الدالة على الإمام المهدي عليه السلام وظهوره بتصريح من أئمة أهل البيت عليهم السلام الذين هم القرآن الناطق، فقد كان نزول القرآن في بيوتهم عليهم السلام وأهل البيت أدري بالذي فيه.

١ - سورة البقرة: الآيات من (٢-٣):

﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾

فسر معنى الإيمان بالغيب بأنه الإيمان بالامام الحجة (ع) وغيبته كما صرح به أئمة أهل البيت عليهم السلام في الأحاديث المنقولة عنهم منها: مارواه الشيخ الصدوق باسناده عن يحيى بن أبي القاسم، قال: سألت الإمام الصادق (ع) عن قوله تعالى ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ فقال (ع): المتقون شيعة علي (ع)، والغيب هو الحجة الغائب، وشاهد ذلك قوله تعالى ﴿وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ﴾ يونس: ٢٠. وروى الصدوق في كمال الدين وتمام النعمة عن أبي عبدالله (ع) قال: من أقر بقيام القائم (ع) انه حق.

إن، فالآية المباركة حددت المتقين بصفات منها: الإيمان بالكتاب الكريم والإيمان بالغيب، وهو الإيمان بالامام الحجة (ع) ووجوده وغيبته صنوان لمشرع واحد، لا يفترقان، وإن الإمام المهدي المنتظر

(عج) هو أحد الأئمة الاثني عشر، فلا بد للذي يؤمن بالأئمة الاثني عشر أن يؤمن بالامام الغائب (ع).

فالفصل بينهما لا يصح ولا يصح العمل، كالصلاة الفاقدة لأحد اجزائها أو شرائطها أو أركانها فانها لا تصح ولا تقبل من العبد.

٢- سورة القصص: آية (٥):

﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾

فالروايات الشريفة دلّت على أن المقصود من المستضعفين هو آل محمد عليهم السلام فقد استضعفهم الناس وقتلوهم وشردوهم وصنعوا بهم ما صنعوا.

عن رسول الله (ص) قال: (أنتم المستضعفون بعدي).

وجاء عن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) قال: (المستضعفون في الأرض المذكورون في الكتاب، الذين يجعلهم الله أئمة: نحن أهل البيت، يبعث الله مهديهم فيعزهم وينزل عدوهم).

وقال (ع) أيضاً: لتعطفن الدنيا علينا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها، وتلا قوله تعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾.

ومعنى كلامه (ع) ان الدنيا تقبل على أهل البيت عليهم السلام بعد الجفاء الطويل والمكاره الكثيرة، والمقصود، قيام حكومة أهل البيت عليهم السلام وانتصاراتهم على أعدائهم، وتذلل جميع الصعوبات التي

وقفت حجر عثرة في طريق نهضتهم المقدسة وتخضع بعد تمردها وتنتقاد بعد عصيانها، وهذا هو مضمون الآية الشريفة التي تحدث عنها الإمام (ع) في مطلع خطبته، فإله سبحانه وتعالى قد تعلقت إرادته بأن يتفضل على أهل البيت عليهم السلام على تلك الذرية الطاهرة المظلومة وأشياهم وأتباعهم المضطهدين - على مر التاريخ - المحرومين من أبسط سبل العيش وحقوق البشر، أن يتفضل عليهم بحكومة تشمل الكرة الأرضية ومن عليها وما عليها، بلا مزاحم أو منافس، وتكون لهم السلطة التامة والقدرة الكاملة.

ويمكن استفادة هذا من نفس ظاهر الآية الشريفة ومن قوله تعالى ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ﴾ بلفظ المستقبل، فإن نزول الآية كان بعد آلاف السنين من عصر موسى (ع) وفرعون، وكان من الممكن ان يقول سبحانه وتعالى كما قال في عدة أمكنة باللفظ الماضي (مننا على الذين استضعفوا).

من قبيل ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا﴾ آل عمران: ١٦٤.

أو ﴿وَلَقَدْ مَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ﴾ الصافات: ١١٤.

أو ﴿كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ النساء: ٩٤.

فجاءت هذه الآيات بلفظ الماضي، أما في الآية الشريفة - مورد البحث - جاءت بلفظ المستقبل.

ولا يقال بان فرعون وهامان وجنودهما قد هلكوا قبل نزول الآية بالآلاف السنين، فكيف يمكن تأويل الآية بالمستقبل؟ لأنه قد صار اسم (فرعون)

رمزاً لكل سلطان متجبر جائر يتجاوز في ظلمه، فلكل عصر فرعون. وقد روي عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام في تأويل هذه الآية أن المراد من (فرعون وهامان) هما رجلان من جبابرة قريش يحييهما الله تعالى عند ظهور الإمام المهدي (عج) - في آخر الزمان - فينتقم منهما بما أسلفا.

وروى البحراني في تفسيره البرهان عن العالم الحنفي الشيباني في كشف البيان، عن أبي جعفر وأبي عبدالله أنهما قالوا: إن هذه الآية مخصوصة بصاحب الأمر الذي يظهر في آخر الزمان ويبيد الجبابرة والفراعة.

٣- سورة النور: الآية (٥٥):

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾. المعنى الظاهر من الآية الشريفة: ان الله تعالى وعد المؤمنين من هذه الأمة أن يكونوا خلفاً لقلبهم فيجعلهم مكان من كان قبلهم في الأرض فيتصرفون في الأرض ويحكمون فيها كما استخلف بعض أوليائه من قبل، وأعطاهم السلطة والامكانيات والقدرة في تطبيق دين الله الذي ارتضاه لهم، وتتبدل حالة خوفهم إلى حالة الأمن والأمان، يعبدون الله تعالى بلا خوف ولا تقية ويتجاهرون بالحق بكل وضوح.

لا شك ولا ريب بان هذا الوعد الالهي لم يتحقق بعد، وأن المؤمنين الصالحين لم يتمكنوا من الحكم على الناس وتطبيق الأحكام بحرية ومن دون خوف فهذا الدين الاسلامي لا يزال محارباً في كل انحاء العالم وإن كان الإسلام قد حكم في عهد رسول الله (ص) إلا أنه في منطقة محدودة من العالم، والمراد من الوعد الالهي في الآية الشريفة هو أن الإسلام يحكم على جميع المناطق المعمورة والمسكونة في الكرة الأرضية ويقيم المسلمون الشعائر والطقوس الدينية الخاصة بهم بلا مزاحم.

فيكون المعنى المراد من الآية هو ما ذكره أئمة أهل البيت عليهم السلام في أحاديثهم الصحيحة، فقد قالوا في خصوص هذه الآية إن الوعد الالهي يتحقق عند ظهور الإمام المهدي (عج).

ففي تفسير مجمع البيان وتفسير العياشي وغيرهما عن الإمام علي بن الحسين (ع): انه قرأ الآية الشريفة وقال: هم والله شيعتنا أهل البيت، يفعل الله ذلك بهم على يد رجل منا، وهو مهديُّ هذا الأمة، وهو الذي قال رسول الله (ص): اليوم حتى يأتي رجل من عترتي، إسمه إسمي، يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

ثم قال الطبرسي: فعلى هذه يكون المراد بالذين آمنوا وعملوا الصالحات، النبي وأهل بيته صلوات الله عليهم وتضمنت الآية المشاركة لهم بالاستخلاف، والتمكن في البلاد، وارتفاع الخوف عنهم عند قيام الإمام المهدي (عج) وأضاف قائلاً: وعلى هذا إجماع العترة الطاهرة، وإجماعهم حجة لقول النبي (ص): (إني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله

وعترتي أهل بيتي، لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض). وأيضاً فإن
التمكن في الأرض على الإطلاق لم يتفق فيما مضى، فهو منتظر لأن
الله (عزَّ اسمه) لا يخلف وعده. وقال العلامة النيسابوري في تفسير هذه
الآية: هو المهدي المنتظر الذي وعد الله به.

٤ - سورة التوبة: آية (٣٣):

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ
كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾.

تتجلى إرادة الله عزَّ وجل في هذه الآية الشريفة بإظهار الدين الإسلامي
وغلبته على باقي الأديان فهو الدين الحق الذي جاء به خاتم الأنبياء
والمرسلين محمد (ص) من قبل الله تعالى ومن لوازم الخاتمية
والإظهار الذي نصت عليه الآية الكريمة اعلاه ان يبسط الإسلام
سيطرته على جميع المعمورة ويكون الدين الوحيد الذي يعبد في شرق
الأرض وغربها مع ان مصداق هذه الآية لم يتحقق حتى في عصر
رسول الله (ص) فالديانة اليهودية والمسيحية وغيرهما كانا لهما أتباع
في زمن رسول الله (ص) فلا بد من ان يأتي زمان في المستقبل يبسط
الإسلام سيطرته على جميع المعمورة وقد نصت الرواية الشريفة عن
أهل البيت عليهم السلام بأن هذا العصر يتعلق بعصر الإمام المهدي
(ع) وظهوره.

ففي كتاب مجمع البيان - مورد تفسير الآية - عن عباة أنه سمع أمير المؤمنين (ع) يردد هذه الآية: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾. أظهر ذلك بعد؟.

قالوا: نعم.

قال (ع) كلا، فالذي نفسي بيده حتى لا تبقى قرية إلا وينادي فيها بشهادة أن لا إله إلا الله بكرة وعشياً.

وفي تفسير البرهان، فلا، والذي نفسي بيده حتى لا تبقى قرية إلا ونودي فيها بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله بكرة وعشياً.

وفي تفسير البرهان - أيضاً - عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ قال: لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودي ولا نصراني ولا صاحب ملة إلا صار إلى الإسلام، حتى تأمن الشاة والذئب، والبقرة والاسد، والانسان والحية، حتى لا تقرض فارة جراباً، وحتى توضع الجزية ويكسر الصليب ويقتل الخنزير، وهو قوله تعالى: ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ وذلك يكون عند قيام القائم (عج).

وروى المجلسي في كتابه بحار الأنوار: عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله الصادق (ع) عن قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ فقال (ع): والله ما نزل تأويلها بعد.

قلت: جعلت فداك ومتى ينزل؟ قال: حتى يقوم القائم إن شاء الله، فإذا خرج القائم لم يبق مشرك.... إلى آخر الزمان.
وروى الحافظ القندوزي في ينابيع المودة عن الصادق (ع) قال: والله ما يجيء تأويلها حتى يخرج القائم المهدي (عج)، فإذا خرج القائم لم يبق مشرك إلا كره خروجه، ولا يبقى كافر إلا قتل).

٥- سورة الأنعام: آية (١٥٨):

﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انْتَضِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ﴾
روى الشيخ الصدوق في حديث قال: حدثنا أبي قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن أبي عبد الله (ع) أنه قال في قول الله عز وجل: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انْتَضِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ﴾، فقال (ع): الآيات هم الأئمة، والآية المنتظرة هي القائم (ع)، فيومئذ لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف، وإن آمنت بمن تقدم من آباءه صلوات الله عليهم أجمعين.

٦- سورة الأنبياء: آية (١٠٥):

﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾

روى الشيخ الطوسي في التبيان في تفسير الآية عن الإمام الباقر (ع) ما نصّه: ان ذلك وعد الله للمؤمنين بأنهم يرثون جميع الأرض. وأخرج القندوزي الحنفي في ينابيع المودة: عن الباقر والصادق (رض) قالا: هم القائم وأصحابه.

٧- سورة النساء: آية (١٥٩):

﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾.

روى الحافظ القندوزي الحنفي في ينابيع المودة باسناده قال: عن الإمام محمد الباقر (ع) في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾ قال: إن عيسى (ع) ينزل قبل يوم القيامة الى الدنيا، فلا يبقى أهل ملة يهودي ولا غيره - إلا آمنوا به (أي: بالمهدي) قبل موتهم ويصلي عيسى خلف المهدي. وأخرج ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة جزءاً من الحديث المتقدم.

الإمام المهدي في الأحاديث القدسية والسنة المطهرة

١- النص من الله تعالى:

أ- عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب (ع) عن رسول الله (ص) في حديث طويل قال (ص): ... فقلت يا رب ومن أوصيائي؟ فنوديت يا محمد أوصياؤك المكتوبون على ساق العرش فنظرت وأنا بين يدي ربّي الى ساق العرش فإذا اثنا عشر نوراً في كل نور سطر أخضر مكتوب عليه اسم كل وصي من أوصيائي أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم مهدي أمّتي فقلت: يا رب: أهؤلاء أوصيائي من بعدي؟ فنوديت: يا محمد هؤلاء أوليائي وأحبائي وأصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم أوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لأظهرنّ بهم ديني ولأعلينّ بهم كلمتي ولأظهرنّ الأرض بأخرهم من أعدائي^(١).

ب- عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله (ص) لما عرج بي الى السماء السابعة ومنها الى سدرة المنتهى ومن السدرة الى حجب النور ناداني ربي جل جلاله: يا محمد، أنت عبيدي وأنا ربك فلي فاضع، وأياي فاعبد وعليّ فتوكل، وبي فثق، فإنّي قد رضيت بك عبداً وحبیباً ورسولاً ونبيّاً، وبأخيك عليّ خليفةً وبابا ... وبالقائم منكم أعمّر أرضي ... وبه أظهر الأرض من أعدائي وأورثها أوليائي، وبه أجعل كلمة الذين كفروا بي السفلى وكلمتي العليا، وبه أحيي عبادي وبلادي بعلمي، وبه أظهر الكنوز والذخائر بمشيئتي، وإياه أظهر على الأسرار

والضمان بارادتي، وأمدّه بملائكتي، لتؤيده على إنقاذ أمري وإعلان ديني، ذلك وليي حقاً ومهدي عبادي صدقاً (٢).

٢- النص من رسول الله (ص):

إنّ الأحاديث المروية عن رسول الله (ص) حول الإمام المهدي (ع) تُشكّل أهمية كبيرة من مجموع الأحاديث والبشائر بالإمام المهدي (عج).

ومن العجيب أنّ أكثر الأحاديث الموجودة في كتب أهل السنّة حول الإمام المهدي (ع) مروية عن رسول الله (ص) بأسانيد متعدّدة ومضامين متنوّعة.

فتارةً يبشّر رسول الله (ص) المسلمين بالإمام المهدي (ع) في ضمن الأئمة الإثني عشر، وأنه هو الثاني عشر، وتارةً أخرى يُخبر عنه أنه من وُد فاطمة الزهراء (س)، وأنه من صلّب الحسين، وأنه الإمام التاسع من وُد الحسين (ع).

وستعرف من خلال الأحاديث الآتية أنّ الرسول (ص) كان يخبر عن الإمام المهدي (ع) في مناسبات عديدة ومواقف كثيرة ومواطن حسّاسة جداً، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على مدى أهمية الموضوع وضرورته، وإلا فما الداعي إلى هذا الاهتمام والى هذه العناية به، والإلحاح والتكرار والتركيز في الإخبار عن الإمام المهدي (عج).

واليك بعض من تلك الأحاديث :

أ- عن مكحول عن علي بن أبي طالب (ع) قال: قلت يا رسول الله أمناً - آل محمد - المهدي أم من غيرنا؟ فقال رسول الله (ص): لا، بل

مِنَّا، بنا يَخْتَمُ اللهُ الدِّينَ كما فَتَحَ اللهُ بنا، وبنا يُنْقَذُونَ عن الفتنَةِ كما أنقذوا مِنَ الشَّرِكِ، وبنا يُؤَلَّفُ اللهُ بين قلوبهم بعد عداوة الفتنَةِ إِخْوَاناً كما أَلَّفَ بين قلوبهم بعد عداوة الشَّرِكِ، وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنَةِ إِخْوَاناً كما أصبحوا بعد عداوة الشَّرِكِ إِخْوَاناً.

إِنَّ سؤَالَ الإِمَامِ أميرِ المُؤْمِنِينَ من رَسولِ اللهِ (ص) من قَبيلِ تَجَاهلِ العَارِفِ، فَهُوَ يَسْأَلُ عَمَّا يَعْلَمُ وَكَأَنَّهُ لَا يَعْلَمُ وَذَلِكَ لِمَ غَرَضٍ يَقْصِدُهُ، وَهَذَا النُّوعُ مِنَ الكَلَامِ وَارَدَ فِي القُرْآنِ وَالأَحَادِيثِ بَلْ وَفِي العُرْفِ أَيْضاً قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى﴾.

ب- وَقَالَ (ص): فِي خُطْبَةِ يَوْمِ الغَدِيرِ وَبِحَضُورِ مِئَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفِ شَخْصٍ: ... مَعَاشِرِ النَّاسِ: النُّورُ مِنَ اللهِ عِزِّ وَجَلِّ فِي مَسْلُوكِكَ، ثُمَّ فِي عَلِيٍّ، ثُمَّ فِي النِّسْلِ مِنْهُ إِلَى القَائِمِ المَهْدِيِّ، الَّذِي يَأْخُذُ بِحَقِّ اللهِ وَبِكُلِّ حَقٍّ هُوَ لَنَا ... إِلَى آخِرِ الخُطْبَةِ الشَّرِيفَةِ.

ت- عَنِ الإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ البَاقِرِ عَنِ آبَائِهِ عَنِ أميرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتِ اللهِ عَلَيْهِمُ أَجْمَعِينَ، قَالَ: رَسولُ اللهِ (ص): المَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِي، يَكُونُ لَهُ غَيْبِيَّةٌ، وَحِيرَةٌ تَضِلُّ فِيهَا الأُمَّمُ، يَأْتِي بِذَخِيرَةِ الأنبياءِ (عليهم السلام) فَيَمْلؤها عَدلاً وَقِسْطاً كما مَلَأَتْ جِوْراً وَظُلْماً.

ث- رَوَى القَنْدُوزِيُّ الحَنْفِيُّ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ الإِمَامِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ آبَائِهِ عَنِ أميرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (ع) قَالَ: قَالَ رَسولُ اللهِ (ص): المَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِي، إِسْمُهُ إِسْمِي، وَكُنْيَتُهُ كُنْيَتِي، وَهُوَ أَشْبَهُ النَّاسِ بِي خُلُقاً وَخُلُقاً، يَكُونُ لَهُ غَيْبِيَّةٌ وَحِيرَةٌ فِي الأُمَّمِ حَتَّى تَضِلَّ

الخلق عن أديانهم، فعند ذلك يُقبل كالشهاب الثاقب، فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً.

ج- عن هشام بن سالم عن الإمام الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه (ع) قال: قال رسول الله (ص): القائم من وُلدي، اسمه إسمي، وكنيته كنييتي، وشمائله، وسُنَّتيه سنَّتي، يقيم الناس على ملَّتِي وشريعتي، ويدعوهم إلى كتاب الله عزَّ وجل، مَنْ أطاعه أطاعني، ومَنْ عصاه عصاني، ومَنْ أنكره في غيبته فقد أنكرني، ومَنْ كذَّبه فقد كذَّبني، ومَنْ صدَّقه فقد صدَّقني، إلى الله أشكو المكذِّبين لي في أمره، والجاحدين لقولي في شأنه، والمضللين لأمتي عن طريقته، وسيعلم الذين ظلموا أيَّ منقلب ينقلبون.

ح- في كتاب فرائد السمطين، عن الإمام علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (ص): مَنْ أحبَّ أن يتمسَّكَ بديني ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتدِ بعلي بن أبي طالب، وليُعادِ عدوّه، وليوالِ وليّه، فإنه وصيِّي وخليفتي على أمتي، في حياتي وبعد وفاتي، وهو إمام كل مسلم، وأمير كل مؤمن بعدي، قوله قولي، وأمره أمري، ونهيه نهيي، وتابعه تابعي، وناصره ناصرِي، وخاذله خاذلي، ثم قال (ص): مَنْ فارق علياً بعدي لم يرنِ ولم أره يوم القيامة، ومَنْ خَلَفَ علياً حرَّم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار ومَنْ خَذَلَ علياً خَذَلَهُ الله يوم يُعرض عليه، ومَنْ نصر علياً نصره الله يوم يلقاه، ولقنّه حجَّته عند المسألة.

ثم قال (ص): الحسن والحسين إماما أمتي بعد أبيهما، وسيدا شباب أهل الجنة، أمهما سيدة نساء العالمين، وأبوهما سيد الوصيين، ومن ولد الحسين تسعة أئمة، تاسعهم القائم من ولدي، طاعتهم طاعتي، ومعصيتهم معصيتي.

إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم، والمضيعين لحُرمتهم بعدي، كفى بالله ولياً وناصراً لعترتي وأئمة أمتي، ومنتقماً من الجاحدين حقهم، وسيعلم الذين ظلموا أيَّ منقلب ينقلبون.

خ- عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ص): علي بن أبي طالب إمام أمتي، وخليفتي عليهم بعدي، ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الله (عزَّ وجل) به الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، والذي بعثني بالحق بشيراً: إنَّ الثابتين على القول به - في زمان غيبته - لأعزَّ - أي أقلَّ وأندر - من الكبريت الأحمر. فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة؟ فقال: إي وربِّي ﴿وَلِيْمَحَّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ﴾ آل عمران: ١٤١. يا جابر إنَّ هذا لأمر من أمر الله، وسرٌّ من سرِّ الله، مطوي - أي مستور - عن عباده، فإياك والشك في أمر الله فهو كفر.

د- عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله (ص): ينزل عيسى ابن مريم (ع) فيقول أميرهم المهدي: تعال صلِّ بنا، فيقول: ألا و إن بعضكم على بعض أمراء تكرومة من الله عزَّ وجلَّ لهذه الأمة.

ذ- عن حذيفة قال: قال رسول الله (ص): المهدي رجل من ولدي، وجهه كالكوكب الدرِّي.

ر- عن حذيفة أيضاً قال: قال رسول الله (ص) المهدي رجل من ولدي، وجهه كالكوكب الدرّي، اللون لون عربي،، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى في خلافته أهل السماء، والطير في الجو، يملك عشرين سنة.

ز- روى المجلسي عن الشيخ المفيد عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله (ص) لفاطمة - (في مرضه): والذي نفسي بيده لا بدّ لهذه الأمة من مهدي، وهو والله من ولدك.

س- عن أبي سعيد الخدري - في حديث طويل - قال: قال رسول الله (ص) لفاطمة: يا بُنَيَّة: إنا أعطينا - أهل البيت - سبعاً لم يُعطها أحد قبلنا:

أولاً- نبينا خير الأنبياء، وهو أبوك.

ثانياً- ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك.

ثالثاً- وشهيدنا خير الشهداء وهو عمُّ أبيك حمزة.

رابعاً- ومنا من له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة وهو ابن عمك جعفر.

خامساً و سادساً- ومنا سبطا هذه الأمة وهما إبنك الحسن والحسين.
سابعاً- ومنا - والله الذي لا إله إلا هو - مهدي هذه الأمة، الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم، ثم ضرب بيده على منكب الحسين (ع) فقال: من هذا، ثلاثاً. أي قال (ص): من هذا ثلاث مرات. وفي كتاب (البيان) للشافعي الكنجي، قال (ص): من هذا مهدي الأمة.

ش- قال رسول الله (ص): إِنَّ خُلَفَائِي وَأَوْصِيَائِي وَحُجَجَ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ بَعْدِي اثْنَى عَشَرَ، أَوْلَهُمْ أَخِي وَآخِرُهُمْ وَلَدِي. قيل: يا رسول الله وَمَنْ أَخُوكَ؟ قال: علي بن أبي طالب. قيل وَمَنْ وَدَكَ؟ قال: المهدي الذي يملؤها - أي الأرض - قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً، والذي بعثني بالحق بشيراً لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي، فينزل روحُ الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه، وتشرق الأرض بنور ربها، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب.

ص- عن علي (ع) عن رسول الله (ص) قال: إذا توالّت أربعة أسماء من الأئمة من ولدي، محمد وعلي والحسن فابعها هو القائم المأمول المنتظر^(٣).

ض- وعن سلمان الفارسي (رحمه الله) قال: دخلت على النبي (ص) فاذا الحسين على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول: أنت سيد ابن سيد أنت إمام ابن إمام أخو إمام أبو الأئمة أنت حجّة الله ابن حجّته وأبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم^(٤).

ط- وعن علي (ع) قال: قال رسول الله (ص): الأئمة بعدي اثنا عشر أولهم أنت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله عز وجل على يديه مشارق الأرض ومغاربها^(٥).

ظ- وعن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه قال: قال رسول الله (ص): الأئمة بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم

القائم هم خلفائي وأوصيائي وأوليائي وحجج الله على أمتي بعدي المقرّ بهم مؤمن والمنكر لهم كافر^(٦) .

ع- عن عبد الرحمن بن سمرة قال: قال رسول الله (ص): يا بن سمرة إنّ عليّاً روحه من روحي وطينته من طينتي.... وإنّ منه إمامي أمتي وسيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم أمتي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً^(٧)

غ- وعن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص): طوبى لمن أرك قائم أهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه يأتّم به وبأئمة الهدى من قبله وتبرأ إلى الله عز وجل من عدوّهم^(٨)

ف- وعن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله (ص): المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته أشبه الناس بي خلقاً وخُلُقاً تكون له غيبة وحيدة تضل فيها الأمم ثم يقبل كالشهاب الثاقب يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً^(٩) .

ق- وعن علي بن موسى الرضا (ع) عن أبيه عن آبائه قال: قال رسول الله (ص)... ومن عليّ سبطاً أمتي وسيد شباب أهل الجنة الحسن والحسين ومن ولد الحسين تسعة أئمة طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي تاسعهم قائمهم مهديهم^(١٠) .

ومن المناسب ان نشير إلى بعض النكات التي وردت في هذه الأحاديث فنقول: إنّ الرسول (ص) يحلف بالله، ويقول: والذي بعثني بالحق بشيراً أو والذي نفسي بيده أو منّا - والله الذي لا إله إلا هو - مهدي هذه الأمة كل ذلك تأكيداً لهذه الحقيقة، وتثبيتاً للموضوع، ولا يكتفي الرسول

الصادق الأمين (ص) بهذا حتى يقول: لو لم يبقَ من الدنيا إلاّ يوم واحد... ويقصد (ص) أنّ هذا الأمر كائن قطعاً وبلا شك، وحتى إذا طالت الأزمنة، بل وحتى لو لم يبقَ من الدنيا إلاّ يوم واحد فلا بدّ وأنّ يظهر الإمام المهدي (ع) وهذا منتهى المبالغة في التأكيد والتحقيق.

٣- النص من الإمام علي بن أبي طالب (ع):

أ- عن الرضا عن آبائه (عليهم السلام) عن أمير المؤمنين أنّه قال للحسين (ع) التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحقّ المظهر للدين الباسط للعدل (١١) .

ب- وعن الإمام محمد الجواد عن آبائه عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) قال: للقائم منّا غيبة، أمدها طويل، كأنّي بالشيعّة يجولون جوّالان النعم في غيبته، يطلبون المرعى فلا يجدونه ألا: فمن ثبتّ منهم على دينه ولم يقسُ قلبه لطول أمده إمامه فهو معي في درجتي يوم القيامة، ثمّ قال: إنّ القائم منّا إذا قام لم يكن لأحد في عنقه بيعة، فلذلك تخفى ولادته ويغيب شخصه.

ت- وعن الإمام الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) أنّه قال للحسين (ع): التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحقّ، المظهر للدين، الباسط للعدل، قال الحسين (ع): فقلت يا أمير المؤمنين وإنّ ذلك لكائن؟ فقال: إي والذي بعث محمداً بالنبوة واصطفاه على جميع البرية، ولكن بعد غيبة وحيرة، لا يثبت فيها على دينه إلاّ المخلصون المباشرون لروح اليقين، الذين أخذ الله ميثاقهم بولايتنا، وكتب في قلوبهم الإيمان، وأيدهم بروح منه.

ث- ورد عن الإمام أمير المؤمنين (ع) أنه قال: فانظروا أهل بيت نبيكم فإن لَبِدُوا فآلبدوا، وإن استتصروكم فانصوهم، فليفرجن الله الفتنة برجل من أهل البيت، بأبي ابن خيرة الإمام، لا يعطيهم إلا السيف هرجاً هرجاً، موضوعاً على عاتقه ثمانية أشهر، حتى تقول قريش: لو كان هذا من ولد فاطمة لرَحِمْنَا؛ يُغريه الله ببني أمية [أي يُسلطه الله عليهم] حتى يجعلهم حطاماً ورفاتاً، ملعونين أينما تُقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلاً، سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً^(١٢).

ج- خطب علي (ع) بعد إنقضاء أمر النهروان، فذكر طرفاً من الملاحم، وقال: ذاك أمر الله، وهو كائن، وقتاً مريحاً، فيا ابن خيرة الإمام متى تظهر؟ أبشر بنصر قريب من رب رحيم. فبأبي وأمي عدة قليلة أسماؤهم في الأرض مجهولة^(١٣).

ح- عن مولانا أمير المؤمنين (ع) أنه قال: سيأتي الله بقوم يحبهم الله ويحبونه، ويملك من هو بينهم غريب، فهو المهدي، أحمر الوجه، بشعره صُهوبة يملأ الأرض عدلاً بلا صعوبة، ينزل في صغره عن أمه وأبيه، ويكون عزيزاً في رباه، فيملك بلاد المسلمين بأمان، ويصفو له الزمان، ويُسمع كلامه، ويطيعه الشيوخ والفتيان، ويملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، فعند ذلك كملت إمامته وتقررت خلافته، والله يبعث من في القبور فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم، وتعمر الأرض وتصفوا وترهوا بمهديها، وتجري به أنهارها، وتعدم الفتن والغارات، ويكثر الخير والبركات^(١٤).

خ- وعن الإمام أمير المؤمنين (ع) أنه قال: يظهر صاحب الراية المحمدية، والدولة الأحمدية، القائم بالسيف والحال الصادق في المقال، يمهّد الأرض، ويحيي السنة والفرس (١٥) .

د- وقال علي بن أبي طالب (ع): إذا نادى مُنادٍ من السماء: إنّ الحق في آل محمد. فعند ذلك يظهر المهدي على افواه الناس يشربون ذكره، فلا يكون لهم ذكر غيره (١٦) .

ذ- وعن أبي جعفر الإمام الباقر عن أبيه عن جده (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (ع) (وهو على المنبر): (يخرج رجل من وُلدي في آخر الزمان أبيض اللون، مُشَرَّبٌ بالحمرة، مُبَدَّحُ البطن عريض الفخذين ، عظيم مشاش المنكبين، بظَهْرِهِ شامتان: شامة على لون جلده، وشامة على شبه شامة النبي صلى الله عليه وآله، له إسمان: إسم يخفى وإسم يعلن: فأما الذي يخفى فأحمد، وأما الذي يُعلن: فمحمد إذا هَزَّ رأيتَهُ أضاء لها ما بين المشرق والمغرب، ويوضع يده على رؤوس العباد فلا يبقى مؤمن إلا صار قلبه أشدَّ من زُبْرِ الحديد، وأعطاه الله تعالى قوة أربعين رجلاً، ولا يبقى ميت [من المؤمنين] إلا دخلت عليه تلك الفرحة [في قلبه] وهو في قبره، وهم يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم صلوات الله عليه (١٧) .

٤- النص من فاطمة الزهراء سلام الله عليها:

أ- حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدثنا الحسن بن اسماعيل قال: حدثنا أبو عمرو سعيد بن محمد بن نصر القطان قال: حدثنا عبدالله بن محمد السلمي قال: حدثنا محمد بن

عبدالرحمن قال: حدثنا محمد بن سعيد بن محمد قال: حدثنا العباس بن أبي عمرو، عن صدقة بن أبي موسى، عن أبي نضرة قال: لما احتضر أبو جعفر محمد بن علي الباقر (ع) عند الوفاة دعا بابنه الصادق (ع)، فعهد إليه فقال له أخوه زيد بن علي بن الحسين: لو امتثلت في تمثال الحسن والحسين (ع) لرجوت أن لا تكون أتيت منكرا، فقال: يا ابالحسن إن الامانات ليست بالتمثال، ولا العهود بالرسوم، وإنما هي أمور سابقة عن حجج الله تبارك وتعالى، ثم دعا بجابر بن عبدالله فقال له: يا جابر حدثنا بما عاينت في الصحيفة؟ فقال له جابر: نعم يا أبا جعفر دخلت على مولاتي فاطمة (ع) لأهنئها بمولود الحسن (ع) فإذا هي بصحيفة بيدها من درة بيضاء، فقلت: يا سيدة النساء ما هذه الصحيفة التي أراها معك؟ قالت: فيها أسماء الأئمة من ولدي فقلت لها: ناوليني لأنظر فيها، قالت: يا جابر لولا النهي لكنت أفعل لكنه نهى أن يمسه إلا نبي أو وصي نبي، أو أهل بيت نبي، ولكنه مأذون لك أن تنظر إلى باطنها من ظاهرها.

قال جابر: فقرأت فإذا فيها: (أبو القاسم محمد بن عبدالله المصطفى، أمه آمنة بنت وهب. أبو الحسن علي بن أبي طالب المرتضي، أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، أبو محمد بن علي البر. أبو عبدالله الحسين بن علي النقي، أمهما فاطمة بنت محمد (ص). أبو محمد علي بن الحسين العدل، أمه شهر بانويه بنت يزيد بن شاهنشاه. أبو جعفر محمد بن علي الباقر، أمه أم عبدالله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب. أبو عبدالله بن جعفر بن محمد الصادق، أمه أم فروة بنت القاسم بن

محمد بن أبي بكر. أبو ابراهيم موسى بن جعفر النقة، أمه جارية اسمها حميدة. أبو الحسن عليّ الرضا، أمه جارية اسمها نجمة. أبو جعفر محمد بن عليّ الزكي، أمه جارية اسمها خيزران. أبو الحسن علي بن محمد الامين، أمه جارية اسمها سوسن. أبو محمد الحسن بن علي الرفيق، أمه جارية اسمها سمانة وتكنى بأُم الحسن. أبو القاسم م.ح.م.د بن الحسن، هو حجة الله تعالى على خلقه القائم، أمه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم أجمعين) (١٨) .

٥- النص من الإمام الحسن (ع):

أ- قال الإمام الحسن (ع):... أما علمتم أنه ما منّا أحد إلا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه إلا القائم الذي يُصليّ روح الله عيسى ابن مريم خلفه، فإن الله عز وجل يخفي ولادته، ويُغيب شخصه لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج، ذاك التاسع من وُلد أخي الحسين، ابن سيدة الإمام، يطيل الله عمره في غيبته، ثم يُظهره بقدرته في صورة شابٍ ابن دون أربعين سنة، ذلك ليعلم أن الله على كل شيء قدير (١٩).

٦- النص من الإمام الحسين (ع):

أ- قال الإمام الحسين (ع): لو لم يبق من الدنيا إلا يومٌ واحد لطول الله (عزّ وجل) ذلك اليوم حتى يخرج رجل من وُلدي يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، كذلك سمعتُ رسولَ الله (ص) يقول (٢٠) .
ب- وقال (ع) لرجلٍ من همدان: قائمُ هذه الأمة هو التاسع من وُلدي، وهو صاحب الغيبة، وهو الذي يُقسّم ميراثه وهو حيٌّ (٢١) .

ت- وعن الحسين بن علي (ع) قال: لو قام المهدي لأنكره الناس، لأنه يرجع إليهم شاباً وهو يحسبونه شيخاً كبيراً (٢٢) .

ث- وعن عبد الرحمن بن سليل قال: قال الحسين بن علي (ع): منّا إثنا عشر مهدياً، أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وآخرهم التاسع من ولدي، وهو الإمام القائم بالحق، يحيي الله به الأرض بعد موتها، ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون، له غيبة يرتدّ فيها أقوام، ويثبت فيها على الدين آخرون، فيؤذون ويقال لهم: (متى هذا الوعد إن كنتم صادقين)، أما إن الصابر في غيبته على الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله (ص) (٢٣) .

ج- وعن عيسى الخشاب قال: قلت للحسين بن علي (ع): أنت صاحب هذا الأمر؟ قال: لا... ولكن صاحب الأمر الطريد الشريد، الموتور بأبيه، المكنى بعمّه، يضع سيفه على عاتقه ثمانية أشهر (٢٤) .

٧- النص من الإمام السجاد (ع):

أ- جاء في خطبة الإمام زين العابدين (ع): أيها الناس، أُعطينا ستاً، وفضلنا بسبع: أُعطينا العلم، والحلم، والسماحة، والفصاحة، والشجاعة، والمحبة في قلوب المؤمنين؛ وفضلنا: بأن منّا المختار، ومنّا الصديق، ومنّا الطيار، منّا أسد الله وأسد رسوله، ومنّا سبطي هذه الأمة، ومنّا مهدي هذه الأمة... إلى آخر الخطبة (٢٥) .

ب- وعنه (ع): القائم منّا تخفى ولادته على الناس حتى يقولوا: لم يُولد بعد، ليخرج حين يخرج وليس لأحد في عنقه بيعة (٢٦) .

ت- وعن أبي خالد الكابلي - وهو من أصحاب الإمام زين العابدين (ع)..... قال أبو خالد: فقلت: يا بن رسول الله وإنّ ذلك لكائن؟ فقال: إي وربي، إنه لمكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا بعد رسول الله (ص) قال أبو خالد: فقلت يا بن رسول الله ثم ماذا يكون؟ قال (ع): ثم تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله والأئمة بعده، يا أبا خالد: إنّ أهل زمان غيبته، القائلين بإمامته، والمنتظرين لظهوره أفضل من أهل كل زمان، لأن الله تبارك وتعالى أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله (ص) بالسيف، أولئك المخلصون حقاً، وشيعتنا صدقاً، والدعاة إلى دين الله (عز وجل) سرّاً وجهراً، وقال (ع): انتظر الفرّج من أفضل الأعمال (٢٧) .

ث- وعن سعيد بن جبير قال: سمعت زين العابدين علي بن الحسين (ع) يقول: في القائم من سنن من الأنبياء، سنة من أبينا آدم (ع) وسنة من نوح، وسنة من إبراهيم، وسنة من موسى، وسنة من عيسى، وسنة من أيوب، وسنة من محمد (صلوات الله عليهم).
فأمّا من إبراهيم: فخفاء الولادة واعتزال الناس.
وأمّا من موسى: فالخوف والتقيّة.
وأمّا من عيسى: فاختلف الناس فيه.
وأمّا من أيوب: فالفرّج بعد البلوى.
وأمّا من محمد (ص): فالخروج بالسيف (٢٨) .

ج- وعن سعيد بن جبير عن علي بن الحسين (ع) قال: القائم منا تخفى ولادته على الناس حتى يقولوا بولد بعد ليخرج حين يخرج وليس لأحد في عنقه بيعة (٢٩) .

٨- النص من الإمام الباقر (ع):

أ- عن أبي حمزة الثمالي قال: كنتُ عند أبي جعفر محمد بن علي الباقر (ع) ذاتَ يوم، فلما تفرَّق مَنْ كان عنده قال لي: يا أبا حمزة من المحتوم الذي حتمه الله قيامُ قائمنا، فمن شكَّ فيما أقول لقي الله وهو به كافر، ثم قال: بأبي وأمي المسمّى بأسمي، والمكّنّى بكُنيتي، السابع من بعدي، بأبي من يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يا أبا حمزة من أدركه فيسلم له ما سلم لمحمد وعلي فقد وجبت له الجنة، ومن لم يُسلم فقد حرّم الله عليه الجنة، ومأواه النار، وبئس مثوى الظالمين (٣٠) .

ب- وعن أمّ هانئ التقفية قالت: غدوتُ على سيدي محمد بن علي الباقر (ع) فقلت له: يا سيدي! آيةٌ في كتاب الله عزّ وجلّ عرضتْ بقلبي فأفلقنتني وأسهرتني. قال: فاسألني يا أمّ هانئ.. قالت: قلت: قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ قال: نعم المسألة سألتيني يا أمّ هانئ، هذا مولودٌ في آخر الزمان، هو المهدي من هذه العترة، تكون له حيرةٌ وغيبيةٌ، يضلُّ فيها أقوام، ويهتدي فيها أقوام، فيا طوبى لك إن أدركته، ويا طوبى لمن أدركه (٣١) .

ت- وعن أبي الجارود عن أبي جعفر الباقر (ع) قال: قال لي: يا أبا الجارود إذا دار الفلك وقال الناس: مات القائم أو هلك، بأيّ وادٍ سلّك،

وقال الطالب: أنى يكون ذلك وقد بُليتْ عظامُه فعند ذلك فأرجوه، فإذا سمعتم به فأتوه ولو حَبَّوا على الثلج (٣٢) .

٩- النص من الإمام الصادق (ع):

النصوص المروية عن الإمام الصادق (ع) كثيرة جداً بالقياس إلى باقي الأئمة (ع) نظراً للظروف التي أتاحت له (ع) واستطاع بحنكته السياسية أن يستفيد من تلك الفترة القصيرة التي تزامنت مع ضعف الحكومة الأموية وأضحلالها وقبل اشتداد أركان الحكومة العباسية وقوتها، فراح الإمام الصادق (ع) ليرتقي منبر جده رسول الله (ص) في مسجده في المدينة المنورة ليدرّس العلوم الدينية من الفقه والتفسير والعقائد وغيرها، وكان يحضر مجلس درسه قرابة الأربعة آلاف بين مفسر ومحدث وفقه، من بينهم، العالم المعروف جابر بن حيان وهشام بن الحكم، وغيرهما من فطاحل الفقهاء والمحدثين والمفسرين أغلبهم يقول حدثني جعفر بن محمد، وهذه الفرصة أتاحت للإمام (ع) بأن يتحدث عن الإمام المهدي (ع) ويبشّر به واليك بعض تلك الأحاديث:

أ- عن الإمام الصادق جعفر بن محمد (ع) انه قال: مَنْ أقرَّ بجميع الأئمة (ع) وجَدَّ المهدي كان كمن أقرَّ بجميع الأنبياء وجدَّ محمداً (ص) نبوتَه، فقل له: يابن رسول الله فَمَنْ المهدي من وُلدك؟
قال (ع): الخامس من وُلد السابع، يغيب عنكم شخصه، ولا يحلُّ لكم تسميته (٣٣)

ب- وعن أبي بصير قال: سمعتُ أبا عبد الله الصادق (ع) يقول: إنَّ سننَ الأنبياء بما وقع بهم من الغيبات حادثة في القائم من أهل البيت،

حَدَّثَ النعل بالنعل، والفُذَّةُ بالقُدَّة. قال أبو بصير: فقلت له: يا ابن رسول الله، ومن القائم منكم أهل البيت؟ فقال: يا أبا بصير هو الخامس من ولد ابني موسى، ذلك ابن سيدة الإمام، يغيب غيبة يرتاب فيها المبطلون، ثم يُظهِره الله عزَّ وجل، فيفتح على يده مشارق الأرض ومغاربها، وينزل روحُ الله عيسى بن مريم (ع) فيصلي خلفه، وتشرق الأرض بنور ربِّها، ولا تبقى في الأرض بقعةٌ عبدٌ فيها غير الله عزَّ وجل إلا عبد الله فيها، ويكون الدين كله لله ولو كره المشركون (٣٤).

ت- وجاء عنه (ع) أنه قال: إذا اجتمعت ثلاثة أسماء متواليه محمد وعلي والحسين فالرابع القائم (ع) (٣٥).

ث- وجاء عنه (ع) أنه قال:

لِكُلِّ أَناسٍ دَوْلَةٌ يَرْقُبُونَهَا وَدَوْلَتُنَا فِي آخِرِ الدَّهْرِ تَظْهَرُ

١٠- النص من الإمام موسى بن جعفر (ع):

أ- عن محمد بن زياد الأزدي، قال: سألتُ سيدي موسى بن جعفر الكاظم (ع) عن قول الله عزَّ وجل: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ لقمان: ٢٠.

فقال (ع): النعمة الظاهرة: الامامُ الظاهر، والباطنة: الإمام الغائب. فقلت له: ويكون في الأئمة من يغيب؟ قال (ع): نعم، يغيبُ عن أبصار الناس شخصه، ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره، وهو الثاني عشر منّا، يُسهل الله له كلَّ عسير، ويُذلَّ له كلَّ صعْب، ويُظهر له كنوز الأرض، ويُقرِّب له كلَّ بعيد ويُبِير [أي يهلك] به كلَّ جبارٍ عنيد، ويُهلك على يده كلَّ شيطانٍ مرید، ذلك ابن سيدة الإمام الذي تخفى على الناس

ولادته، ولا يحلّ لهم تسميته حتى يُظهره الله عزّ وجلّ فيملاً الأرض
قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً (٣٦) .

ب- وعن يونس بن عبد الرحمن قال: دخلتُ على موسى بن جعفر
الكاظم (ع) فقلتُ له: يا بن رسول الله أنتَ القائمُ بالحق؟

فقال: أنا القائمُ بالحق، ولكنَّ القائمُ الذي يُطهّر الأرضَ من أعداءِ الله
ويملأها عدلاً كما ملئت جوراً هو الخامس من وُلدي، له غيبةٌ يطولُ
أمدُّها خوفاً على نفسه، يرتدُّ فيها أقوامٌ ويثبتُ فيها آخرون.

ثم قال (ع): طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبلنا- وفي نسخة: بحبنا - في
غيبة قائمنا، الثابتين على موالاتنا ولابراءةٍ من أعدائنا، أولئك منا ونحن
منهم، قد رضوا بنا أئمةً ورضينا بهم شيعةً، وطوبى لهم، هم - والله -
معنا في درجتنا يوم القيامة (٣٧) .

١١ - النص من الإمام علي بن موسى الرضا (ع):

أ- لما مات الطاغية هارون الرشيد، وقام ابنه المأمون مقامه، تظاهر
بحبه للعلويين وعلى رأسهم الإمام الرضا (ع)، فتلطف الجوُّ السياسي
الذي كان سائداً ضدّهم، وفرضت السياسة على المأمون أن يجعل الإمام
الرضا (ع) وليّ عهده، وأن يضرب الدراهم والدنانير بأسمه، ويبدل
العطايا للشعراء الذي يمدحون الإمام (ع).

وكانت هذه فرصة أتاحت للإمام الرضا (ع) للتحدّث عن الإمام المهدي
(عج): عندما دخل عليه دعبل الخزاعي شاعر أهل البيت وأنشده
قصيدته النائية المعروفة، ووصل إلى هذين البيتين:

خروجُ إمامٍ لا محالةً خارجٌ يقومُ على أسمِ الله والبركاتِ

يُمَيِّزُ فِينَا كُلَّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ وَيَجْزِي عَلَى النِّعْمَاءِ وَالنِّقْمَاتِ
بكى الإمام الرضا (ع) بكاءً شديداً، ثم رفع رأسه إلى دعبل، وقال له يا
خزاعي... نطقَ رُوحُ القُدسِ على لسانك بهذين البيتين.. فهل تدري من
هذا الإمام؟ ومتى يقوم؟

فقال: لا يا مولاي.. إلاّ إنّي سمعتُ بخروجِ إمامٍ منكم يُطهِّرُ الأرضَ
من الفسادِ ويملأها عدلاً كما ملئتُ جوراً.

فقال الإمام: يا دعبل... الإمام بعدي: محمد إبنِي، وبعد محمد: إبنُهُ
علي، وبعد علي: إبنُهُ الحسن، وبعد الحسن: إبنُهُ الحُجَّةُ القائمُ المنتظرُ
في غيبته، المُطاعُ في ظهوره، لو لم يبق من الدنيا إلاّ يومٌ واحدٌ لطوّل
الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأ الأرضَ عدلاً كما ملئتُ جوراً.

وأضاف (ع) قائلاً: وأمّا متى.... فأخبراً عن الوقت، ولقد حدّثني أبي
عن أبيه عن آبائه عن علي (ع): أن النبي (ص) قيل له: يا رسول الله
متى يخرج القائم من ذريّتك؟

فقال: مثلهُ مثلُ الساعةِ (القيامة) لا يُجلبها لوقتها إلاّ هو، ثقلتُ في
السموات والأرض، لا يأتيكم إلاّ بغتةً (٣٨) .

ب- وعن أبي الصلت الهروي قال: قلت للرضا (ع): ما علامةُ القائمِ
منكم إذا خرَج؟

فقال (ع): علامته أن يكون شيخ السنِ شابَّ المنظر، حتى أن الناظر
إليه ليحسبه ابن أربعين سنة أو دونها، وإن من علاماته أن لا يهرم
بمرور الأيام والليالي حتى يأتيه اجلُهُ (٣٩) .

١٢ - النص من الإمام محمد الجواد (ع):

بالرغم من العقبات والمشاكل التي إعترضت طريق الإمام الجواد (ع) فإن موسوعات الأحاديث لا تخلو عن النصوص المروية عنه (ع) بالإمام المهدي (عج) وإليك بعضها:

أ- عن السيد عبد العظيم الحسني قال: دخلت على سيدي محمد بن علي الجواد (ع) وأنا أريد أن أسأله عن القائم منا هو المهدي أم غيره؟ فابتدأني (ع) فقال لي: يا أبا القاسم إن القائم منا هو المهدي الذي يجب أن ينتظر في غيبته، ويُطاع في ظهوره، وهو الثالث من ولدي.

والذي بعث محمداً (ص) بالنبوة وخصنا بالإمامة إنه لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، وإن الله تبارك وتعالى ليصلح له أمره في ليلة، كما أصلح أمر كليمه موسى (ع) إذ ذهب ليقتبس لأهله ناراً فرجع وهو رسول نبي، ثم قال (ع): أفضل أعمال شيعتنا انتظار الفرج (٤٠).

ب- وعن عبد العظيم الحسني قال: قلت لمحمد بن علي بن موسى (ع): إني لأرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمد (ص) الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

فقال (ع): ما منا إلا وهو قائم بأمر الله، وهادٍ إلى دين الله، ولكن القائم الذي يطهر الله (عز وجل) به الأرض من أهل الكفر والجحود، ويملاها عدلاً وقسطاً: هو الذي تخفى عن الناس ولادته، ويغيب عنهم شخصه،

ويحرّم عليهم تسميته، وهو سميّ رسول الله وكنيته، وهو الذي تطوى له الأرض، ويذلّ له كلّ صعب.... إلى آخر الحديث (٤١) .

١٣- النص من الإمام علي الهادي (ع):

الإمام علي بن محمد الهادي (ع) هو جدُّ الإمام المهدي (ع)، وإن كان الله تعالى لم يُقدّر للإمام الهادي أن يرى حفيده الإمام المهدي (ع) لأن ولادة الإمام المهدي كانت بعد وفاة جدّه الإمام الهادي (ع)، ولكنه (ع) كان يهيئ الجوَّ ويمهّد المقدمات للإمام المهدي بسبب إقتراب الموعد، أن زواج الإمام الحسن العسكري (ع) بالسيدة نرجس كان تحت إشراف الإمام الهادي (ع) ومشفوعاً بالبشائر والإخبار بأنّ السيدة نرجس هي التي سوف تُنجب الإمام المهدي (ع).

فلا عجب إذا كان الإمام الهادي (ع) يُقلِّل إجتماعاته بالناس، ولا يخرج إليهم كالعادة، كأنّه يُريد أن يعودهم تدريجياً على غيبة الإمام واختفائه عنهم تمهيداً لغيبة الإمام المهدي (ع)، فتراه يُعيّن الوكلاء في بغداد ليكونوا همزة وصل بينه وبين الشيعة في مراجعاتهم ومسائلهم، ويأمر الشيعة بمراجعة الوكلاء في قضاياهم المالية والفقهية وغيرها وأخذ يبشر بالإمام المهدي (عج).

أ- ورد عنه عليه السلام أنه قال: إن الامام بعدي: الحسنُ ابني، وبعد الحسن ابنه القائم الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً (٤٢) .

ب- عن أبي هاشم الجعفري قال: سمعت أبا الحسن صاحب العسكر (ع) يقول: الخلف من بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد

الخلف؟ فقلت: ولم جعلني الله فداك! فقال: لأنكم لا ترون شخصه ولا يحلُّ لكم ذكره بأسمه فقلت: فكيف نذكره؟ فقال: قولوا: الحجّة من آل محمد عليهما السلام (٤٣) .

١٤ - النص من الإمام الحسن العسكري (ع):

الإمام أبو محمد الحسن العسكري (ع) هو والد الإمام المهدي (ع) ومن الطبيعي أن يؤكد الإمام عليه السلام على الحجّة الخاتم (عج) وينبغي أن يكون الإعلام بولادته على أوسع نطاق، ولكن... هل يمكن ذلك؟ وكيف يمكن ذلك؟ وهناك الموانع والحواجز والعقبات التي تحول دون ذلك، فالاعتقاد بظهور الإمام المهدي (عج) كان سائداً في الأمة الإسلامية في تلك العصور، ومشهوراً عند المسلمين مع اختلاف بعض الطوائف الإسلامية في شخصية ذلك الإنسان المسمّى بالمهدي الذي بشرّ به رسول الله (ص) والأئمة سلام الله عليهم.

إن... فالإعتقاد والقول بظهور الإمام المهدي كان من الأمور القطعيّة عند المسلمين في ذلك الزمان، وخاصة بعد التركيز على أنه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، وأنه يقضي على الطواغيت والجبابرة الظالمين، ومن الواضح أنّ الحُكّام العباسيين كانوا في طليعة المُعادين والمنائين لهذه الشخصية المبشّر بها، لأنهم يظنون أنّ حكوماتهم سوف تنهار على يديه ودمائهم تُسفك بسيفه. بعد الإنتباه إلى هذه الظروف والملايسات... هل يستطيع الإمام العسكري (ع) أن يُعلن عن ولادة الإمام المهدي (ع) بصورة واسعة؟

أليس معنى ذلك أنّ الإمام يُسبّب قتلَ ولده الإمام المهدي (عج)، ثم ... هل يسكت الإمام العسكري (ع) ويُخفي ولادة ولده المهدي عن كل أحد؛ فلا يدع أحداً يعرفُ ذلك أبداً؟ فكيف يعلم الشيعة بولادة إمامهم، وخاصة أنّ الإمام العسكري كان يرى أنّ حياته شخصياً في معرض الخطر، ويعلم - بعلم الإمامة - أنّه سوف يُقتل مسموماً وهو ابن ثمان وعشرين سنة لذا أخبر الإمام عليه السلام بأنّ الإمام بعده هو ابنه الإمام المهدي (عج).

ورد عن ابي علي بن همّام قال: سمعت محمد بن عثمان العمري (قدّس الله روحه) يقول: سمعت أبي يقول: سئل أبو محمد الحسن بن علي (ع) وأنا عنده عن الخبر الذي روي عن آبائه (عليهم السلام) أنّ الأرض لا تخلو من حجة الله على خلقه إلى يوم القيامة وأنّ من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية. فقال (ع): إنّ هذا حقّ كما أنّ النهار حقّ. فقيل له: يا بن رسول الله فمن الحجة والامام بعدك؟ فقال: إبنني محمد هو الإمام والحجة بعدي، من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية. أما إنّ له غيبة يحار فيها الجاهلون ويهلك فيها المبطلون ويكذب فيها الوقتون (٤٤).

١٥ - النص منه عليه السلام:

يا أحمد بن إسحاق إنّ الله تبارك وتعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم عليه السلام ولا يخليها إلى أن تقوم الساعة من حجة الله على خلقه، به يدفع البلاء عن أهل الأرض، وبه ينزل الغيث، وبه يخرج بركات الأرض .

قال: فقلت له: يا ابن رسول الله فمن الامام والخليفة بعدك؟ فنهض عليه السلام مسرعاً فدخل البيت، ثم خرج وعلى عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليلة البدر من أبناء الثلاث سنين، فقال: يا أحمد بن إسحاق لولا كرامتك على الله عزوجل وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا، إنه سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

يا أحمد بن إسحاق مثله في هذه الأمة مثل الخضر عليه السلام، ومثله مثل ذي القرنين، والله ليغيين غيبة لا ينجو فيها من الهلكة إلا من ثبته الله عزوجل على القول بإمامته ووفقه [فيها] للدعاء بتعجيل فرجه . فقال أحمد بن إسحاق: فقلت له: يا مولاي فهل من علامة يطمئن إليها قلبي؟ فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربي فصيح فقال: (أنا بقية الله في أرضه، والمنتم من أعدائه، فلا تطلب أثراً بعد عين يا أحمد بن إسحاق) .

فقال أحمد بن إسحاق: فخرجت مسروراً فرحاً، فلما كان من الغدعدت إليه فقلت له: يا ابن رسول الله لقد عظم سروري بما مننت [به] عليّ فما السنة الجارية فيه من الخضر وذي القرنين؟ فقال: طول الغيبة يا أحمد، قلت: يا ابن رسول الله وإن غيبته لتطول؟ قال: إي وربي حتى يرجع عن هذا الامر أكثر القائلين به ولا يبقى إلا من أخذ الله عزوجل عهده لولايتنا، وكتب في قلبه الايمان وأيده بروح منه. يا أحمد بن إسحاق هذا: أمر من أمر الله، وسر من سر الله، وغيب من غيب الله، فخذ ما آتيتك واكتمه وكن من الشاكرين تكن معنا غداً في عليين^(٤٥).

- (١) الصدوق: كمال الدين ١: ٢٥٥.
- (٢) الصدوق: الأمالي، ص ٤ - ٥ مجلس ٩٢ ح ٢.
- (٣) دلائل الإمامة، ص ٢٣٦.
- (٤) كمال الدين، ١٢٦٢ ح ٩.
- (٥) غاية المرام ٧: ١٣٢، كمال الدين ٢٨٢ ح ٣٥.
- (٦) كمال الدين ١: ٢٥٦ ح ٤.
- (٧) كمال الدين ١: ٢٥٧.
- (٨) غاية المرام ٧: ١٣٢.
- (٩) اعلام الوری ٢: ٢٢٦.
- (١٠) كمال الدين ١: ٢٦١ ح ٧.
- (١١) كمال الدين ١: ٣٠٤ ص ١٦، بحار الأنوار ٥١: ١١٠.
- (١٢) شرح نهج البلاغة ٧: ٤٢.
- (١٣) القندوزي الحنفي: ينابيع المودة، ص ٥١٢.
- (١٤) ينابيع المودة، ص ٤٦٧.
- (١٥) عن منتخب الأثر عن ينابيع المودة للقندوزي الحنفي.
- (١٦) الفتنة لأبن حماد ١: ٣٣٩، الصراط المستقيم ٢: ٢٢٥.
- (١٧) كمال الدين ٢: ٦٥٣ ب ٥٧ ح ١٧، البحار ٥١: ٣٥ ب ٤ ح ٤.
- (١٨) بحار الأنوار ٣٦: ١٩٤-١٩٦.
- (١٩) كمال الدين، ص ٢٩٧ ب ٢٩ ح ٢.
- (٢٠) كمال الدين ١: ٣١٧ ب ٣٠ ح ٤، البدء والتاريخ ٥: ١٢٨.
- (٢١) كمال الدين، ص ٣١٧ ح ٢.
- (٢٢) منتخب الأثر، ص ٢٨٥.
- (٢٣) كمال الدين، ص ٢٩٨ ب ٣٠ ح ٣.
- (٢٤) كمال الدين ١: ٣١٨ ح ٥، البحار ٥١: ١٣٣ ح ٦.

- (٢٥) الفتوح لأبن الأعمش ٥: ٢٤٧، مقتل الخوارزمي ٢: ٦٩.
- (٢٦) كمال الدين ١: ٣٢٢ب٣١ح٦، البحار ٥١: ١٣٥ب٤ح٢.
- (٢٧) كمال الدين ١: ٣١٩.
- (٢٨) كمال الدين ١: ٣٢١، كشف الغمة ٣: ٣١٢.
- (٢٩) بحار الأنوار ٥١: ١٣٥.
- (٣٠) النعماني: الغيبة، ص ٨٦ ح ١٧.
- (٣١) كمال الدين، ص ٣٣٠ب٣٢ح١٤، البحار ٥١: ١٣٧ب٥ح٤.
- (٣٢) كمال الدين، ص ٣٢٦ب٣٢ح٥.
- (٣٣) كشف الغمة ٣: ٣١٣، البحار ٥١: ٣٢ و١٤٣ و١٤٥.
- (٣٤) كمال الدين، ص ٣٢٤ب٣٣ح٣١.
- (٣٥) كمال الدين ٢: ٣٣٣ ح ٢.
- (٣٦) البحار ٥١: ١٥٠ ح ٢.
- (٣٧) كمال الدين، ص ٣٦١ ح ٥، اعلام الورى، ص ٤٣٣.
- (٣٨) عيون أخبار الرضا ١: ٢٩٧، البحار ٤٩: ٢٣٧.
- (٣٩) كمال الدين، ص ٦٥٢ب٥٧ح١٢، البحار ٥٢: ٢٨٥ب٢٦ح١٦.
- (٤٠) كمال الدين، ص ٣٥١ب٣٦ح١.
- (٤١) كمال الدين، ص ٣٧٧-٣٧٨.
- (٤٢) البحار ٥٠: ٢٣٩.
- (٤٣) الكافي ١: ٣٢٨، البحار ٥٠: ٢٤٠.
- (٤٤) حلية الأبرار ٥: ١ - ٢.
- (٤٥) البحار ٥٢: ٢٤، اعلام الورى ٢: ٢٤٨.

من كلام الإمام المهدي (عج)

- ١- أنا بقيّة من آدم، وذخيرة من نوح، ومصطفى من إبراهيم، وصفوة من محمد (صلى الله عليهم أجمعين).
- ٢- إنَّ الحقَّ معنا وفينا، لا يقولُ ذلك سوانا إلاَّ كذابٌ مُفترٍ .
- ٣- إنَّ الله تعالى هو الذي خلق الأجسام، وقسم الأرزاق، لأنّه ليس بجسمٍ ولا حالٍ في جسمٍ ليسَ كمثلهِ شيءٌ وهو السميعُ العليم.
- ٤- إنَّ الله معنا، ولا فاقةٌ بنا إلى غيره، والحقُّ معنا فلن يوحشنا من قعدَ عنا .. ونحن صنائعُ ربنا والخلقُ بعدُ صنائعنا.
- ٥- العلمُ علمنا، ولا شيءَ عليكم من كُفرٍ من كُفرٍ .
- ٦- لو أن أشياعنا - وفقهم الله لطاعته - على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم، لما تأخر عنهم اليمنُ بلقائنا، ولتعلّجت لهم السعادة بمشاهدتنا.
- ٧- أنا بريءٌ إلى الله وإلى رسوله، ممّن يقولُ إنّا نعلم الغيب، ونشاركه في ملكه، أو يُحلُّنا محلاً سوى المحلِّ الذي رضيهِ الله لنا.
- ٨- إنَّ فضلَ الدعاء والتسبيح بعد الفرائض على الدعاء بعقيب النوافل ، كفضل الفرائض على النوافل .
- ٩- فأما السجود على القبر فلا يجوزُ .
- ١٠- ما أرغم أنف الشيطان بشيءٍ مثل الصلاة، فصلّها وأرغم أنف الشيطان .

- ١١- إني أمان لأهل الأرض، كما أن النجوم أمان لأهل السماء.
- ١٢- ولكن أقدار الله عز وجل لا تغالب، وإرادته لا ترد، وتوفيقه لا يُسبق .
- ١٣- وأما علّة ما وقع من الغيبة، فإن الله عز وجل قال: يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم .
- ١٤- إن الأرض لا تخلوا من حجة: إما ظاهراً أو مغموراً.
- ١٥- كلما غاب علم بدا علم، وإذا أفل نجم طلع نجم
- ١٦- اللهم ارزقنا توفيق الطاعة، وبُعد المعصية، وصدق النية وعرفان الحرمة، وأكرمنا بالهدى والاستقامة .
- ١٧- ملعون ملعون من آخر الغداة إلى أن تنقضي النجوم.
- ١٨- إنه لم يكن أحد من آبائي إلا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه، وإني أخرج حين أخرج، ولا بيعة لأحد من الطواغيت في عنقي.
- ١٩- أنا خاتم الأوصياء وبي يدفع الله البلاء عن أهلي وشيعتي .
- ٢٠- من كان في حاجة الله ، كان الله في حاجته .
- ٢١- أبي الله عز وجل للحق إلا إتماماً وللباطل إلا زهوقاً وهو شاهد عليّ بما أذكره .
- ٢٢- وأما وجه الانتفاع بي في غيبتني، فكالاتفاع بالشمس إذا غيبتها عن الأبصار السحاب .. وإني لأمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء .
- ٢٣- أكثروا الدعاء بتعجيل الفرج، فإن ذلك فرجكم .

- ٢٤- إن أُسْتَرَشِدْتَ أُرْشِدْتَ، وإن طَلَبْتَ وَجَدْتَ .
- ٢٥- لا يحلُّ لأحد أن يتصرّف في مال غيره بغير إذنه .
- ٢٦- ليس بين الله عز وجل وبين أحدٍ قرابةً، ومن أنكرني فليس مني .
- ٢٧- أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعَمَى بَعْدَ الْجَلَاءِ، وَمِنَ الضَّلَالَةِ بَعْدَ الْهُدَى، وَمِنَ مَوْبِقَاتِ الْأَعْمَالِ وَمَرَدِيَّاتِ الْفِتَنِ .
- ٢٨- وَالْعَاقِبَةُ لَجَمِيلٍ صَنَعَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ تَكُونَ حَمِيدَةً لَهُمْ مَا اجْتَنَبُوا الْمُنْهَى عَنْهُ مِنَ الذُّنُوبِ.
- ٢٩- إِلَى اللَّهِ أَرْغَبُ فِي الْكِفَايَةِ، وَجَمِيلِ الصَّنْعِ وَالْوِلَايَةِ .
- ٣٠- إِنَّا غَيْرُ مُهْمَلِينَ لِمُرَاعَاتِكُمْ، وَلَا نَاسِينَ لَذِكْرِكُمْ .. وَلَوْلَا ذَلِكَ لَنَزَلَ بِكُمْ اللَّأْوَاءُ، وَاصْطَلَمَكُمُ الْأَعْدَاءُ، فَاتَّقُوا اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ وَظَاهِرُونَ .
- ٣١- وَأَمَّا الْحَوَادِثُ الْوَاقِعَةُ فَارْجِعُوا فِيهَا إِلَى رِوَاةٍ حَدِيثِنَا فَإِنَّهُمْ حُجَّتِي عَلَيْكُمْ، وَأَنَا حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.
- ٣٢- إِذَا اسْتَغْفَرْتَ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) فَاللَّهُ يَغْفِرُ لَكَ .
- ٣٣- إِنْ اللَّهُ تَعَالَى لَمْ يَخْلُقِ الْخَلْقَ عَبَثًا، وَلَا أَهْمَلَهُمْ سُذَى .
- ٣٤- فَلْيَعْمَلْ كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ بِمَا يَقْرَبُ بِهِ مِنْ مَحَبَّتِنَا، وَيَتَجَنَّبُ مَا يُدْنِيهِ مِنْ كِرَاهِيَّتِنَا وَسَخَطِنَا .
- ٣٥- اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي وَعَدِي، وَأَتِمِّمْ لِي أَمْرِي، وَثَبِّتْ وَطْأَتِي، وَأَمَلْهُمُ الْأَرْضَ بِي عَدْلًا وَقِسْطًا .
- ٣٦- أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، إِنْ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ .
- ٣٧- أَنَا بَقِيَّةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَالْمَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِهِ .

- ٣٨- قُلُوبُنَا أَوْعِيَةٌ لِمَشِيئَةِ اللَّهِ، فَإِذَا شَاءَ شَتَّنَا .
- ٣٩- وَلَوْلَا مَا عِنْدَنَا مِنْ مَحَبَّةٍ صَالِحِكُمْ وَرَحْمَتِكُمْ، وَالْإِشْفَاقِ عَلَيْكُمْ، لَكُنَّا عَنْ مَخَاطِبَتِكُمْ فِي شُغْلٍ .
- ٤٠- أَنَا الْمَهْدِيُّ، أَنَا قَائِمُ الزَّمَانِ، أَنَا الَّذِي أَمَلَّاهَا عَدْلًا كَمَا مُلِّتَ ظُلْمًا وَجُورًا .
- ٤١- زَعَمَتِ الظُّلْمَةُ أَنَّ حُجَّةَ اللَّهِ دَاحِضَةٌ، وَلَوْ أَدْنُ لَنَا فِي الْكَلَامِ لَزَالَ الشُّكُّ .
- ٤٢- عَلَامَةُ ظُهُورِ أَمْرِي كَثْرَةُ الْهَرَجِ وَالْمَرَجِ وَالْفِتَنِ .
- ٤٣- إِنَّا يُحِيطُ عَلِمْنَا بِأَنْبَاءِكُمْ، وَلَا يَعْزُبُ عَنَا شَيْءٌ مِنْ أَخْبَارِكُمْ .
- ٤٤- الَّذِي نُسَلِّمُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَالْهَدَايَةَ لِعَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لِأَنَّهَا لَهُ وَفِي عَقْبِهِ بَاقِيَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .
- ٤٥- فَمَنْ ظَلَمْنَا كَانَ فِي جُمْلَةِ الظَّالِمِينَ لَنَا، وَكَانَتْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ، لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ " أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ " .
- ٤٦- أَنَا وَجَمِيعُ آبَائِي... عِبِيدُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .
- ٤٧- سَجْدَةُ الشُّكْرِ مِنَ الزَّمْرِ السُّنَنِ وَأَوْجِبَهَا .
- ٤٨- إِذَا أَدْنَى اللَّهُ لَنَا فِي الْقَوْلِ، ظَهَرَ الْحَقُّ وَاضْمَحَلَّ الْبَاطِلُ وَانْحَسَرَ عَنْكُمْ .
- ٤٩- وَفِي ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ .
- ٥٠- وَأَمَّا ظُهُورُ الْفَرَجِ، فَإِنَّهُ إِلَى اللَّهِ وَكَذَبَ الْوَقَاتُونَ .

- ٥١- فاتَّقُوا اللهَ، وسلِّمُوا لنا، ورُدُّوا الأَمْرَ إلينا، فعَلينا الإِصدار، كما كان مِنَّا الإِيراد، ولا تحاولوا كَشْفَ ما غُطِّيَ عنكم، واجعلوا قَصدكم إلينا بالموَدَّةِ على السَّنَةِ الواضحة .
- ٥٢- فلا ظُهُورَ إلاَّ بعدِ إِنْ اللهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ وذلك بعد طول الأمد وقسوة القلوب وامتلاء الأرضِ جَوْرًا .
- ٥٣- سيأتي إلى شيعتي من يدعي المشاهدة.. ألا فمن ادعي المشاهدة قبلَ خروجِ السُّفْياني والصيحة فهو كذابٌ مُفْتَرٍ، ولا قوَّةَ إلا بالله العليِّ العظيم .

الهوامش:

- ١ و ٢- المجلسي: بحار الأنوار ٥٢: ٢٣٨ / ٥٣: ١٩١.
- ٣ و ٤- الطوسي: الغيبة، ص ١٧٨ / ص ١٧٢.
- ٥- المجلسي: بحار الأنوار ٥٣: ١٥١.
- ٦ و ٧- الطبرسي: الاحتجاج ٢: ٤٩٩ / ٢: ٤٨٧.
- ٨ و ٩- الطبرسي: الاحتجاج ٢: ٤٨٧ / ٢: ٤٩٠.
- ١٠ و ١١- المجلسي: بحار الأنوار ٥٣: ١٨٢ / ٧٨: ٣٨٠.
- ١٢ و ١٣- المجلسي: بحار الأنوار ٥٣: ١٩١ / ٧٨: ٣٨٠.
- ١٤- الصدوق: كمال الدين ٢: ١١٥.
- ١٥- المجلسي: بحار الأنوار ٥٣: ١٨٥.
- ١٦- الكفعمي: المصباح، ص ٢٨١.
- ١٧ و ١٨- المجلسي: بحار الأنوار ٥٢: ١٦ / ٥٣: ١٨١.
- ١٩ و ٢٠- المجلسي: بحار الأنوار ٥٢: ٣٠ / ٥١: ٣٣١.
- ٢١ و ٢٢- المجلسي: بحار الأنوار ٥٣: ١٩٣ / ٥٣: ١٨١.

- ٢٣- الصدوق: كمال الدين ٢: ٤٨٥.
- ٢٤- المجلسي: بحار الأنوار ٥١: ٣٣٩.
- ٢٥- الحر العاملي: وسائل الشيعة ١٧: ٣٠٩.
- ٢٦- الطوسي: الغيبة، ص ١٧٦.
- ٢٧ و ٢٨- المجلسي: بحار الأنوار ٥٣: ١٩٠ / ٥٣: ١٧٧.
- ٢٩ و ٣٠- المجلسي: بحار الأنوار ٥٢: ١٨٣ / ٥٣: ١٧٥.
- ٣١ و ٣٢- المجلسي: بحار الأنوار ٥٣: ١٨١ / ٥١: ٣٢٩.
- ٣٣- الطوسي: الغيبة، ص ١٧٤.
- ٣٤- الطبرسي: الاحتجاج ٢: ٣٢٤.
- ٣٥ و ٣٦- المجلسي: بحار الأنوار ٥١: ١٣ / ٥١: ١٦.
- ٣٧- تفسير نور الثقلين ٢: ٣٩٢.
- ٣٨ و ٣٩- المجلسي: بحار الأنوار ٥٢: ٥١ / ٥٣: ١٧٩.
- ٤٠ و ٤١- المجلسي: بحار الأنوار ٥٢: ٢ / ٥١: ٤.
- ٤٢ و ٤٣- المجلسي: بحار الأنوار ٥١: ٣٢٠ / ٥٣: ١٧٥.
- ٤٤ و ٤٥- المجلسي: بحار الأنوار ٥٣: ١٦٠ / ٥٣: ١٨٢.
- ٤٦ و ٤٧- المجلسي: بحار الأنوار ج ٢٥ / ٥٣: ١٦١.
- ٤٨ و ٤٩- المجلسي: بحار الأنوار ٢٥: ١٨٣ / ٥٣: ١٨٠.
- ٥٠ و ٥١- المجلسي: بحار الأنوار ٥٣: ١٨١ / ٥٣: ١٧٩.
- ٥٢ و ٥٣- الطبرسي: الاحتجاج ٢: ٤٧٨ / ٢: ٤٧٨.

رسائل وكتب الإمام (عج) الى شيعته

نقدم في هذا الفصل طائفة من رسائل الإمام المهدي (ع) إلى شيعته وأوليائه، كتب بعضها أجوبة لمسائل وردت عليه وبعضها ابتداءً بها بعض المخلصين من أنصاره وأعوانه، وهذه الرسائل إن دلت على شيء فإنما تدل على اتصاله (ع) بشيئته، ووقوفه على أمورهم، ورعايته لشؤونهم منها:

١- صدرت عن الناحية المقدسة لإمام العصر(عج) ثلاثة توقيعات معنونة الى الشيخ المفيد، اثنان منها ذكرها الطبرسي في كتابه الاحتجاج والثالث مفقود، ويتضمن التوقيعان احتراماً فائقاً للشيخ المفيد (١).

وعنوان الكتاب الأول هو: (للأخ السديد والولي الرشيد الشيخ المفيد، أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله إعزازه، من مستودع العهد المأخوذ على العباد).

وعنوان الكتاب الثاني هو: (من عبد الله المرابط في سبيله إلى ملهم الحق ودليله)

وحسب هذين الكتابين فإن إمام العصر(عج) وصف المفيد بالولي المخلص في الدين وفي الولاء لأهل البيت، ودعا له بأدعية مهمة، منها: (حرسك الله بعينه التي لاتتام)، وأثنى الكتابان على جهاد الشيخ المفيد ضد الظالمين في سبيل إحياء الحق.

وناقش السيد الخوئي سند الكتابين في معجم رجاله (١٧: ٢٢٧-٢٣٦، ط١، النجف الأشرف) حيث يقول:

لنا شواهد صادقة وقرائن ناطقة على صحة الصدور عن الناحية المقدسة وإمكان الجزم لأجلها، فمن الشواهد الإجماع المنقول واتفاق الشيعة في القرن السادس عليه، رواه جمع، منهم الحافظ يحيى بن الحسن الأسدي الحلي صاحب كتاب العمدة المشتهر بابن البطريق المتوفى ٦٠٠هـ.

قال صاحب الحدائق في اللؤلؤة: وذكر الشيخ يحيى ابن البطريق الحلي في رسالة نهج العلوم إلى نفي المعدوم: طريقين في تزكية الشيخ المفيد:

أحدهما: صحة نقله عن الأئمة الطاهرين بما هو مذكور في تصانيفه من المقنعة وغيرها، إلى أن قال:

وأما الطريق الثاني في تزكيته، ما ترويه كافة الشيعة وتتلقاه بالقبول من أن صاحب الأمر (عج) كتب إليه ثلاثة كتب، كتب في كل سنة كتاباً، وكان نسخة عنوان الكتاب: للأخ السديد والمولى الرشيد الشيخ المفيد.

ثم قال: وهذا أوفى مدح وتزكية، وأزكى ثناء وتطرية بقول إمام الأمة وخلف الأئمة. انتهى (٢).

وإليك نص التوقيعان المباركان:

التوقيع المبارك الأول: ورد من الناحية المقدسة في أواخر شهر صفر سنة (٤١٠هـ) وذكر موصله أنه تحمله من ناحية متصلة بالحجاز.

نسخته مايلي: (للأخ السديد والولي الرشيد الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله إغزازه من مستودع العهد المأخوذ على العباد: بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد سلام عليك أيها الولي المخلص في الدين المخصوص فينا باليقين فإننا نحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، ونسأله الصلاة على سيدنا ومولانا نبينا محمد وآله الطاهرين، ونعلمك أدام الله توفيقك لنصرة الحق وأجزل مثوبتك على نطقك عنا بالصدق: أنه قد أذن لنا في تشريفك بالمكاتبة وتكليفك فيها بما تؤديه عنا إلى موالينا قبلك، أعزهم الله تعالى بطاعته، وكفاهم المهم برعايته لهم وحراسته فقف أيدك الله بعونه على أعدائه المارقين عن دينه على ما نذكره وأعمل في تأديته إلى من تسكن إليه بما نرسمه إن شاء الله تعالى. نحن وإن كنا ثاوين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين، حسب الذي أرانا الله تعالى لنا من الصلاح ولشيعتنا المؤمنين في ذلك ما دامت دولة الدنيا للفاسقين فإننا نحيط علماً بأنبائكم، ولا يعزب عنا شيء من أخباركم، ومعرفتنا بالإذلال الذي أصابكم، مُذْجَحَ كثير منكم إلى ما كان السلف الصالح عنه شاسعاً ونبذوا العهد المأخوذ منهم وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون، أنا غير مهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم، ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء واصطلمكم الأعداء فاتقوا الله جل جلاله وظاهرونا على انتياشكم من فتنة قد أنافت عليكم يهلك فيها من حم أجله ويحمى عنها من أدرك أمله وهي أمارة لأزوف حركتنا ومباثتكم بأمرنا ونهينا، والله متم نوره ولو كره المشركون. اعتصموا بالنقية من شب نار الجاهلية يحششها عصب أموية ويهول بها فرقة

مهديّة أنا زعيم بنجاة من لم يرُم منكم فيها المواطن الخفية وسلك في
الظعن منها السبل المرضية، إذا حلّ جمادى الأولى من سنتكم هذه
فاعتبروا بما يحدث فيه واستيقظوا من رقدتكم لما يكون في الذي يليه،
ستظهر لكم من السماء آية جليلة ومن الأرض مثلها بالسوية، ويحدث
في أرض المشرق ما يحزن ويفلق ويغلب من بعد على العراق طوائف
عن الإسلام مراق تضيق بسوء فعالهم على أهله الارزاق ثم تنفرج
الغمّة من بعد ببوار طاغوت من الاشرار، ثم يسرّ بهلاكه المتفون
الأخيار ويتفق لمريدي الحجّ من الآفاق ما يؤملونه منه على توفير عليه
منهم واتفاق، ولنا في تيسير حجّهم على الاختيار منهم والوفاق شأن
يظهر على نظام واتساق.

فليعمل كل أمرء منكم بما يقرب به من محبتنا وليتجنب ما يدنيه من
كراهتنا وسخطنا، فإنّ أمرنا بغتة فجأة حين لا تتفعه توبة، ولا ينجيه من
عقابنا ندم على حوبة، والله يلهمكم الرشد ويلطف لكم في التوفيق
برحمته.

نسخة التوقيع باليد العليا على صاحبها السلام.

(هذا كتابنا اليك أيها الأخ الولي والمخلص في ودنا الصفيّ والناصر لنا
الوفي حرسك الله بعينه التي لا تنام فاحتفظ به ولا تظهر على خطنا الذي
سطرناه بما له ضمناه أحداً وأدّ ما فيه إلى من تسكن إليه وأوص
جماعتهم بالعمل عليه إن شاء الله وصلى الله على محمد وآله
الطاهرين) (٣).

التوقيع المبارك الثاني: ورد عن الناحية المقدسة يوم الخميس الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة (٤١٢هـ)، نسخته: (من عبد الله المرابط في سبيله إلى ملهم الحق ودليله. بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليك أيها العبد الصالح الناصر للحق الداعي إليه بكلمة الصدق، فإننا نحمد الله إليك الذي لا إله إلا هو إلهنا وإله أبائنا الأولين ونسأله الصلاة على نبينا وسيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وعلى أهل بيته الطاهرين وبعد: فقد كنا نظرننا مناجاتك عصمك الله تعالى بالسبب الذي وهبه لك من أوليائه وحرسك به من كيد أعدائه وشفعنا ذلك الآن من مستقر لنا ينصب في شمراخ من بهماء صرنا إليه آنفاً من غمائل ألجاناً إليه السباريت من الإيمان ويوشك أن يكون هبوطنا منه إلى صحصح من غير بعد من الدهر ولا تطاول من الزمان ويأتيتك نبأ منا بما يتجدد لنا من حال فتعرف بذلك ما نتعمده من الزلفة إلينا بالأعمال، والله موفقك لذلك برحمته فلتكن حرسك الله بعينه التي لاتنام أن تقابل لذلك فتنة تبسل نفوس قوم حرثت باطلاً لاسترهاب المبطلين وبيتهج لدمارها المؤمنون ويحزن لذلك المجرمون. وآية حركتنا من هذه اللوثة حادثة بالحرم المعظم من رجس منافق مذمم مستحل للدم المحرم يعمد بكيده أهل الإيمان ولا يبلغ بذلك غرضه من الظلم لهم والعدوان لأننا من وراء حفظهم بالدعاء الذي لا يحجب عن ملك الأرض والسماء فليطمئن بذلك من أوليائنا القلوب وليثقوا بالكفاية منه وان راعتهم بهم الخطوب والعاقبة بجميل صنع الله سبحانه تكون حميدة لهم ما اجتنبوا المنهي عنه من الذنوب. ونحن نعهد إليك أيها الولي المخلص المجاهد فينا

الظالمين، أيدك الله بنصره الذي أيد به السلف من أوليائنا الصالحين أنه من اتقى ربه من إخوانك في الدين وأخرج مما عليه إلى مستحقه كان آمناً من الفتنة المبطلّة ومحنها المظلمة المظلمة ومن بخل منهم بما أعاره الله من نعمته على من أمره بصلته فإنه يكون خاسراً بذلك لأولاه وآخرته ولو أن أشياعنا وفقهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم لما تأخر عنهم اليمن بلقائنا ولتعجلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حق المعرفة وصدقها منهم بنا، فما يحبسنا عنهم إلا ما يتصل بنا مما نكرهه ولا نؤثره منهم والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلواته على سيدنا البشير النذير محمد وآله الطاهرين وسلّم. وكتب في غرة شوال من سنة اثنتي عشرة وأربعمائة).

نسخة التوقيع باليد العليا صلوات الله على صاحبها: (هذا كتابنا اليك أيها الولي الملمه للحق العلي بإملائنا وخط تقنتنا فاخفه عن كل أحد، واطوه واجعل له نسخة تطلع عليها من تسكن إلى أمانته من أوليائنا شلمهم الله تعالى ببركتنا ودعائنا ان شاء الله. والحمد لله والصلاة على سيدنا محمد وآله الطاهرين) (٤).

والذي يظهر من تأريخ التوقيع الثاني أنه وصل الى الشيخ قبل وفاته بثمانية أشهر تقريباً.

٢- من كتاب له (ع) إلى محمد بن إبراهيم بن مهزيار:

قد فهمنا ما حكيتّه عن موالينا بناحيبتكم فقل لهم: أما سمعتم الله عز وجل يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾، هل أمر إلا بما هو كائن إلى يوم القيامة، أو لم تروا أنّ

الله عز وجل جعل لكم معاقل تأوون إليها، وأعلاماً تهتدون بها من لدن آدم (ع) إلى أن ظهر الماضي (صلوات الله عليه)، كلما غاب علمٌ بدا علم، وإذا أفل نجم طلع نجم، فلما قبضه الله إليه ظننتم أن الله عز وجل قد قطع السبب بينه وبين خلقه، كلا ما كان ذلك ولا يكون إلى أن تقوم الساعة، ويظهر أمر الله عز وجل وهم كارهون. يا محمد بن إبراهيم لا يدخل الشك فيما قدمت له فإن الله عز وجل لا يخلو الأرض من حجة.. الخ (٥).

٣- من كتاب له (ع) إلى أبي جعفر العمري (رض) يعزیه بأبيه:
(إنا لله وإنا إليه راجعون، تسليماً لأمره، ورضاً بقضائه، عاش أبوك سعيداً ومات حميداً، فرحمه الله وألحقه بأوليائه ومواليه عليهم السلام، فلم يزل مجتهداً في أمرهم، ساعياً فيما يقربه إلى الله عز وجل، نظر الله وجهه، وأقاله عثرته).

وفي فصل منه: (أجزل الله لك الثواب، وأحسن لك العزاء، رُزئت ورزئنا، وأوحشك فراقه وأوحشنا، فسره الله في منقلبه، كان من كمال سعادتته أن رزقه الله تعالى ولداً مثلك يخلفه من بعده، ويقوم مقامه بأمره) (٦).

٤- من كتاب له (ع) إلى إسحاق بن يعقوب جواباً عن كتاب كتبه إليه بواسطة محمد بن عثمان العمري يسأله عن بعض المسائل: (أمّا ما سألت عنه أرشدك الله وثبتك من أمر المنكرين لي من أهل بيتنا وبني عمنا، فاعلم أنّه ليس بين الله عز وجل وبين أحد قرابة، ومن أنكرني

فليس مني وسبيله سبيل ابن نوح (ع)، وأمّا سبيل عمي جعفر وولده فسبيل أخوة يوسف (ع).

وأمّا الفقاع فشربه حرام ولا بأس بالسلماب، وأمّا أموالكم فلا نقبلها إلا لتطهروا، فمن شاء فليصل، ومن شاء فليقطع، فما آتاني الله خير ممّا آتاكم.

وأمّا ظهور الفرّج فإنّه إلى الله تعالى ذكره، وكذب الوقّاتون. وأمّا قول من زعم أنّ الحسين (ع) لم يقتل، فكفرٌ وتكذيب وضلال. وأمّا الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا، فإنهم حجتي عليكم، وأنا حجة الله عليهم.

وأمّا محمد بن عثمان العمري (رض) وعن أبيه من قبل، فإنّه تقّتي، وكتابه كتابي.

وأمّا محمد بن علي بن مهزيار، فسيصلح الله له قلبه، ويزيل عنه شكه. وأمّا ما وصلتنا به فلا قبول عندنا إلا لما طاب وطهر، وثن المغنية حرام.

وأمّا محمد بن شاذان بن نعيم، فهو رجل من شيعتنا أهل البيت. وأمّا أبو الخطاب محمد بن أبي زينب الأجدع فملعون، وأصحابه ملعونون، فلا تجالس أهل مقاتلتهم فإنّي منهم بريء، وآبائي (عليهم السلام) منهم برّاء.

وأمّا المتلبسون بأموالنا فمن استحل منها شيئاً فأكله فإنما يأكل النيران. وأمّا الخمس فقد أبيع لشيعتنا، وجعلوا منه في حل إلى وقت ظهور أمرنا، لتطيب ولادتهم ولا تخبث.

وأما ندامة قوم قد شكوا في دين الله عز وجل على ما وصلونا به، فقد أفلنا من استقال، ولا حاجة لنا في صلة الشكاكين.

وأما علة ما وقع من الغيبة، فإن الله عز وجل يقول ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوُكُمْ﴾ المائدة: ١٠١. إنه لم يكن أحد من آبائي (عليهم السلام) إلا وقد أوقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه، وإنني أخرج حين أخرج ولا بيعة لأحد من الطواغيت في عنقي.

وأما وجه الانتفاع بي في غيبيتي، فكالانتفاع بالشمس إذا غيبتها عن الأبصار السحاب، وإنني لأمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء، فأغلقوا باب السؤال عما لا يعينكم، ولا تكلفوا علم ما قد كفيتم، وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرج، فإن ذلك فرجكم، والسلام عليكم يا إسحاق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى^(٧).

٥- من كتاب له (ع) إلى جماعة من الشيعة وقع بينهم تشاجر في الإمامة، فكتبوا له (ع)، فورد جواب كتابهم بخطه (صلوات الله عليه): (بسم الله الرحمن الرحيم، عافانا الله وإياكم من الفتن، ووهب لنا ولكم روح اليقين، وأجارنا وإياكم من سوء المنقلب، إنه أنهى إليّ ارتياب جماعة منكم في الدين، وما دخلهم من الشك والحيرة في ولاة أمرهم، فغمنا ذلك لكم لا لنا، وساءنا فيكم لا فينا، لأن الله معنا فلا فاقة بنا إلى غيره، والحق معنا فلن يوحشنا من قعد عنا، ونحن صنائع ربنا، والخلق بعد صنائعنا، يا هؤلاء ما لكم في الريب تتردون، وفي الحيرة تتعكسون ، أو ما سمعتم الله عز وجل يقول ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ النساء: ٥٩. أو ما علمتم ما

جاءت به الآثار ممّا يكون ويحدث في أئمتكم، على الماضين والباقيين منهم (عليهم السلام)، أو ما رأيتم كيف جعل الله لكم معاقل تأوون إليها، وأعلاماً تهتدون بها، من لدن آدم إلى أن ظهر الماضي (ع)، كلما غاب علم بدا علم، وإذا أفل نجم طلع نجم، فلما قبضه الله إليه ظننتم أنّ الله أبطل دينه، وقطع السبب بينه وبين خلقه، كلا ما كان ذلك ولا يكون حتى تقوم الساعة ويظهر أمر الله وهم كارهون.

وإنّ الماضي مضى سعيداً فقيداً على منهاج آباءه (عليهم السلام)، حذو النعل بالنعل، وفينا وصيته وعلمه، ومنه خلفه ومن يسد مسدّه، ولا ينازعنا موضعه إلا ظالم آثم، ولا يدعيه دوننا إلا جاحد كافر، ولولا أنّ أمر الله لا يغلب، وسره لا يظهر ولا يعلن، لظهر لكم من حقنا ما تبهر منه عقولكم، ويزيل شكوككم، لكنه ما شاء الله كان، ولكل أجل كتاب، فاتقوا الله وسلموا لنا، وردوا الأمر إلينا، فعلينا الإصدار كما كان منا الإيراد، ولا تحاولوا كشف ما غطي عنكم، ولا تميلوا عن اليمين، وتعدّلوا إلى اليسار، واجعلوا قصدكم إلينا بالمودّة على السنة الواضحة فقد نصحت لكم والله شاهد عليّ وعليكم، ولولا ما عندنا من محبة صلاحكم ورحمتكم، والإشفاق عليكم، لكننا عن مخاطبتكم في شغل ممّا قد امتحنا من منازعة الظالم العتل الضال المتابع في غيه، المضاد لربه، المدعي ما ليس له، الجاحد عن حق من افترض الله طاعته، الظالم الغاصب، وفي ابنة رسول الله (ص) لي أسوة حسنة، وسيردي الجاهل رداء عمله، وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار.

عصمنا الله وإياكم من المهالك والأسواء والعاهات كلها برحمته، فإنه ولي ذلك والقادر على ما يشاء، وكان لنا ولكم ولياً وحافظاً، والسلام على جميع الأوصياء والأولياء والمؤمنين ورحمة الله وبركاته، وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليماً^(٨) .

٦- من كتاب له (ع) إلى عثمان بن سعيد وابنه محمد بن عثمان (رحمهما الله): (وفقكما الله لطاعته، وثبتكما على دينه، وأسعدكم بمرضاته. انتهى إلينا ما ذكرتما أن الميsemi أخبركما عن المختار ومناظرته من لقي، واحتججه بأنه لا خلف غير جعفر بن علي وتصديقه إياه، وفهمت جميع ما كتبتما به مما قال أصحابكم عنه وأنا أعوذ بالله من العمى بعد الجلاء، ومن الضلالة بعد الهدى، ومن موبقات الأعمال، ومرديات الفتن، فإنه عز وجل يقول: ﴿أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ العنكبوت: ٢. كيف يتساقطون في الفتنة، ويترددون في الحيرة، ويأخذون يميناً وشمالاً، فارقوا دينهم، أم ارتابوا، أم عاندوا الحق، أم جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة، والأخبار الصحيحة، أو علموا ذلك فتناسوا ما يعلمون، أن الأرض لا تخلو من حجة، إما ظاهراً وإما مغموراً، أو لم يروا انتظام أئمتهم بعد نبيهم (ص) واحداً بعد واحد، إلى أن أفضي بأمر الله عز وجل إلى الماضي - يعني الحسن بن علي (ع) - فقام مقام آبائه (عليهم السلام)، يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم، كان نوراً ساطعاً، وشهاباً لامعاً، وقمراً ظاهراً، ثم اختار الله عز وجل له ما عنده فمضى على منهاج آبائه (عليهم السلام) حذوا النعل بالنعل، على

عهد عهده، ووصية أوصى بها إلى وصي ستره الله عزّوجل بأمره إلى غايته، وأخفى مكانه بمشيئته للقضاء السابق، والقدر النافذ، وفينا موضعه ولنا فضله، ولو قد أذن الله عز وجل فيما قد منعه عنه، وأزال عنه ما قد جرى به حكمه، لأراهم الحق ظاهراً بأحسن حيلة وأبين دلالة، وأوضح علامة، ولأبان عن نفسه وأقام الحجة، ولكن أقدار الله عز وجل لا تغلب، وإرادته لا ترد، وتوقيعه لا يسبق، فليدعوا عنهم اتباع الهوى، وليقيموا على أصلهم الذي كانوا عليه، ولا يبحثوا عما ستر عنهم فيأثموا، ولا يكشفوا سر الله عز وجل فيندموا، وليعلموا أنّ الحق معنا وفينا، ولا يقول ذلك سوانا إلا كذاب منهمك، ولا يدّعيه غيرنا إلا ضال غوي، فليقتصروا منا على هذه الجملة دون التفسير، ويقنعوا من ذلك بالتعريض دون التصريح إن شاء الله) (٩) .

الهوامش:

(١) نقلت من فصل من كتاب الحركة الفكرية والثقافية في عكبرا للمؤلف نفسه.

(٢) البحراني: لؤلؤة البحرين، ص ٣٦٧.

(٣) الطبرسي: الاحتجاج ٢: ٥٩٦ رقم ٣٥٩.

(٤) الطبرسي: الاحتجاج ٢: ٦٠٠ رقم ٣٦٠.

(٥) منتخب الأثر: ٣٨٣.

(٦) منتخب الأثر: ٣٩٥.

(٧) كمال الدين ٢: ١٦٢.

(٨) بحار الأنوار ١٣: ٢٤٧.

(٩) كمال الدين ٢: ١٩٠.

المسؤوليات

التي تقع على عاتق الانسان المؤمن

في زمن الغيبة

المسؤوليات

التي تقع على عاتق الانسان المؤمن في زمن الغيبة

الاعتقاد بالإمام المهدي (عج) من الأمور المجمع عليها بين المسلمين، بل من الضروريات التي لا يشوبها شك (١).

وقد جاءت الأخبار الصحيحة المتواترة عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله أن الله تعالى سيبعث في آخر الزمان رجلاً من أهل البيت عليهم السلام يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، وجاء أن ظهوره من المحتوم الذي لا يتخلف، حتى لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد، لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يظهر.

وكيف وأنى يتخلف وعد الله عز وجل في إظهار دينه على الدين كله ولو كره المشركون؟ وكيف لا يحقق وعده للمستضعفين المؤمنين باستخلافهم في الأرض وبتمكين دينهم الذي ارتضى لهم، وإبدالهم من بعد خوفهم أمناً، ليعبدوه لا يشركون به شيئاً.

ويمكن تقسيم هذه المسؤوليات بالعناوين التالية:

١ - الجانب العقائدي:

● طلب معرفته (ع) من الله عز وجل.

إن دعاء (اللهم عرفني نفسك) يتحدث عن أول واجبات العلاقة مع الإمام الحجة (عج) المقدم على كل واجب منها ألا وهو معرفة الإمام التي لا تكون إلا بتوفيق وتيسير من الله وبتوسط معرفة الله ورسوله. إن أي علاقة مع الإمام المهدي (عج) إنما تختلف بعمقها وسموها

بحسب نوع المعرفة وعمقها ودرجتها، وفي الحديث الشريف (من لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية) والواجب أن تكون علاقتنا به علاقة مأموم بإمام يرجع إليه في كل تفاصيل حياته.

ترسيخ المعرفة بالإمام الحجة (عج) والإيمان بغيبته وحتمية ظهوره وأنه حي يراقب الأمور ويطلع على أعمال الناس وأوضاعهم وينتظر توفر الشروط اللازمة لظهوره، وإقامة هذه المعرفة من خلال الأدلة النقلية الصحيحة والبراهين العقلية السليمة.

كما أن لهذه المعرفة تأثيراً مشهوداً في دفع الإنسان المسلم نحو العمل الإصلاحي البناء على الصعيدين الفردي والاجتماعي، فهي تجعل لعمله حافزاً إضافياً يتمثل بالشعور الوجداني بأن تحركه يحظى برعاية ومراقبة إمام زمانه الذي يسره ما يرى من المؤمنين العمل الصالح ويؤذيه ما يرى أي تقاعس عن العمل الإصلاحي البناء وأي تراجع عن التمسك بالأحكام والأخلاق والقيم الإسلامية التي ينتظر توفر شروط ظهوره لإقامة حاكميتها في كل الأرض وإنقاذ البشرية بها.

روي في كمال الدين وجمال الأسبوع بأسانيد صحيحة ومعتبرة عن الشيخ الثقة الجليل القدر عثمان بن سعيد العمري أنه أمر بقراءة هذا الدعاء وقال: يجب على الشيعة أن يقرأوا هذا الدعاء في زمان غيبة الإمام (ع).

أقول: إن هذا الشيخ الجليل كان النائب الأول من النواب الأربعة في عصر الغيبة الصغرى، فإن كل ما يأمر به صادر عن صاحب الأمر روجي له الفداء وعلى هذا فكلما ملكت حسن التوجه فاقراً هذا الدعاء

الشريف ولا تقصّر في ذلك وخصوصاً بعد صلاة العصر من يوم الجمعة، فقد قال السيد الجليل علي بن طاووس في كتاب جمال الأسبوع: إن كان لك عذر عن جميع ما ذكرناه من تعقيب العصر يوم الجمعة، فإياك أن تهمل الدعاء به فإننا عرفنا ذلك من فضل الله جل جلاله الذي خصنا به، فاعتمد عليه.

فيقرأ هذا الدعاء المروي عن الإمام الصادق (ع) في الكافي وكمال الدين وغيره:

اللَّهُمَّ عَرَّفَنِي نَفْسَكَ فَإِنَّكَ إِن لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ رَسُولَكَ.
اللَّهُمَّ عَرَّفَنِي رَسُولَكَ فَإِنَّكَ إِن لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ.
اللَّهُمَّ عَرَّفَنِي حُجَّتَكَ فَإِنَّكَ إِن لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي (٢) .

● التسليم والانقياد، وترك الاستعجال في ظهوره (ع).

فقد ورد في كمال الدين عن الإمام محمد التقي (ع) أنه قال: (إن الإمام بعدي أبن علي، أمره أمري، وقوله قولي، وطاعته طاعتي، والإمام بعده ابنه الحسن أمره أمر أبيه، وقوله قوله أبيه، وطاعته طاعة أبيه، ثم سكت، فقلت له: يا ابن رسول الله، فمن الإمام بعد الحسن؟ فبكى (ع) بكاءً شديداً، ثم قال: إن من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر. فقلت له: يا ابن رسول الله، لم سمّي القائم؟ قال: لأنه يقوم بعد موت ذكره وارتداد أكثر القائلين بإمامته، فقلت له: ولم سمّي المنتظر؟ قال: لأن له غيبة يكثر أيامها، ويطول أمدها، فينتظر خروجه المخلصون، وينكره المرتابون، ويستهزيء بذكره الجاحدون، ويكذب بها الوقتون، ويهلك فيها المستعجلون، وينجو فيها المسلمون) (٣) .

● معرفة صفاته، والعزم على نصرته في أي حال كان، والبكاء والتألم لفراقه (ع).

واعلم أنّ معرفة صفات وخصوصيات الإمام الحجة بن الحسن العسكري (عج) من الأمور التي يجب بحسب الأدلة العقلية والنقلية تحصيلها في هذا الزمان، وهي كثيرة، منها:

الأول: أنّ خروج الإمام المهدي (عج) وقيامه من مكة المكرمة، وذلك الظهور عنيّ حتى يطلع عليه كلّ أحد^(٤).

الثاني: يقترن ظهوره (ع) بمنادٍ ينادي من السماء باسمه الشريف واسم أبيه وأجداده إلى اسم سيّد الشهداء (ع) بشكل يسمعه كل الخلائق كلّ بلسانه، ويستيقظ لقوّته وهيبته كل نائم، ويقعد كل قائم، ويقوم كل قاعد، وذلك نداء جبرئيل (ع)^(٥).

الثالث: تظلمه غمامة بيضاء أينما اتّجه سلام الله عليه، ويخرج صوت منها يقول: (هذا هو المهدي خليفة الله فاتبعوه)، وهذه الرواية أوردها علماء السنّة أيضاً^(٦).

الرابع: أنّ الناس يستغنون ببركة نور جماله الذي يملأ العالم عن نور الشمس والقمر^(٧).

الخامس: يخرج معه (ع) الحجر الذي كان مع موسى (ع) وضربه بعصاه فنبتت منه اثنتا عشرة عيناً، فينادي مناديه (ع) عندما يريد التحرك بأصحابه من مكة: ألا لا يحملنّ رجل منكم طعاماً ولا شراباً ولا علفاً، فيحمل الحجر على البعير فلا ينزل منزلاً إلاّ نصبه فتنبع منه

عيون، فمن كان جائعاً شبع، ومن كان ظمآنً روي، ويسقون ويطعمون
دوابهم منه (٨) .

السادس: يخرج معه (ع) عصا موسى (ع) فيخيف بها الأعداء وتبتلع
خيولهم، وكل عمل كان يقوم به موسى (ع) بعصاه يقوم به صاحب
الأمر عجل الله تعالى فرجه الشريف (٩) .

السابع: في صباح الليلة التي يظهر فيها (ع) في مكة يستيقظ المؤمن
أينما كان من الأرض فيجد تحت رأسه ورقة مكتوب فيها (طاعة
معروفة) (١٠) .

الثامن: يراه المؤمنون وهم بعيدون عنه في بقاع الأرض وهو في
مكانه كأنه عندهم (١١) .

التاسع: ترتفع في ظهوره كل علة ومرض في المؤمنين والمؤمنات،
فلا يبقى منهم أحد مريضاً في كل العالم (١٢) .

العاشر: يغني فقراء المؤمنين في زمانه فلا يبقى فقير في جميع أنحاء
الأرض، وتؤدى ديون كل الشيعة (١٣) .

الحادي عشر: يصبح جميع المؤمنين والمؤمنات عالمين بأحكام دينهم
فلا يحتاج أحد لآخر في هذا الأمر (١٤) .

الثاني عشر: تطول الأعمار حتى يرى الرجل منهم ألف ولد من ذريته
(١٥) .

الثالث عشر: ينتشر الأمن في الطرق وجميع البلاد (١٦) .

الرابع عشر: اتفقت روايات الشيعة والسنة على انتشار العدل في
الأرض في زمانه (ع) فلا يظلم أحد أحداً (١٧) .

الخامس عشر: أنه يحكم بعلم الباطن، ويقتل كل الكفار والمنافقين حتى لو تظاهروا أنهم من أصحابه، وينشر دين الإسلام في كل الأرض فلا تقبل بعد ذلك الجزية، ويقتل مانع الزكاة (١٨) .

السادس عشر: ينتصر (ع) على كل الملوك وتتسع دولته فتشمل كل الأرض (١٩) .

السابع عشر: تتألف الحيوانات فيما بينها حتى المتوحشة منها (٢٠) .

الثامن عشر: لو كان الكافر أو المشرك في بطن صخرة لقاتل الصخرة: يا مؤمن في بطني كافر، أو مشرك فاقتله، فيقتله (٢١) .

التاسع عشر: ورد في بعض الروايات أن جيش السفيناني يبلغ ثلاثمائة ألف رجل يرسلهم من المدينة إلى مكة لقتل الإمام (ع) في ابتداء الظهور المبارك، فعندما يكونون في الصحراء الفاصلة بين مكة والمدينة ينادي جبرئيل (ع) أن يا أيها الأرض اخسفي بهم، فتخسف بهم بأجمعهم فلا يبقى منهم سوى رجلين أو ثلاثة (٢٢) .

العشرون: إحياء جماعة كثيرة من المخالفين بإعجازه (ع) لينتقم منهم (٢٣) .

● **عدم تعيين وقت لظهوره (ع)، وتكذيب من يعين ذلك وتسميته كذاباً.**

ورد في الحديث الصحيح عن الإمام الصادق (ع) أنه قال لمحمد بن مسلم: (من وقت لك من الناس شيئاً فلا تهابن أن تكذبه، فلسنا نوقت لأحد وقتاً) (٢٤) .

وفي حديث آخر عن الفضيل أنه قال: سألت أبا جعفر (ع): هل لهذا الأمر وقت؟ فقال (ع): (كذب الوقّاتون، كذب الوقّاتون، كذب الوقّاتون) (٢٥).

وفي كمال الدين عن الرضا (ع) أنه قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام أنّ النبي (ص) قيل له: يا رسول الله، متى يخرج القائم من ذريّتك؟

فقال (ع): مثله مثل الساعة التي ﴿لَا يُجَلِّئُهَا لَوْفَتِهَا إِلَّا هُوَ تَقَلَّتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً﴾ (٢٦).
والأحاديث في هذا الباب كثيرة جداً.

● الثبات على الدين القويم، وعدم اتباع الدعوات الباطلة المزخرفة.
وذلك لأنّ الظهور لا يكون قبل خروج السفيناني والصيحة في السماء، فقد ورد في أخبار كثيرة: (اسكن ما سكنت السماء من النداء، والأرض من الخسف بالجيش) (٢٧).

وورد في البحار عن غيبة الطوسي أنّ الإمام الرضا (ع) قال: (ينادون في رجب ثلاثة أصوات من السماء، صوتاً منها: ألا لعنة الله على القوم الظالمين، والصوت الثاني: أذفت الآزفة يا معشر المؤمنين، والصوت الثالث: (بيرون بدنأ بارزاً نحو عين الشمس) هذا أمير المؤمنين قد كرّ في هلاك الظالمين) (٢٨).

وورد في حديث آخر: (أن جبرئيل ينادي في ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان نداء يسمعه جميع الخلائق: (أن الحق مع علي وشيعته)،

وفي آخر النهار ينادي إبليس: (أن الحق مع عثمان وشيعته)، فعند ذلك يرتاب المبطلون) (٢٩) .

وفي حديث آخر ينادي مناد من السماء يسمعه جميع أهل الأرض: (ألا إن حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه) (٣٠) .

وورد في كمال الدين عن الصادق (ع): (أول من يبائع القائم (ع) جبرئيل ينزل في صورة طير أبيض فيبأيه، ثم يضع رجلاً على بيت الله الحرام ورجلاً على بيت المقدس، ثم ينادي بصوت طلق تسمعه الخلائق: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ النحل: ١ .

وفي حديث آخر: (فبيعت الله تبارك وتعالى ربحاً فتنادي بكلّ واد: هذا المهدي، يقضي بقضاء داود وسليمان عليهما السلام لا يريد عليه بيّنة) (٣١) .

● الرجوع الى الفقهاء لأخذ تعاليم دينهم.

ارجع الإمام الحجة (عج) الناس في زمن الغيبة الكبرى الى الفقهاء، كما جاء في الحديث: (وأما الحوادث الواقعة، فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا؛ فإنهم حجتى عليكم وأنا حجة الله عليهم).

وأما دلالاته: فتارةً يستدل بقوله (ع) (وأما الحوادث الواقعة . . .) فالمراد منها ليس أحكام الوقائع، فإن السائل مثل إسحاق بن يعقوب الذي يظهر من مسأله أنه من أهل المعرفة والبصيرة، بل وغيره أيضاً، يعلم أنه يسأل عن الأحكام الرواة العالمون بها، فلا بد أن يكون المراد منها الحوادث التي يرجع فيها إلى السلطان وولي الأمر والحاكم

الشرعي، وهذا هو الذي يحتاج إلى أن يكون المرجع فيه حجة الإمام (ع).

وتارةً يستدل بقوله فيه: **(فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله)**، فكما أن الإمام حجة الله على العباد يحتج بوجوده عليهم في جميع أمورهم ، ولا يكون معه للناس حجة على الله فرواة أحاديثهم أيضاً حجة الإمام على الناس ، لا يكون معهم في أمر من الأمور حجة للناس على الإمام. والحاصل: أنه كما أن الواجب على الله سبحانه وتعالى بمقتضى الحكمة وقاعدة اللطف نصب الإمام والحجة والوالي على العباد فيجب على الإمام والوالي أيضاً نصب من يقوم مقامه في الأمصار التي هو غائب عنها، وكذا في الأزمنة التي هو غائب فيها ، وتصديق ذلك قوله تعالى: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ (٣٢).

وذلك لأنه لا يجوز على الله ترك الناس بغير حاكم و والي. إذاً لا ريب في جعل الإمام الفقهاء ولاةً وحكاماً على العباد: للاتفاق والإجماع على عدم ولاية غيرهم، وليس مثل التوقيع الشريف وما بمعناه إلا إنشاء هذه الولاية لهم، فلهم المناصب الولائية التي هي من شؤون الوالي عند العرف والشرع.

● **تكذيب من يدعي الوكالة والنيابة الخاصة عنه (ع) في زمن الغيبة الكبرى.**

اتفقت الإمامية على انقطاع الوكالة واختتام النيابة الخاصة بوفاة الشيخ علي بن محمد السمري (رض) وهو الرابع من النواب الأربعة للإمام (ع) الذين كانوا مرجعاً للشيعة في زمان الغيبة الضغرى، وأنه ليس بعد وفاة الشيخ السمري الى زمان ظهور الإمام الحجة (عج) نائب مخصوص عنه في شيعته، وأنّ المرجع في زمان غيبته الكبرى هم العلماء العاملون، الحافظون لحدود الله وأنّ من ادعى النيابة الخاصة فهو كاذب مردود.

كما ورد ذلك في التوقيع الشريف المذكور في كمال الدين (٣٣) و الاحتجاج (٣٤).

٢ - الجانب السلوكي والأخلاقي والتربوي والروحي:

● إظهار المحبة والولاء له (ع).

فقد ورد في غاية المرام عن رسول الله (ص) أنه قال في حديث المعراج إن الله تعالى قال له: يا محمد، أتحبّ أن تراهم؟ فقال: تقدّم أمامك، فتقدّمت أمامي فإذا علي بن أبي طالب، والحسن والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والحجة القائم كأنه الكوكب الدرّي في وسطهم. فقلت: يارب من هؤلاء؟ قال: هؤلاء أئمة الحق، وهذا القائم، محلّل حلاله، ومحرمّ حرامه (٣٥)، وينتقم أعدائي، يا محمد أحببه فإنّي أحبّه، وأحب من يحبّه (٣٦).

أقول: يتضح من الأمر بمحبته - مع أن محبة جميع الأئمة واجبة - أن في محبته خصوصية معينة كانت وراء أمر الله تعالى هذا، وأن في وجوده المبارك صفات وشؤون تقتضي هذا التخصيص.

● القيام احتراماً عند ذكر اسمه وخصوصاً لقب (القائم) (٣٧) .

عن تنزيه خاطر سئل الإمام الصادق (ع) عن سبب القيام عند ذكر لفظ القائم (من ألقاب الإمام الحجة عج) قال (ع): لأن له غيبة طولانية ومن شدة الرأفة الى احبته ينظر الى كل من يذكره بهذا اللقب المشعر بدولته والحسرة بغرخته ومن تعظيمه ان يقوم العبد الخاضع لصاحبه عند نظر المولى الجليل اليه بعينه الشريفة فليقم وليطلب من الله جل ذكره تعجيل فرجه.

وروي أيضاً عن الإمام الرضا (ع) في مجلسه بخراسان انه قام عند ذكر لفظة القائم ووضع يديه على رأسه الشريف وقال اللهم عجل فرجه وسهل مخرجه وذكر من خصائص دولته.

وفي علل الشرائع سئل الإمام الباقر (ع) يابن رسول الله أفلستم كلكم قائمين بالحق قال (ع): بلى، قيل فلم سمي القائم قائماً، قال (ع) لما قتل جدي الحسين (ع) ضجت الملائكة الى الله عزوجل بالبكاء والنحيب قالوا الهنا وسيدنا اتغفل عن قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك من خلقك فأوحى الله عزوجل اليهم قروا ملائكتي فوعزتي وجلالي لأنتقم منهم ولو بعد حين ثم كشف الله عزوجل عن الأئمة من ولد الحسين للملائكة فسرت الملائكة بذلك فإذا أحدهم قائم يصلي فقال الله عزوجل بذلك القائم منهم.

كما ورد ذلك في كتاب النجم الثاقب.

● **النهي عن تسميته بأسمه، وهو نفس اسم رسول الله (ص) (٣٨).**
وتسميته بألقابه، مثل: القائم، المنتظر، الحجّة، المهدي، الإمام، الغائب، وغيرها.

في الكافي عن ابي الحسن العسكري (ع) يقول الخلف من بعدي الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت ولم جعلني الله فداك، قال (ع): انكم لاترون شخصه ولايحل لكم ذكره باسمه فقلت وكيف نذكره فقال: قولوا الحجة من آل محمد.

وعن الإمام موسى بن جعفر (ع) انه قال عند ذكر القائم (عج) يخفى على الناس ولادته ولا تحل لهم تسميته حتى يظهره الله عزوجل فيملاً به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.
فقد ورد في أخبار كثيرة أن تسمية اسمه في عصر الغيبة حرام.

● **التوبة الحقيقية من الذنوب.**

وإن كانت التوبة من الأعمال المحرمة واجبة في كل زمان إلا أن أهميتها في هذا الزمان من جهة أن أحد أسباب غيبة صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه وطولها هو ذنوبنا العظيمة والكثيرة، فأصبحت سبباً لامتناعه عن الظهور، كما ورد ذلك في البحار عن أمير المؤمنين (ع)، وكذلك في التوقيع الشريف المروي في الاحتجاج حيث يقول:
﴿فما يحبسنا عنهم إلا ما يتصل بنا مما نكرهه ولا نؤثره منهم﴾ (٣٩).

ومعنى التوبة هو الندم على الذنوب السابقة والعزم على تركها في المستقبل، وعلامة ذلك إبراء الذمة من الواجبات التي تركت، وأداء حقوق الناس الباقية في ذمته، وإذابة اللحم الذي نشأ في بدنك من المعاصي، وتحمل مشاق العبادة بما ينسيك ما اكتسبته من لذة المعصية. وبهذه الأمور الستة تتحقق التوبة كاملاً، وتكون كما ورد عن أمير المؤمنين (ع) في كتب متعددة.

فانتبه إلى نفسك، ولا تقول: وعلى فرض أنني أتوب ولكن الناس لا يتوبون فيستمر الإمام (ع) في غيبته، فذنوب الجميع تؤدي إلى غيبته وتأخر ظهوره!

فأقول: إن كان جميع الخلق سبباً لتأخير ظهوره (ع) فالتفت إلى نفسك فلا تكون شريكاً معهم في ذلك، فأخشى أن يصبح حالك تدريجاً كحال هارون الرشيد في حبسه للإمام موسى الكاظم (ع)، وحبس المأمون للرضا (ع) في سرخس، أو حبس المتوكل للإمام علي النقي (ع) في سامراء .

● الإهتمام في اكتساب الصفات الحميدة والأخلاق الكريمة.

وأداء الطاعات والعبادات الشرعية، واجتناب المعاصي والذنوب التي نهى عنها في الشرع المقدس، لأنّ مراعاة هذه الأمور في زمان غيبة الإمام أعسر من مراعاتها في زمان ظهوره (ع) بلحاظ ازدياد الفتن ولكثرة الملحدّين والمشكّكين والمتصدّين لإضلال المؤمنين، ولهذا ورد في الحديث النبوي الشريف أنّه قال لأمير المؤمنين (ع): (يا علي،

واعلم أن أعجب الناس إيماناً وأعظمهم يقيناً قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبي وحببتهم الحجة، فأمنوا بسواد على بياض^(٤٠). وروي في البحار عن الصادق (ع) أنه قال: (من سره أن يكون من أصحاب القائم فلينتظر، وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق وهو منتظر، فإن مات وقام القائم (ع) بعده كان له من الأجر مثل أجر من أدركه)^(٤١) وروي في الكافي عنه (ع) أنه قال: (ومن صلى منكم صلاة فريضة وحده مستتراً بها من عدوه في وقتها فأتّمها كتب الله عزّ وجلّ بها له خمساً وعشرين صلاة فريضة وحدانية، ومن صلى منكم صلاة نافلة لوقتها فأتّمها كتب الله له بها عشر صلوات نوافل، ومن عمل منكم حسنة كتب الله عزّ وجلّ له بها عشرين حسنة، ويضاعف الله عزّ وجلّ حسنات المؤمن منكم إذا أحسن أعماله ودان بالتقية على دينه وإمامه ونفسه وأمسك من لسانه أضعافاً مضاعفة، إن الله عزّ وجلّ كريم)^(٤٢) وإن قلت: إن في زماننا هذا حيث إيماننا غائب كيف يجب أن نحفظه بالتقية؟!

أقول: كثيراً ما يحصل في المواقع التي تجب فيها التقية فلا تراعى أن يظهر الأعداء سوء الأدب نحوه (ع) فيذكرونه بكلام بذيء فيقولون ما يجب أن لا يقولوه، فيكون المخالف للتقية هذا سبباً في عدم حفظ الإمام (ع)، كما قال الله جلّ شأنه في القرآن المجيد: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾^(٤٣).

٣ - الجانب العبادي:

● إنتظار فرجه وظهوره (ع).

الإنتظار يعني العمل وتمهيد الأرض لقيام دولة العدل الإلهي، وإنه لشرف عظيم أن يكون المرء ممهداً في تحقيق المشروع الإلهي. وأن هناك نوعان من الإنتظار احدهما إيجابي الذي يقتصر بالعمل بالجهاد وإعداد العدة والإستعداد لظهور الإمام المهدي (عج) وينظر هؤلاء فإن الإمام إنما غاب نتيجة عدم نضوج الظروف الموضوعية للمشروع الإلهي، بمعنى العمل على كل الأصعدة من أجل استرجاع الغائب من غيبته، والثاني الإنتظار السلبي وهو يعني القعود وترك العمل للظروف وحوادث الأيام، نسأله سبحانه وتعالى أن يجعلنا من الممهدين.

فقد ورد في كمال الدين عن الإمام محمد التقي (ع) أنه قال: (إن القائم منّا هو المهدي الذي يجب أن ينتظر في غيبته، ويطاع في ظهوره، وهو الثالث من ولدي. إلى آخر الحديث) (٤٤).

وورد عن أمير المؤمنين (ع) أنه قال: (أفضل العبادة الصبر وانتظار الفرج) (٤٥).

وفي حديث آخر عن الصادق (ع) أنه قال: (من مات منكم وهو منتظر لهذا الأمر كمن هو مع القائم في فسطاطه) (٤٦).

● الدعاء لتعجيل ظهوره، وطلب الفتح والنصر له (ع) من الله تعالى. ولهذا العمل فوائد وثمار كثيرة جداً، وقد ورد في التوقيع الشريف

المروي في الاحتجاج عنه (ع): (وأكثرُوا الدعاء بتعجيل الفرج، فإنّ ذلك فرجكم) (٤٧)

وروي عن الإمام الحسن العسكري (ع) أنّه قال: (والله ليغيبنّ غيبة لا ينجو فيها من الهلكة إلّا من ثبته الله عزّ وجلّ على القول بإمامته ووفّقه للدعاء بتعجيل فرجه) (٤٨).

● أن يبدأ الداعي بالدعاء له (ع) طالباً من الله تعالى تعجيل ظهوره، ثم يدعو لنفسه.

وهذا الأمر واضح في دعاء يوم عرفة من الصحيفة السجادية المباركة، إضافة إلى اقتضاء حبه وأداء حقوقه ذلك، ويستفاد هذا الأمر أيضاً من بعض الأحاديث، كل هذا مع تحصيل أكثر من ثمانين فائدة من الفوائد الدنيوية والأخروية المترتبة على الدعاء له (ع) بتعجيل فرجه وظهوره.

ومن الطبيعي أنّ الشخص العاقل يؤثّر تحصيل تلك الفوائد على دعاء لا يعلم يستجاب أم لا، بل تقديم الدعاء له (ع) يكون وسيلة لاستجابة دعائه إن شاء الله تعالى، كما هو شأن تقديم الصلاة على محمد وآل محمد في الدعاء، حيث يكون موجباً لاستجابة ما بعده من دعاء، كما ورد في الحديث (٤٩).

● رفع الصوت في الدعاء له (ع) وخصوصاً في المجالس والمحافل العامة.

فهو إضافة إلى أنه تعظيم لشعائر الله تعالى، فقد ظهر استحباب ذلك في بعض فقرات دعاء النذبة المروي عن الإمام الصادق (ع) (٥٠).

• الدعاء لأنصاره وخدامه.

كما ورد ذلك في دعاء يونس بن عبد الرحمن المتقدم (٥١).

• إهداء ثواب الأعمال الصالحة كقراءة القرآن وغيرها إليه، سلام الله عليه.

• الصلاة عليه، عجل الله تعالى فرجه.

موجودة في باب الصلاة والصلوات.

• الصلاة على أنصاره وأعوانه (ع).

وهو نوع من الدعاء لهم، وقد ورد ذلك في دعاء عرفة من الصحيفة السجادية المباركة وبعض الأدعية الأخرى.

• زيارته (ع).

موجودة في باب الزيارة.

• الطواف حول الكعبة المشرفة نيابة عنه (ع) (٥٢).

• الحج نيابة عنه (ع) (٥٣).

• إرسال النائب عنه للحج (٥٤).

- إعطاء القرابين نيابة عنه (ع) بقدر الاستطاعة (٥٥) .
- التوسّل به (ع) في المهمّات، وإرسال رسائل الإستغاثة له (ع) (٥٦)
- القسم على الله تعالى به (ع) في الدعاء، وجعله شفيحاً في قضاء الحوائج (٥٧) .
- زيارة قبور الأئمّة الأطهار عليهم السلام نيابة عن الإمام عجل الله تعالى فرجه.
- ذكر بعض الفقهاء، مثل المحدث الحر العاملي رحمه الله في الوسائل، حيث قال: يستحب زيارة قبور الأئمّة الأطهار عليهم السلام نيابة عن الإمام عجل الله تعالى فرجه (٥٨) .

٤ - جانب التهيئة والاستعداد:

- التوسّل بالله تعالى أن يجعلنا من أنصاره.
- كما ورد ذلك في دعاء العهد وغيره.
- تجديد العهد والبيعة له (ع) في كل يوم أو في كل وقت ممكن.
- واعلم أن معنى البيعة على قول أهل اللغة: العهد والاتفاق على أمر، والمراد من البيعة والعهد معه (ع) هو أن يقر المؤمن بلسانه ويعزم بقلبه أن يطيعه كل الطاعة، وينصره في أي وقت ظهر فيه، وهذا الأمر يحصل بقراءة دعاء العهد الصغير أو الكبير.

وأما وضع اليد في يد شخص ما بعنوان أنّ هذه البيعة هي ببيعة مع الإمام (ع) فهو من البدع المضلّة فلم ترد في القرآن أو الروايات، نعم لقد كان متعارفاً عند العرب أن يضع الرجل يده بيد رجل آخر لإظهار البيعة والعهد بصورة جليّة، وقد ورد في بعض الأحاديث أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد صافح في مقام البيعة ثم وضع يده المباركة في إناء ماء ثم أخرجها وأمر نساء المسلمين أن يضعن أيديهنّ في ذلك الماء في مقام البيعة له صلى الله عليه وآله، وهذا لا يصلح أن يكون دليلاً على أنّ هذا الشكل من البيعة جائز في كل زمان حتى زمان غيبة الإمام (ع)، بل يظهر من بعض الأحاديث وجوب الاكتفاء بالإقرار اللساني والعزم القلبي في عدم إمكان بيعة شخص الإمام أو النبي صلى الله عليه وآله، وهذا الحديث مفصّل في ذكر هذا الأمر وقد أورده جمع من العلماء في كتبهم.

ومن جملتها ماورد في تفسير البرهان عن الإمام محمد الباقر (ع) أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله بعد أن نصب الأمير (ع) خليفة له أوضح جملة من فضائله، ثم قال:

(معاشر الناس إنكم أكثر من أن تصافقوني بكفّ واحدة، وأمرني الله عز وجل أن آخذ من ألسنتكم الإقرار بما عقدت لعلي (ع) بإمرة المؤمنين ومن جاء بعده من الأئمة منّي ومنه على ما أعلمتكم أنّ ذريّتي من صلبه، فقولوا بأجمعكم: إنّ سامعون مطيعون راضون منقادون لما بلغت من أمر ربّنا وربّك في أمر علي أمير المؤمنين وأمر ولده من صلبه من الأئمة إلى آخر الحديث) (٥٩) .

فإن كان جائزاً وضع اليد في يد غير الإمام بعنوان البيعة مع الإمام (ع) لكان قد أمر الناس أن تضع كل طائفة يدها في يد أحد كبار الصحابة مثل سلمان وأبي ذر وغيرهم، فإذن لا يصح هذا العمل إلا مع شخص النبي صلى الله عليه وآله وشخص الإمام (ع) في زمان ظهوره، كالجهد المختص بزمان حضور الإمام (ع)، وعلاوة على ذلك لم يرد أي حديث في أي كتاب روائي يقول أن في زمان الأئمة عليهم السلام بايع أحد المسلمين أحد الصحابة الأئمة عليهم السلام الكبار بعنوان أن نفس الأئمة عليهم السلام جعلوهم مراجع نستعينهم في هذا الأمر.

● ذكر فضائله ومناقبه سلام الله عليه.

وذلك لأنه وليّ النعمة وسبب كل النعم الإلهية الواصلة إلينا، فأحد أنواع الشكر لوليّ النعمة هو ذكر فضائله وكمالاته وإحسانه، كما ورد في مكارم الاخلاق^(٦٠) عن سيد الساجدين (ع) في حق ذي المعروف علينا من رسالة الحقوق.

● إظهار الشوق لرؤية جماله المبارك حقيقة.

كما ورد عن أمير المؤمنين (ع) عندما أشار إلى صدره وتأوّه شوقاً إلى لقائه^(٦١).

● دعوة الناس لمعرفته وخدمته وخدمة آبائه الطاهرين. فقد ورد في الكافي عن سليمان بن خالد أنه قال للإمام الصادق (ع): إن لي أهل

بيت وهم يسمعون مني، أفأدعوهم إلى هذا الأمر؟ فقال (ع): نعم إن الله عز وجل يقول في كتابه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ (٦٢) .

● الصبر على المصاعب والمحن في زمان غيبته (ع).

فقد ورد في كمال الدين عن سيّد الشهداء (ع) أنه قال: (أما إن الصابر في غيبته على الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله (ع)) (٦٣) .

● إعداد السلاح للجهاد بين يديه.

فقد ورد في البحار عن غيبة النعماني أن الإمام الصادق (ع) قال: (ليعدنّ أحدكم لخروج القائم ولو سهماً، فإنّ الله تعالى إذا علم ذلك من نيّته رجوت لأن ينسىء في عمره حتى يدركه) (٦٤) .

● الاتّفاق والاجتماع على نصرّة صاحب الزمان (ع).

أي تتفق قلوب المؤمنين مع بعضها وتتعاهد لنصرته (ع) والوفاء بعهده، وقد ورد في التوقيع الشريف عن الناحية المقدسة إلى الشيخ المفيد (رحمه الله تعالى) وهو آخر توقيع أورده الشيخ الجليل أحمد بن أبي طالب الطبرسي (رحمه الله) في كتاب الاحتجاج، وجاء فيه: (ولو أنّ أشياعنا وفقهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم لما تأخر عنهم اليمن بلقائنا، ولتعلّلت لهم السعادة بمشاهدتنا) (٦٥)

● أن يدعو المؤمن الناس إلى محبته (ع) ببيان إحسانه (ع) إليهم.

وبركات ومنافع وجوده المقدس لهم وحبّه (ع) لهم، وأمثالها، ويتحبب إليه بما يكسب به حبّه (ع) له.

● أن لا يقسو قلبك بسبب طول زمان الغيبة، بل يبقى طرياً بذكر مولاه (ع).

وقد قال ربّ العالمين جلّ شأنه في القرآن المجيد في سورة الحديد: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ (٦٦).

وقد روي في البرهان عن الصادق (ع) أنه قال: نزلت هذه الآية ﴿وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ من أهل زمان الغيبة، ثم قال: (اعلموا أنّ الله يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا) (٦٧).

وعن الإمام الباقر (ع) أنه قال في معنى موت الأرض: (كفر أهلها والكافر ميت، يحييها الله بالقائم (ع) فيعدل فيها، فيحيي الأرض ويحيي أهلها بعد موتهم) (٦٨).

وفي كمال الدين بسند صحيح عن أمير المؤمنين (ع) أنه قال: (للقائم منّا غيبة أمدّها طويل، كأنّي بالشيعّة يجولون جولان النعم في غيبته، يطلبون المرعى فلا يجدونه، ألا فمن ثبت منهم على دينه ولم يقس قلبه لطول أمد غيبة إمامه فهو معي في درجتي يوم القيامة) (٦٩).

أقول: أيها المؤمنون المنتظرون إمام زمانكم، لتسرّ قلوبكم وتقرّ عيونكم بهذه البشارة العظيمة التي هي أعظم البشارات، واسعوا أن تكون قلوبكم رقيقة غير قاسية في زمان غيبة إمام زمانكم.

فإن قلتم: إن رقة القلب وقساوته خارجان عن اختيارنا، أقول: صحيح ما تقولون ولكن مقدمات ومسببات ذلك باختياركم، أي تستطيعون القيام بأعمال تجعلون بها قلوبكم نقية، وتستطيعون القيام بأعمال تُقسي قلوبكم، فإن كنتم تخشون قساوة القلب فاتركوا ما يسبب ذلك، وواظبوا على الأعمال التي تنقي وترقق القلب، كما ورد في مجمع البيان في تفسير الآية المذكورة، حيث قال: فغلظت قلوبهم وزال خشوعها ومرنوا على المعاصي (٧٠).

وري عن الإمام محمد الباقر (ع): إن الله لا يعاقب على ذنب كما يعاقب على قساوة القلب (٧١).

● المرابطة.

واعلم أنّ المرابطة على قسمين:

الأول: ما ذكره الفقهاء في كتاب الجهاد، وهو أن يقيم المؤمن في ثغر من الثغور ويربط دابته قريباً من بلاد الكفار لأجل أن يخبر المسلمين إن أراد الكفار الهجوم عليهم، أو يدافع عن المسلمين في حال تعرّضهم لاعتداءات الكفرة إن لزم الأمر، وهذا العمل سواء كان في زمان حضور الإمام (ع) أو في غيبته مستحبّ مؤكّد، كما ذكر ذلك الشيخ المفيد في (الإرشاد)، والشهيد في الروضة، وقد روى عن رسول الله

(ص) أنه قال: (كل ميت يختم على عمله إلا المرابط في سبيل الله، فإنه ينمو له عمله إلى يوم القيامة ويؤمن من فتان القبر) (٧٢) .
وفي حديث آخر ورد في الجواهر عن المنتهى أنه صلى الله عليه وآله
قال: (رباط الخيل ليلة في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه) (٧٣).
ولهذا القسم من المرابطة شرطان:

١- أن يكون الوقوف في منطقة حدودية لحفظ بلاد الإسلام وشرع خير الأنام صلى الله عليه وآله من اعتداءات الأجانب، ولذلك قالوا: إن لم يستطع الرجل البقاء في ذلك المكان فعليه أن يجعل فيه شخصاً آخر نيابة عنه.

٢- أن يكون أقلّ زمان المرابطة هناك ثلاثة أيام كما ذكر ذلك في الإرشاد وغيره، وأكثره أربعون يوماً، فإن بقي أكثر من أربعين يوماً فإنه يحسب من المجاهدين وله ثواب المجاهد في سبيل الله.

الثاني: المرابطة بأن يُعَدَّ المؤمن فرسه وسيفه تهيؤاً واستعداداً لظهور الإمام (ع) لنصرته، وهذا القسم من المرابطة ليس له زمان أو مكان معين، وقد ورد في روضة الكافي عن أبي عبد الله الجعفي أنه قال: قال لي أبو جعفر بن علي (ع): (كم الرباط عندكم؟ قلت: أربعون، قال (ع): لكن رباطنا رباط الدهر، ومن ارتبط فينا دابةً كان له وزنها ووزن وزنها ما كانت عنده، ومن ارتبط فينا سلاحاً كان له وزنه ما كان عنده، لا تجزعو من مرة ولا من مرتين ولا من ثلاث ولا من أربع، فأنما مثلنا وملككم مثل نبي كان في بني إسرائيل، فأوحى الله عز وجل إليه أن ادع قومك للقتال فأنني سأنصرك، فجمعهم من رؤوس

الجال، ومن غير ذلك، ثم توجه بهم فما ضربوا بسيف ولا طعنوا
برمح حتى انهزموا، ثم أوحى الله إليه أن ادع قومك إلى القتال فاني
سأنصرك، فدعاهم فقالوا: وعدتنا النصر فما نصرنا، فأوحى الله تعالى
إليه: إما أن يختاروا القتال أو النار، فقال: يا رب، القتال أحب إلي من
النار. فدعاهم، فأجابهم منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر عدة أهل بدر، فتوجه
بهم، فما ضربوا بسيف ولا طعنوا برمح حتى فتح الله لهم عز وجل لهم
(٧٤).

وقال المجلسي في شرح قوله: رباطنا رباط الدهر: أي يجب على
الشيعة أن يربطوا أنفسهم على طاعة إمام الحق وانتظار فرجه
ويتهيؤوا لنصرته.

وقال المجلسي أيضاً في شرح قوله (ع): كان له وزنها... الخ، أي:
كان له ثواب التصدق بضعفي وزنها ذهباً وفضة كل يوم... أو من
الثواب مثلي وزن الدابة^(٧٥). (والله تعالى هو العالم).

٥ - الجانب المالي:

• أن نصله (ع) بأموالنا.

يعني: يهدى إليه (ع)، فقد ورد في الكافي عن الصادق (ع) أنه قال:
(ما من شيء أحب إلى الله من إخراج الدراهم إلى الإمام، وإن الله
ليجعل له الدرهم في الجنة مثل جبل أحد)، ثم قال: إن الله تعالى يقول
في كتابه: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا
كَثِيرَةً﴾^(٧٦).

قال: (هو والله في صلة الإمام خاصة) (٧٧) .

أما في هذا الزمان حيث أنّ الإمام (ع) غائب، يصرف المؤمن ذلك المال الذي جعله صلة وهدية له (ع) في موارد فيها رضاه، كأن ينفقها على الصالحين الموالين له (ع)، فقد ورد في البحار نقلاً عن كامل الزيارات أنّ الإمام موسى بن جعفر (ع) قال: (من لم يقدر أن يزورنا فليزر صالحي موالينا يكتب له ثواب زيارتنا، ومن لم يقدر على صلتنا فليصل صالحي موالينا يكتب له ثواب صلتنا) (٧٨) .

● الاهتمام بأداء حقوق صاحب الزمان (ع) كل بقدر استطاعته، وعدم التقصير في خدمته.

فقد ورد في البحار عن الصادق (ع) أنه سئل: هل ولد القائم؟

قال: (لا، ولو أدركته لخدمته أيام حياتي) (٧٩) .

أقول: تأمل أيها المؤمن كيف يجلب الإمام الصادق (ع) قدره، فإن لم تكن خادماً له فلا أقلّ أن لا تحزن قلبه ليلاً ونهاراً بسيئاتك، فإن لم تجد بالعسل فلا تعط السمّ.

● الاهتمام في أداء الحقوق المالية المتعلقة بدمتهم.

من قبيل الزكاة والخمس وسهم الإمام (ع) وهذا الأمر واجب في كل زمان، إلا أنّ له أثراً خاصاً في زمان غيبة الإمام (ع) فاهتم به وجاءت التوصية والأمر به، فيقول الإمام (ع) في نفس ذلك التوقيع: (ونحن نعهد إليك... إنه من اتقى ربّه من إخوانك في الدين، وأخرج ممّا عليه إلى مستحقّيه كان آمناً من الفتنة المبطلّة، ومحنّها المظلمة

المضلة، ومن بخل منهم بما أعاره الله من نعمته على من أمره بصلته فإنه يكون خاسراً بذلك لأولاه وآخرته) (٨٠) .

تنبيه: واعلم أن من جملة الحقوق المالية المترتبة على الشخص أن يوصل في كل سنة مبلغاً من المال إلى إمام زمانه (ع)، وهذا غير سهم الإمام الواجب، لأنّ سهم الإمام مفروض في أشياء خاصة في ظروف خاصة ورد ذكرها في الكتب الفقهية، وهذا الأمر أي إهداء مبلغ من المال سنوياً للإمام (ع) ليس له شرط خاص، بل هو تكليف على الجميع سواء كان الشخص فقيراً أو غنياً، ففي كل الأحوال يجب أن يخرج مقداراً من ماله سنوياً ويقدمه هدية لإمام زمانه (ع).

وقد روي في البحار وفي البرهان عن المفضل أنه قال: دخلت على أبي عبد الله (ع) يوماً ومعى شيء، فوضعت بين يديه فقال: ما هذا؟ فقلت: هذه صلة مواليك وعبيدك. قال: فقال (ع) لي: يا مفضل، إنني لأقبل ذلك وما أقبل من حاجة بي إليه، وما أقبله إلا ليزكوا به، ثم قال: سمعت أبي يقول: من مضت له سنة لم يصلنا من ماله، قل أو أكثر، لم ينظر الله إليه يوم القيامة إلا أن يعفو الله عنه.

ثم قال: يا مفضل إنها فريضة فرضها الله تعالى على شيعتنا في كتابه إذ يقول: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ (٨١) .

وفي حديث آخر عنه (ع) في تفسير الآية الشريفة: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ الرعد: ٢١ . إلى أن قال: (هو صلة الإمام في كل سنة مما قل أو أكثر، ثم قال (ع): وما أريد بذلك إلا تركيتكم) (٨٢) .

وفي حديث آخر عنه (ع) أنه قال: (لا تدعوا صلة آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين من أموالكم، من كان غنياً فعلى قدر غناه، ومن كان فقيراً فعلى قدر فقره، ومن أراد أن يقضي الله الحوائج إليه فليصل آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين وشيعتهم بأحوج ما يكون إليه من ماله) (٨٣) .

وفي الفقيه عن الإمام الصادق (ع) أيضاً أنه قال: (درهم يوصل به الإمام أفضل من ألف ألف درهم في غيره في سبيل الله) (٨٤) .
أقول: ومن الرؤيا الصادقة أني رأيت في ليلة في عالم الرؤيا شخصاً جليلاً قال: المؤمن الذي يخرج شيئاً من ماله صلة لإمامه في زمان غيبته ثوابه ألف مرة ومرة مقابل الذي يقدم ذلك إلى إمامه في زمان ظهوره وحضوره.

ولا يخفى أن في هذا الزمان الذي كان إمامنا (ع) غائباً يجب أن يصرف ذلك المال الذي يقدمه المؤمن هدية له (ع) في ما يرضاه، كأن يصرف في طبع الكتب المتعلقة به (ع)، أو في المجالس التي تذكر فيها فضائله وأخلاقه، أو يعطى إلى أحبائه بعنوان هدية عنه (ع)، وهكذا مع تقديم الأهمّ فالأهمّ، والله العالم.

ومن جملة الحقوق المالية صلة الرحم، ومساعدة الجار حتى في إعارتهم لوازم المنزل مثلاً كالأواني والمصابيح وغيرها، وإن احتاجوا إلى أمور زهيدة الثمن كالمح والتوابل ونحوها فتهدى إليهم.

● التصدق عنه (ع) بقصد سلامته (٨٥). وهذا من علامات مودته وولايته (ع) ويدل على حسن هذا العمل ورجحانه.

٦ - الجانب الاجتماعي:

● الإغتمام لفراقه (ع) ولمظلوميته.

فقد ورد في الكافي عن الصادق (ع) أنه قال: (نفسُ المهموم لنا، المغتم لظلمنا تسبيح) ^(٨٦) .

● البكاء على فراقه ومصيبته (ع).

فقد ورد في كمال الدين عن الصادق (ع) أنه قال: (والله ليغيبن إمامكم سنياً من دهركم، ولتمحصن حتى يقال: مات أو هلك، بأيّ واد سالك، ولتدمعنّ عليه عيون المؤمنين) ^(٨٧) .

وروي عن الرضا (ع) أنه قال: (من تذكر مصابنا، وبكى لما ارتكب منّا، كان معنا في درجتنا يوم القيامة) ^(٨٨) .

● الابتعاد عن القال والقيل.

فقد ورد في كمال الدين عن الإمام الباقر (ع) أنه قال: (يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم، فيا طوبى للثابتين على أمرنا في ذلك الزمان، إن أدنى ما يكون لهم من الثواب أن يناديهم الباري جل جلاله فيقول: عبادي وإمائي، آمنتم بسرّي وصدقتم بغيبّي، فابشروا بحسن الثواب منّي، فأنتم عبادي وإمائي حقاً، منكم أتقبل، وعنكم أعفو، ولكم أغفر، وبكم أسقي عبادي الغيث وأدفع عنهم البلاء، ولولاكم لأنزلت عليهم عذابي).

قال جابر: فقلت: يا ابن رسول الله فما أفضل ما يستعمله المؤمن في ذلك الزمان؟ قال (ع): (حفظ اللسان ولزوم البيت) (٨٩) .
أي يبتعد عن معاشرّة الناس إلّا في الضرورات، فإنّهم يُنسونه ذكر إمامه.

● أن يظهر العلماء علمهم.

ويرشدوا الجاهلين إلى جواب شبهات المخالفين كي لا يضلّوا وينقذوهم من الحيرة إن وقعوا فيها، وهذا الأمر مهمّ جداً في هذا الزمان وهو واجب على العلماء، فقد ورد في تفسير الإمام الحسن العسكري (ع) أنّ الإمام محمد التقي (ع) قال: (إنّ من تكفل بأيتام آل محمد صلى الله عليه وآله، المنقطعين عن إمامهم، المتحيرين في جهلهم، الأسراء في أيدي شياطينهم وفي أيدي النواصب من أعدائنا فاستنقذهم منهم، وأخرجهم من حيرتهم، وقهر الشياطين بردّ وساوسهم، وقهر الناصبين بحجج ربّهم، ودليل أئمتهم، ليفضلون عند الله على العباد بأفضل المواقع، بأكثر من فضل السماء على الأرض والعرض والكرسي والحجب، وفضلهم على هذا العابد كفضل القمر ليلة البدر على أخفى كوكب في السماء) (٩٠) .

وروي عن الإمام علي النقي (ع) أنّه قال: (لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم من العلماء الداعين إليه، والدالّين عليه، والذابّين عن دينه بحجج الله، والمنقذين لضعفاء عباد الله من شبّاك إبليس ومردته ومن فخاخ النواصب لما بقي أحد إلّا ارتد عن دين الله، ولكنهم الذين يمسون

أزمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها، أولئك هم الأفضلون عند الله عز وجل) (٩١) .

وفي أصول الكافي عن معاوية بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله (ع): رجل راوية لحديثكم يبيث ذلك في الناس ويشدده في قلوبهم وقلوب شيعتكم، ولعلَّ عابداً من شيعتكم ليست له هذه الرواية، أيهما أفضل؟ قال: (الراوية لحديثنا يشد به قلوب شيعتنا أفضل من ألف عابد) (٩٢) .

إنَّ على ضوء هذه الأحاديث وغيرها يجب على كل عالم أن يظهر علمه بقدر ما يستطيع، خصوصاً في هذا الزمان الذي ظهرت فيه البدع، وقد ورد في أصول الكافي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: (إذا ظهرت البدع في أمّتي فليظهر العالم علمه، فمن لم يفعل فعليه لعنة الله) (٩٣) .

وروي في كتاب الفتن من البحار عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال لأمير المؤمنين (ع): (يا علي، لو هدى الله بك رجلاً واحداً خيراً لك ممّا طلعت عليه الشمس) (٩٤) .

الهوامش:

(١) روي عن النبيّ (ص) أنّه قال: من أنكر خروج المهدي فقد كفر بما أنزل على محمد. انظر: (عقد الدرر: ٢٣٠، عرف المهدي ٢: ٨٣، الفتاوى الحديثية: ٢٧، البرهان في علامات مهدي آخر الزمان: ١٧٥، ف ١٢).

(٢) الكافي ١: ٢٧٢ ح ٥ / كمال الدين ٢: ٣٤٢ ح ٢٤ وعنه في البحار ٥٢: ١٤٦ ح ٧٠.

(٣) كمال الدين ٢: ٣٧٨ ح ٣ / كفاية الأثر: ٢٧٩ وعنه في البحار: ٥١: ١٥٧ ح ٥.

(٤) بحار الأنوار ٥٢: ٢٢٣.

(٥) غيبة النعماني، ص ٢٥٣ ب ١٤ ح ١٣.

- (٦) بيان الشافعي، ص ٥١١ ب ١٥٥.
- (٧) دلائل الإمامة، ٢٤١.
- (٨) الكافي ١: ٢٣١ ح ٣.
- (٩) الكافي ١: ٢٣١ ح ١.
- (١٠) كمال الدين ٢: ٦٥٤ ب ٥٧ ح ٢٢.
- (١١) الكافي للكليني ٤: ٥٧ ح ٣٢٩.
- (١٢) الخرائج والجرائح ٢: ٨٣٩ ح ٥٤.
- (١٣) مسند أحمد ٣: ٣٧.
- (١٤) غيبة النعماني، ص ٢٣٨ ب ١٣ ح ٣٠.
- (١٥) دلائل الإمامة، ص ٢٤١.
- (١٦) كتاب الفتن لابن حماد، ص ٢٨٦.
- (١٧) كمال الدين ٢: ٥٢٥ ب ٤٧ ح ١.
- (١٨) تفسير العياشي ٢: ٥٦ ح ٤٩.
- (١٩) غيبة النعماني، ص ٣١٩ باب ٢١ ح ٨.
- (٢٠) مختصر بصائر الدرجات، ص ٢٠١ / الاحتجاج ٢: ٢٩٠.
- (٢١) تفسير فرات، ص ٤٨١ ح ٦٢٧.
- (٢٢) جامع البيان للطبري ١٥: ١٧.
- (٢٣) إثبات الهداة: ٣: ٥٦٩ ب ٣٢ ح ٦٨١.
- (٢٤) الغيبة للشيخ الطوسي، ص ٢٦٢ وعنه في البحار ٥٢: ١٠٤ ح ٨.
- (٢٥) الغيبة للشيخ الطوسي، ص ٢٦٢.
- (٢٦) كمال الدين ٢: ٣٧٣، والآية من سورة الأعراف: ١٨٧.
- (٢٧) معاني الاخبار، ص ٢٦٦، وعنهما في البحار ٥٢: ١٨٩ ح ١٦، ١٧.
- (٢٨) غيبة الطوسي، ص ٢٦٨، وعنه في البحار ٥٢: ٢٨٩ ح ٢٨.
- (٢٩) الإرشاد ٢: ٣٧١.
- (٣٠) كمال الدين: ٣٧٢ ح ٥.

- (٣١) كمال الدين ٢: ٦٧١ ح ١٩.
- (٣٢) الأعراف: ١٤٢.
- (٣٣) كمال الدين: ٤٤٥ ح ١٦ نص الحديث (... وسيأتي من شيعتي من يدعي المشاهدة، ألا فمن أدعى المشاهدة قبل خروج السفيناني والصيحة فهو كاذب مفتر...).
- (٣٤) الاحتجاج ٢: ٤٧٨.
- (٣٥) أي يظهر جميع أحكام الدين حتى يعمل بها بلا تقية.
- (٣٦) غاية المرام، ص ١٨٩ ح ١٠٥ وص ٢٤٥٦ ح ٢٤.
- (٣٧) النجم الثاقب، ص ٤٤٤ / الزام الناصب ١: ٢٧١.
- (٣٨) الكافي ١: ٣٣٢ / الزام الناصب ١: ٢٧٢.
- (٣٩) الاحتجاج ٢: ٣٢٥ وعنه في البحار ٥٣: ١٧٧.
- (٤٠) كمال الدين ١: ٢٨٨ ح ٨.
- (٤١) البحار ٥٢: ١٤٠.
- (٤٢) الكافي ١: ٣٣٣.
- (٤٣) الأنعام: ١٠٨.
- (٤٤) كمال الدين ٢: ٣٧٧ ح ١، وعنه في البحار ٥١: ١٥٦ ح ١.
- (٤٥) تحف العقول: ص ٢٠١.
- (٤٦) البحار ٥٢: ١٢٦ ح ١٨.
- (٤٧) الاحتجاج ٢: ٢٨٤.
- (٤٨) كمال الدين ٢: ٣٤٨ ضمن ح ١.
- (٤٩) الكافي ٢: ٤٩١، باب الصلاة على النبي محمد وأهل بيته ح ١، نص الحديث: عن أبي عبد الله (ع) قال: (لا يزال الدعاء محجوباً حتى يصلي على محمد وآل محمد).
- (٥٠) والعبارة هي: إلى متى أجار فيك يا مولاي وإلى متى. وفي القاموس: جأر يعني رفع الصوت بالدعاء والاستغاثة.

- (٥١) جمال الأسبوع، ص ٣١٣.
- (٥٢) الفروع من الكافي ٤: ٣١٤ ح ٢، باب الطواف والحج عن الأئمة.
- (٥٣) الخرائج والجرائح ص ٧٣ / النجم الثاقب: ص ٧٧٤ .
- (٥٤) الخرائج والجرائح: ص ٧٣ / النجم الثاقب: ص ٧٧٤ .
- (٥٥) النجم الثاقب: ٤٤٤.
- (٥٦) البحار ٩٤: ٢٩.
- (٥٧) كمال الدين، ص ٤٩٣ ح ١٨.
- (٥٨) الوسائل ١٠: ٤٦٤ ح ١.
- (٥٩) البرهان ١: ٤٤٢.
- (٦٠) مكارم الاخلاق، ص ٤٥٩.
- (٦١) مكارم الاخلاق، ص ٤٥٩.
- (٦٢) الكافي ٢: ٢١١ ح ١، والآية من سورة التحريم: ٦.
- (٦٣) كمال الدين ١: ٣١٧ ح ٣.
- (٦٤) البحار ٥٢: ٣٦٦ ح ١٤٦، عن غيبة النعماني: ٣٢٠ ح ١٠.
- (٦٥) الاحتجاج ٢: ٣٢٥.
- (٦٦) سورة الحديد: ١٦.
- (٦٧) البرهان ٤: ٢٩١ ح ١.
- (٦٨) البرهان ٤: ٢٩١ ح ٤.
- (٦٩) كمال الدين ١: ٣٠٣ ح ١٤.
- (٧٠) مجمع البيان ٩: ٢٣٨.
- (٧١) تحف العقول: ٢٩٦، ولفظ الحديث: عن الباقر (ع) (... وما ضرب عبد بعقوبة أعظم من قسوة القلب).
- (٧٢) المنتهى ٢: ٩٠٢.
- (٧٣) جواهر الكلام: مجلد الحج والجهاد، ص ٥٥٥، والمنتهى ٢: ٩٠٢.
- (٧٤) روضة الكافي: ص ٣٨١.

- (٧٥) مكيال المكارم ٢: ٣٩٧.
- (٧٦) سورة البقرة: ٢٤٥.
- (٧٧) الكافي ١: ٤٥١ ح ٢.
- (٧٨) البحار ١٠٢: ٢٩٥ ح ١ عن كامل الزيارة، ص ٣١٩.
- (٧٩) البحار ٥١: ١٤٨ ح ٢٢ عن غيبة النعماني، ص ٤٦ ح ٤٥.
- (٨٠) البحار ٩٦: ٢١٦/ والبرهان ١: ٢٩٧، والآية من سورة آل عمران: ٩٢.
- (٨١) البحار ٩٦: ٢١٦/ والبرهان ١: ٢٩٧، والآية من سورة آل عمران: ٩٢.
- (٨٢) البحار ٩٦: ٢١٦ ح ٥/ والبرهان ٢: ٢٨٩، والآية من سورة الرعد: ٢١.
- (٨٣) البحار ٩٦: ٢١٦ ح ٦.
- (٨٤) الفقيه ٢: ٧٢.
- (٨٥) النجم الثاقب، ص ٤٤٢/ وسائل الشيعة ٥: ٣٦٧ ح ٩/ البحار ٨٨: ٣١٠.
- (٨٦) الكافي ٢: ٢٢٦ ح ١٦.
- (٨٧) كمال الدين ٢: ٣٤٧ ح ٣٥.
- (٨٨) أمالي الصدوق، ص ٦٨/ المجلس، ص ١٧٤ ح ٤ وعنه في البحار ٤٤: ٢٧٨ ح ١.
- (٨٩) كمال الدين ١: ٣٣٠ ح ١٥.
- (٩٠) تفسير الإمام العسكري (ع): ١١٦.
- (٩١) تفسير الإمام العسكري (ع): ١١٦.
- (٩٢) الكافي ١: ٣٣.
- (٩٣) الكافي ١: ٥٤.
- (٩٤) بحار الأنوار ٨: ٤٨٤.

٧- التعقيبات:

● ما يقرأ بعد صلاة الصبح:

يُقرأ هذا التعقيب يومياً باعتباره زيارة له (ع) وقد ورد في البحار و زاد المعاد وغيرها، ويسمى بدعاء العهد الصغير وهو:

(اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَايَ صَاحِبَ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا حَيْثُمْ وَمَيَّتِهِمْ وَعَنْ وَالِدَيَّْ وَوُلَدِيَّ وَعَنِّي مِنَ الصَّلَوَاتِ وَالتَّحِيَّاتِ زِنَةً عَرَّشَ اللَّهُ وَمَدَادَ كَلِمَاتِهِ وَمُنْتَهَى رِضَاهُ وَعَدَدَ مَا أَحْصَاهُ كِتَابُهُ وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ، اللَّهُمَّ (إِنِّي) أُجَدِّدُ لَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ عَهْدًا وَعَقْدًا وَبَيْعَةً فِي رَقَبَتِي، اللَّهُمَّ كَمَا شَرَفْتَنِي بِهَذَا التَّشْرِيفِ وَقَضَيْتَنِي بِهَذِهِ الْفَضِيلَةِ وَخَصَصْتَنِي بِهَذِهِ النِّعْمَةِ فَصَلِّ عَلَى مَوْلَايَ وَسَيِّدِي صَاحِبِ الزَّمَانِ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَالذَّابِّينَ عَنْهُ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَائِعًا غَيْرَ مُكْرَهٍ فِي الصَّفِّ الَّذِي نَعَتَ أَهْلُهُ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ صَفًّا كَانَهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، اللَّهُمَّ هَذِهِ بَيْعَةٌ لَهُ فِي عُنُقِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) (١) .

● ما يقرأ بعد صلاة الصبح:

وقد ركز على هذا الدعاء كثيراً وهو مجرب فواظبوا عليه، وهو:

(بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله، اعتصمت بالله، اللهم إني أسألك بأحبائك محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والخلف

الصالح المنتظر أن تصلي عليهم وأن تدخل السرر في قلوبهم الكريمة وأن تزيل همومهم وأن تعافيني صل على محمد وآله وعلى جميع أنبيائك ورسلك ماشاء الله لا قوة إلا بالله).

● ما يقرأ بعد كل فريضة أو نافلة، وهو:

(اللهم كن لوليك الحجة بن الحسن، صلواتك عليه وعلى آبائه، في هذه الساعة وفي كل ساعة، ولياً وحافظاً، وقائداً وناصرأً، ودليلاً وعيناً، حتى تسكنه أرضك طوعاً، وتمتعه فيها طويلاً، برحمتك يا أرحم الراحمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين).

● روي في الفقيه عن الإمام محمد التقي (ع) أنه قال: إذا

انصرفت من صلاة مكتوبة فقل: (رَضَيْتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِالْقُرْآنِ كِتَابًا وَبِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِيًّا وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أُمَّةً، اللَّهُمَّ وَلِيِّكَ الْحُجَّةَ فَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ وَاْمُدِّ لَهُ فِي عُمُرِهِ وَاجْعَلْهُ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ الْمُنْتَصِرَ لِدِينِكَ وَأَرِهِ مَا يُحِبُّ وَتَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ فِي نَفْسِهِ وَدُرِّيَّتِهِ وَفِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَفِي شِيعَتِهِ وَفِي عَدُوِّهِ وَأَرِهِمْ مِنْهُ مَا يَحْذَرُونَ وَأَرِهِ فِيهِمْ مَا يُحِبُّ وَتَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ وَاشْفِ بِهِ صُدُورَنَا وَصُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ) (٢) .

● ورد في مجالس المفيد ومكارم الأخلاق وغيره، قراءة هذا الدعاء بعد كل فريضة:

ففي مجالس المفيد روي عن الإمام أمير المؤمنين (ع) أنه قال من دعا بهذا الدعاء في أعقاب الصلوات غفرت ذنوبه وهو دعاء الخضر (ع)، وذكر في البلد الأمين من دعا بهذا الدعاء عقيب كل فريضة وواظب على ذلك عاش حتى يمل الحياة، وفي مكارم الأخلاق يتشرف بلقاء الإمام صاحب العصر والزمان (عج).

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ إِنَّ رَسُولَكَ الصَّادِقَ الْمُصَدَّقَ الْأَمِينَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِنَّكَ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ مَا تَرَدَّدَتْ فِي شَيْءٍ أَنَا فَاعَلِهِ كَتَرَدَّدِي فِي قَبْضِ رُوحِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاعَتَهُ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجَّلْ لَوْلِيِّكَ الْفَرَجَ وَالرَّاحَةَ وَالنَّصْرَ وَالْكَرَامَةَ وَالْعَافِيَةَ وَلَا تَسُونِي فِي نَفْسِي وَلَا فِي أَحَدٍ مِنْ أَحِبَّتِي) (٣) .

الهوامش:

(١) زاد المعاد، ص ٣٢٢.

(٢) من لايحضره الفقيه ١: ٣٢٧، في مصباح المنهجد أن الصادق الأمين (ع) قال... (ولا في أحد من أحبتي).

(٣) مكارم الأخلاق، ص ٢٨٤.

٨ - الأدعية:

الدعاء من خصائص أئمة أهل البيت عليهم السلام، فقد ورد عنهم من الأدعية والأوراد ما لم يرد عن غيرهم من الصحابة والتابعين وغيرهم من العلماء.

وهذه الأدعية تحمل كنوزاً من المعرفة والآداب والكمال والعلوم، وحسبنا نهج البلاغة والصحيفة السجادية والصحيفة المهدوية فقد اشتملت على الأخلاق والسلوك والمعارف.

وقد سجلنا في هذه الصفحات بعض ما أُنثر عن قائم آل البيت (ع) من الأدعية والأذكار:

● المواظبة على قراءة دعاء الفرج:

- (اللهم كن لوليك الحجة بن الحسن، صلواتك عليه وعلى آبائه، في هذه الساعة وفي كل ساعة، ولياً وحافظاً، وقائداً وناصراً، ودليلاً وعيناً، حتى تسكنه أرضك طوعاً، وتمتعه فيها طويلاً، برحمتك يا أرحم الراحمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين).

وكذلك:

- (اللهم عجل فرجه وسهل مخرجه واجعلنا من أنصاره وأعوانه والذابين عنه إنك على كل شيء قدير).

إن الدعاء لتعجيل الفرج هو المقرب الحقيقي الى قلب صاحب العصر (عج)، إنما هو في الأساس لتفريج الكروب عن الأمة، فإن الذي يدعو

بالفرح، عليه أن يهيء نفسه ليكون من انصاره واعوانه، فإن الذاكرين في زمان الغيبة هم المقدمون في زمان الظهور..ومن المعلوم أنه لا معنى للانتظار الصادق، إلا اذا كان المنتظر قد أعد عدته لإستقبال من ينتظره بشوق ولهفة .. وخاصة اننا اصبحنا في زمان قطعنا الامل بكل قيادة أرضية .. فلم يبق الحل إلا عند المرتبط بالسماء، وهو الذي بشر به الانبياء والأوصياء جميعاً .. إذ أن توحيد سكان الكرة الارضية على مبدأ التوحيد ليس بالامر الهين، فهو يحتاج الى مزيد من القدرة البشرية والتسديدات الربانية، وهما لا يجتمعان إلا في من اتفقت عليه الامة بأنه هو المنقذ والمخلص.

● (اللهم إنا نرغب إليك في دولة كريمة، تعز بها الإسلام وأهله، وتذل بها النفاق وأهله، وتجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك، والقادة إلى سبيلك، وترزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة)

● **دعاء العهد:** يُستحب الابتهاال إلى الله عزوجلّ بهذا الدعاء المروي عن الامام جعفر بن محمد الصادق (ع) أربعين صباحاً، فقد روي عن الامام أبي عبد الله الصادق (ع) أنه قال: (من دعا إلى الله أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا فإن مات قبله أخرجه الله تعالى من قبره و أعطاه بكل كلمة ألف حسنة و محاً عنه ألف سيئة).

(اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ، وَمَنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالْحُرُورِ، وَمَنْزِلَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَرِيمِ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي يَصْلُحُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، يَا حَيًّا قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَيَا حَيًّا بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ وَيَا حَيًّا حِينَ لَا حَيٍّ يَمْحِيهِ الْمَوْتَى وَمَمِيَّتَ الْأَحْيَاءِ، يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا الْإِمَامَ الْهَادِيَ الْمَهْدِيَّ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا سَهْلِهَا وَجَبَلِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَعَنِّي وَعَنْ وَالِدِيَّ مِنَ الصَّلَوَاتِ زِينَةَ عَرْشِ اللَّهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ، وَمَا أَحْصَاهُ عِلْمُهُ وَأَحَاطَ بِهِ كِتَابُهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِي هَذَا وَمَا عَشْتُ مِنْ أَيَّامِي عَهْدًا وَعَقْدًا وَبَيْعَةً لَهُ فِي عُنُقِي، لَا أَحُولُ عَنْهَا وَلَا أَزُولُ أَبَدًا، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَالذَّابِّينَ عَنْهُ وَالْمُسَارِعِينَ إِلَيْهِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِهِ، وَالْمُتَمَتِّلِينَ لِأَوَامِرِهِ وَالْمُحَامِلِينَ عَنْهُ، وَالسَّابِقِينَ إِلَى إِرَادَتِهِ وَالْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ، اللَّهُمَّ إِنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِي مُؤْتَرِّرًا كَفَنِي شَاهِرًا سَيْفِي مُجَرِّدًا فَنَاتِي مُلْبِيًّا دَعْوَةَ الدَّاعِي فِي الْحَاضِرِ وَالْبَادِي، اللَّهُمَّ أَرِنِي الطَّلْعَةَ الرَّشِيدَةَ، وَالْغُرَّةَ الْحَمِيدَةَ، وَاكْحُلْ نَاطِرِي بِنِظْرَةِ مَنِّي إِلَيْهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ، وَأَوْسِعْ مَنْهَجَهُ وَأَسْلُكْ بِي مَحَجَّتَهُ، وَأَنْفِذْ أَمْرَهُ وَأَشْدُدْ أَرْزَهُ، وَأَعْمُرِ اللَّهُمَّ بِهِ بِلَادَكَ، وَأَحْيِ بِهِ

عِبَادِكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾ ، فَاطْهَرِ اللَّهُمَّ لَنَا وَلِيَّكَ وَابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ الْمُسَمَّى بِاسْمِ رَسُولِكَ حَتَّى لَا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ إِلَّا مَرْقَهُ، وَيُحِقِّ الْحَقَّ وَيُحَقِّقُهُ، وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مَفْرَعًا لِمَظْلُومِ عِبَادِكَ، وَنَاصِرًا لِمَنْ لَا يَجِدُ لَهُ نَاصِرًا غَيْرَكَ، وَمَجِدِّدًا لِمَا عَطَلَّ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ، وَمُشِيدًا لِمَا وَرَدَ مِنْ أَعْلَامِ دِينِكَ وَسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مِمَّنْ حَصَّنَتْهُ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ، اللَّهُمَّ وَسِرِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤُوسِهِ وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَى دَعْوَتِهِ ، وَارْحَمِ اسْتِكَانَتَنَا بَعْدَهُ، اللَّهُمَّ اكشِفْ هَذِهِ الْعُمَّةَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِحُضُورِهِ، وَعَجِّلْ لَنَا ظُهُورَهُ، إِنَّهُمْ يَرُونَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

ثم تضرب على فخذك الأيمن بيدك ثلاثاً و تقول: العجل العجل العجل يا مولاي يا صاحب الزمان.

● دعاء الندبة: يُستحب الإبتهاال إلى الله عزَّ وجلَّ بدعاء الندبة في

الأعياد الأربعة، وهي: عيد الفطر، وعيد الأضحى، وعيد الغدير، ويوم

الجمعة، والدعاء هو:

(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا جَرَى بِهِ قِصَاؤُكَ فِي أَوْلِيَانِكَ الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَدِينِكَ، إِذِ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِيلَ مَا عِنْدَكَ مِنَ النِّعَمِ الْمُقِيمِ الَّذِي لَا زَوَالَ لَهُ وَلَا اِضْمِحَالَ، بَعْدَ أَنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ الزُّهْدَ فِي دَرَجَاتِ هَذِهِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ وَزُخْرُفِهَا وَزَبْرَجِهَا، فَشَرَطُوا لَكَ ذَلِكَ وَعَلِمْتَ

مِنْهُمْ الْوَفَاءَ بِهِ فَقَبِلْنَاهُمْ وَقَرَّبْنَاهُمْ، وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّكْرَ الْعَلِيِّ وَالنَّشَاءَ الْجَلِيَّ،
 وَأَهْبَطْتَ عَلَيْهِم مَلَائِكَتَكَ وَكَرَّمْتَهُم بِوَحْيِكَ، وَرَفَدْتَهُم بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُمُ
 الذَّرِيعَةَ إِلَيْكَ وَالْوَسِيلَةَ إِلَى رِضْوَانِكَ، فَبَعْضُ أَسْكَنْتَهُ جَنَّاتِكَ إِلَى أَنْ
 أَخْرَجْتَهُ مِنْهَا، وَبَعْضُ حَمَلْتَهُ فِي فُلْكَ وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ
 بِرَحْمَتِكَ، وَبَعْضُ اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ خَلِيلاً وَسَأَلَكَ لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْأَخْرِينِ
 فَاجْتَبَيْتَهُ وَجَعَلْتَ ذَلِكَ عَلِيًّا، وَبَعْضُ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرَةٍ تَكَلِيمًا وَجَعَلْتَ لَهُ
 مِنْ أَخِيهِ رِذَاءً وَ زَيْرًا، وَبَعْضُ أَوْلَدْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَبِي وَأَتَيْتَهُ الْبَيِّنَاتِ
 وَأَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ، وَكُلُّ شَرَعْتَ لَهُ شَرِيعَةً، وَنَهَجْتَ لَهُ مِنْهَاجًا،
 وَتَخَيَّرْتَ لَهُ أَوْصِيَاءَ، مُسْتَحْفَظًا بَعْدَ مُسْتَحْفَظٍ مِنْ مَدَّةٍ إِلَى مَدَّةٍ، أَقَامَةً
 لِدِينِكَ، وَحُجَّةً عَلَى عِبَادِكَ، وَلئَلَّا يَزُولَ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ وَيَغْلِبَ الْبَاطِلُ
 عَلَى أَهْلِهِ، وَلَا يَقُولَ أَحَدٌ لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا مُنْذِرًا وَأَقَمْتَ لَنَا عِلْمًا
 هَادِيًا فَتَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى، إِلَى أَنْ أَنْتَهَيْتَ بِالْأَمْرِ إِلَى
 حَبِيبِكَ وَنَجِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَكَانَ كَمَا أَنْتَجَبْتَهُ سَيِّدَ
 مَنْ خَلَقْتَهُ، وَصَفْوَةَ مَنْ اصْطَفَيْتَهُ، وَأَفْضَلَ مَنْ اجْتَبَيْتَهُ، وَأَكْرَمَ مَنْ
 اعْتَمَدْتَهُ، قَدَمْتَهُ عَلَى أَنْبِيَائِكَ، وَبَعَثْتَهُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبَادِكَ، وَأَوْطَأْتَهُ
 مَشَارِقَكَ وَمَغَارِبَكَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْبُرَاقَ، وَعَرَجْتَ (بِهِ) بِرُوحِهِ إِلَى
 سَمَاوَاتِكَ، وَأَوْدَعْتَهُ عِلْمَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ إِلَى انْقِضَاءِ خَلْقِكَ، ثُمَّ نَصَرْتَهُ
 بِالرُّعْبِ، وَحَفَفْتَهُ بِجِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَالْمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَوَعَدْتَهُ أَنْ
 تُظْهِرَ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ مَبْوَأً
 صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ، وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ أَوَّلَ بَيْتٍ وَضِعَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي بِيكَةِ
 مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ، فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ

آمِنًا، وَقُلْتُ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ
 تَطْهِيرًا﴾ ثُمَّ جَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوَدَّتَهُمْ فِي كِتَابِكَ
 فَقُلْتُ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ وَقُلْتُ: ﴿مَا
 سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾ وَقُلْتُ: ﴿مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ
 أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾، فَكَانُوا هُمُ السَّبِيلَ إِلَيْكَ وَالْمَسْلَكَ إِلَىٰ رِضْوَانِكَ
 ، فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُهُ أَقَامَ وَلِيِّهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمَا
 وَآلِهِمَا هَادِيًا، إِذْ كَانَ هُوَ الْمُنْذِرَ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ، فَقَالَ وَالْمَلَأُ أَمَامَهُ: (مَنْ
 كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَأَنْصُرْ
 مَنْ نَصَرَهُ وَأَخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَقَالَ: مَنْ كُنْتُ أَنَا نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ، وَقَالَ:
 أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ وَسَائِرُ النَّاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى، وَأَحَلَّهُ مَحَلَّ
 هَارُونَ مِنْ مُوسَى، فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ
 لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَزَوْجَةُ ابْنَتُهُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَأَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا
 حَلَّ لَهُ، وَسَدَّ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَهُ، ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ فَقَالَ: أَنَا مَدِينَةُ
 الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا، فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِينَةَ وَالْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا، ثُمَّ قَالَ:
 أَنْتَ أَخِي وَوَصِيِّي وَوَارِثِي، لَحْمُكَ مِنْ لَحْمِي وَدَمُكَ مِنْ دَمِي وَسَلْمُكَ
 سَلْمِي وَحَرْبُكَ حَرْبِي وَالْإِيمَانُ مُخَالِطُ لَحْمِكَ وَدَمِكَ كَمَا خَالِطُ لَحْمِي
 وَدَمِي، وَأَنْتَ غَدًا عَلَى الْحَوْضِ خَلِيفَتِي وَأَنْتَ تَقْضِي دِينِي وَتُنْجِزُ
 عِدَاتِي وَشَيْعَتُكَ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ مُبَيَّضَةٍ وَجُوهُهُمْ حَوْلِي فِي الْجَنَّةِ
 وَهُمْ جِيرَانِي، وَلَوْ لَا أَنْتَ يَا عَلِيُّ لَمْ يُعْرِفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي، وَكَانَ بَعْدَهُ
 هُدًى مِنَ الضَّلَالِ وَنُورًا مِنَ الْعَمَى، وَحَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينِ وَصِرَاطَهُ
 الْمُسْتَقِيمِ، لَا يُسْبِقُ بِقَرَابَةٍ فِي رَحِمٍ وَلَا بِسَابِقَةٍ فِي دِينٍ، وَلَا يُلْحَقُ فِي

مَنْقَبَةٌ مِنْ مَنْاقِبِهِ، يَحْذُو حَذْوَ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا، وَيُقَاتِلُ عَلَى التَّأْوِيلِ وَلَا تَأْخُذُهُ فِي اللهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، قَدْ وَتَرَ فِيهِ صِنَادِيدَ الْعَرَبِ وَقَتْلَ أَبْطَالِهِمْ وَنَاوَشَ (نَاهَشَ) ذُؤَابَانَهُمْ، فَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ أَحْقَادًا بَدْرِيَّةً وَخَيْرِيَّةً وَحَيْنِيَّةً وَغَيْرَهُنَّ، فَاصْبَتْ عَلَى عِدَاوَتِهِ وَكَتَبَتْ عَلَى مُنَابَذَتِهِ، حَتَّى قَتَلَ النَّاكِثِينَ وَالْفَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ، وَلَمَّا قَضَى نَحْبَهُ وَقَتْلَهُ أَشَقَى الْأَخْرِينَ يَتَّبِعُ أَشَقَى الْأَوَّلِينَ، لَمْ يُمْتَلِّ أَمْرُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْهَادِينَ بَعْدَ الْهَادِينَ، وَالْأُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلَى مَقْتِهِ مُجْتَمِعَةٌ عَلَى قَطِيعَةٍ رَحِمَهُ وَأَقْصَاءَ وَوَلَدِهِ إِلَّا الْقَلِيلَ مِمَّنْ وَفَى لِرِعَايَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ، فَقَتَلَ مَنْ قُتِلَ، وَسَبَّى مَنْ سُبِيَ وَأَقْصَى مَنْ أُقْصِيَ وَجَرَى الْقَضَاءُ لَهُمْ بِمَا يُرْجَى لَهُ حُسْنُ الْمُتُوبَةِ، إِذْ كَانَتْ الْأَرْضُ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَسُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا، وَلَنْ يُخْلِفَ اللهُ وَعْدَهُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

فَعَلَى الْأَطَائِبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا فَلْيَبْكِ الْبَاكُونَ، وَإِيَاهُمْ فَلْيَنْدُبِ النَّادِبُونَ، وَلِمِثْلِهِمْ فَلْيَنْدَرْفِ (فَلْيَنْدَرْ) الدُّمُوعُ، وَلْيَصْرُخِ الصَّارِخُونَ، وَيَضِحَّ الضَّاحُونَ، وَيَعِجَّ الْعَاجُونَ، أَيْنَ الْحَسَنُ أَيْنَ الْحُسَيْنُ أَيْنَ أَبْنَاءِ الْحُسَيْنِ، صَالِحٌ بَعْدَ صَالِحٍ، وَصَادِقٌ بَعْدَ صَادِقٍ، أَيْنَ السَّبِيلُ بَعْدَ السَّبِيلِ، أَيْنَ الْخَيْرَةُ بَعْدَ الْخَيْرَةِ، أَيْنَ الشُّمُوسُ الطَّالِعَةُ، أَيْنَ الْأَقْمَارُ الْمُنِيرَةُ، أَيْنَ الْأَنْجُمُ الزَّاهِرَةُ، أَيْنَ أَعْلَامُ الدِّينِ وَقَوَاعِدُ الْعِلْمِ، أَيْنَ بَقِيَّةُ اللهِ الَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ الْعَتْرَةِ الْهَادِيَةِ، أَيْنَ الْمَعْدُ لِقَطْعِ دَابِرِ الظُّلْمَةِ، أَيْنَ الْمُنْتَظَرُ لِإِقَامَةِ الْأَمْتِ وَالْعَوَجِ، أَيْنَ الْمُرْتَجَى لِإِزَالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ، أَيْنَ الْمُدَّخَرُ لِتَجْدِيدِ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ،

أَيْنَ الْمُتَخَيَّرِ لِإِعَادَةِ الْمَلَّةِ وَالشَّرِيعَةِ، أَيْنَ الْمُؤَمَّلِ لِأَحْيَاءِ الْكِتَابِ وَحُدُودِهِ،
 أَيْنَ مُحْيِي مَعَالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ، أَيْنَ قَاصِمِ شَوْكَةِ الْمُعْتَدِينَ، أَيْنَ هَادِمِ أَيْبَةِ
 الشَّرِّكَ وَالنَّفَاقِ، أَيْنَ مُبِيدِ أَهْلِ الْفُسُوقِ وَالْعِصْيَانِ وَالطُّغْيَانِ، أَيْنَ حَاصِدِ
 فُرُوعِ الْغِيِّ وَالشَّقَاقِ (النَّفَاقِ)، أَيْنَ طَامِسِ آثَارِ الزَّبَعِ وَالْأَهْوَاءِ، أَيْنَ
 قَاطِعِ حَبَائِلِ الْكُذْبِ (الْكَذْبِ) وَالْإِفْتِرَاءِ، أَيْنَ مُبِيدِ الْعُنَاةِ وَالْمَرَدَّةِ، أَيْنَ
 مُسْتَأْصِلِ أَهْلِ الْعِنَادِ وَالْتَضَلِيلِ وَالْإِلْحَادِ، أَيْنَ مُعَزِّ الْأَوْلِيَاءِ وَمُذِلِّ
 الْأَعْدَاءِ، أَيْنَ جَامِعِ الْكَلِمَةِ (الْكَلِمِ) عَلَى التَّقْوَى، أَيْنَ بَابِ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ
 يُؤْتَى، أَيْنَ وَجْهِ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الْأَوْلِيَاءُ، أَيْنَ السَّبَبِ الْمُتَّصِلِ بَيْنَ
 الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، أَيْنَ صَاحِبِ يَوْمِ الْفَتْحِ وَنَاشِرِ رَايَةِ الْهُدَى، أَيْنَ مُؤَلِّفِ
 شَمْلِ الصَّلَاحِ وَالرِّضَا، أَيْنَ الطَّالِبِ بِذُخُولِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، أَيْنَ
 الطَّالِبِ (المُطَالِبِ) بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلَاءَ، أَيْنَ الْمَنْصُورِ عَلَى مَنْ اعْتَدَى
 عَلَيْهِ وَافْتَرَى، أَيْنَ الْمُضْطَرُّ الَّذِي يُجَابُ إِذَا دَعَا أَيْنَ صَدْرُ الْخَلَائِقِ
 ذَوَالْبِرِّ وَالتَّقْوَى، أَيْنَ ابْنِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى، وَابْنِ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى، وَابْنِ
 خَدِجَةَ الْغُرَاءِ، وَابْنِ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي لَكَ الْوِقَاءُ
 وَالْحَمَى يَا بَنَ السَّادَةِ الْمُقَرَّبِينَ، يَا بَنَ النَّجَبِ الْأَكْرَمِينَ، يَا بَنَ الْهُدَاةِ
 الْمَهْدِيِّينَ (المُهْتَدِينَ)، يَا بَنَ الْخَيْرَةِ الْمُهْدَبِينَ، يَا بَنَ الْغَطَارِفَةِ الْأَنْجَبِينَ،
 يَا بَنَ الْأَطَائِبِ الْمُطَهَّرِينَ (الْمُتَطَهَّرِينَ)، يَا بَنَ الْخَضَارِمَةِ الْمُنتَجِبِينَ، يَا بَنَ
 الْقِمَاقِمَةِ الْأَكْرَمِينَ (الْأَكْبَرِينَ)، يَا بَنَ الْبُدُورِ الْمُئَيَّرَةِ، يَا بَنَ السُّرُجِ
 الْمُضِيئَةِ، يَا بَنَ الشُّهْبِ الثَّاقِبَةِ، يَا بَنَ الْأَنْجُمِ الزَّاهِرَةِ، يَا بَنَ السُّبُلِ
 الْوَاضِحَةِ، يَا بَنَ الْأَعْلَامِ اللَّائِحَةِ، يَا بَنَ الْعُلُومِ الْكَامِلَةِ، يَا بَنَ السُّنَنِ
 الْمَشْهُورَةِ، يَا بَنَ الْمَعَالِمِ الْمَأْثُورَةِ، يَا بَنَ الْمُعْجَزَاتِ الْمَوْجُودَةِ، يَا بَنَ

الدَّلَائِلِ الْمَشْهُودَةِ (المَشْهُورَةِ)، يَابْنَ الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، يَابْنَ النَّبَأِ الْعَظِيمِ، يَابْنَ مَنْ هُوَ فِي أُمَّ الْكِتَابِ لَدَى اللَّهِ عَلِيٌّ حَكِيمٌ، يَابْنَ الْآيَاتِ وَالْبَيِّنَاتِ، يَابْنَ الدَّلَائِلِ الظَّاهِرَاتِ، يَابْنَ الْبَرَاهِينِ الْوَاضِحَاتِ الْبَاهِرَاتِ، يَابْنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَاتِ، يَابْنَ النِّعَمِ السَّابِغَاتِ، يَابْنَ طَهٍ وَالْمُحْكَمَاتِ، يَابْنَ يس وَالذَّارِيَاتِ، يَابْنَ الطُّورِ وَالْعَادِيَاتِ، يَابْنَ مَنْ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى دُنُوءًا وَاقْتِرَابًا مِنَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى، لَيْتَ شِعْرِي آيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوَى، بَلْ أَيْ أَرْضِ تُقْلُكَ أَوْ تُرَى، أِبْرَضُوى أَوْ غَيْرِهَا أَمْ ذِي طُوى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى الْخَلْقَ وَلَا تُرَى وَلَا أَسْمَعُ لَكَ حَسِيسًا وَلَا نَجُوى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ (لَا تُحِيطَ بِى دُونِكَ) تُحِيطَ بِكَ دُونِي الْبَلُوى وَلَا يَنَالُكَ مِنِّي ضَحِيحٌ وَلَا شَكُوى، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَارِحٍ مَا نَزَحَ (يَنْزِخُ) عَنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ أُمْنِيَّةٌ شَائِقٌ يَتَمَنَّى، مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ذَكَرْنَا فَحَنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ عَقِيدٍ عَزِيزٌ لَا يُسَامَى، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ أَثِيلٍ مَجْدٍ لَا يُجَارَى، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ تِلَادٍ نِعَمٌ لَا تُضَاهَى، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَصِيفٍ شَرَفٍ لَا يُسَاوَى، إِلَى مَتَى أَحَارُ فَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَإِلَى مَتَى، وَ أَيْ خِطَابِ أَصْفُ فَيْكَ وَأَيَّ نَجُوى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَجَابَ دُونَكَ وَأَنَاغَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَبْكِيكَ وَيَحْدُلُكَ الْوَرَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَجْرِيَ عَلَيْكَ دُونَهُمْ مَا جَرَى، هَلْ مِنْ مُعِينٍ فَاطِيلٌ مَعَهُ الْعَوِيلُ وَالْبُكَاءُ، هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَاسَاعِدِ جَزَعَهُ إِذَا خَلَا، هَلْ فَذَيْتُ عَيْنٌ فَسَاعَدَتْهَا عَيْنِي عَلَى الْفَذَى، هَلْ إِلَيْكَ يَا بَنَ أَحْمَدَ سَبِيلٌ فَتُنْفَى، هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمًا مِنْكَ بَعْدَ فَنَحْطَى، مَتَى نَرُدُّ مَنَاهِلَكَ الرَّوِيَّةَ فَنَرُوى، مَتَى نَنْتَفِعُ مِنْ عَذْبِ مَائِكَ فَقَدْ طَالَ الصَّدَى، مَتَى نُغَادِيكَ وَ نُرَاوِحُكَ فَنُقِرَّ

عَيْنًا (فَنَقُرْ عِيُونَنَا)، مَتَى تَرَانَا وَتَرَكَ وَقَدْ نَشَرْتَ لِيَاءَ النَّصْرِ تُرَى،
 اَتَرَانَا نَحْفُ بِكَ وَأَنْتَ تَأُمُّ الْمَلَا وَقَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ عَدْلًا وَأَذَقْتَ أَعْدَاءَكَ
 هَوَانًا وَعَقَابًا، وَأَبْرَتَ الْعُنَاةَ وَجَحَدَةَ الْحَقِّ، وَقَطَعْتَ دَابِرَ الْمُتَكَبِّرِينَ،
 وَاجْتَنَنْتَ أُصُولَ الظَّالِمِينَ، وَنَحْنُ نَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ
 أَنْتَ كَشَّافُ الْكُرْبِ وَالْبَلْوَى، وَالْيَكَّ اسْتَعْدَى فَعِنْدَكَ الْعُدْوَى، وَأَنْتَ رَبُّ
 الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، فَاعِثْ يَاغِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ عِبِيدَكَ الْمُبْتَلَى، وَارِهِ
 سَيِّدَهُ يَا شَدِيدَ الْقُوَى، وَازِلْ عَنْهُ بِهِ الْأَسَى وَالْجَوَى، وَبَرِّدْ غَلِيلَهُ يَا مَنْ
 عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، وَمَنْ إِلَيْهِ الرَّجْعَى وَالْمُنْتَهَى، اللَّهُمَّ وَنَحْنُ عِبِيدُكَ
 التَّائِقُونَ (الشَائِقُونَ) إِلَى إِلَيْكَ الْمَذْكُرِ بِكَ وَبِنَبِيِّكَ، خَلَقْتَهُ لَنَا عَصْمَةً وَ
 مَلَاذًا، وَأَقَمْتَهُ لَنَا قِوَامًا وَمَعَاذًا، وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مَنَا إِمَامًا، فَبَلِّغْهُ مَنَا
 تَحِيَّةً وَسَلَامًا، وَزِدْنَا بِذَلِكَ يَا رَبُّ إِكْرَامًا، وَاجْعَلْ مُسْتَقَرَّةً لَنَا مُسْتَقَرًّا
 وَمُقَامًا، وَاتِمِّمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْدِيمِكَ آيَاةَ أَمَانَا حَتَّى تُورِدَنَا جَنَّاتِكَ (جَنَاتِكَ)
 وَمُرَافَقَةَ الشُّهَدَاءِ مِنْ خُلَصَانِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
 وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ جَدِّهِ وَرَسُولِكَ السَّيِّدِ الْإِكْبَرِ، وَعَلَى أَبِيهِ السَّيِّدِ
 الْأَصْغَرِ، وَجَدَّتِهِ الصَّدِيقَةَ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ، وَعَلَى مَنْ اصْطَفَيْتَ مِنْ آبَائِهِ الْبِرَّةَ، وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ وَ أَكْمَلُ وَأَتَمُّ
 وَأَدْوَمُ وَأَكْثَرُ وَأَوْفَرُ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَانِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ
 خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةَ لَا غَايَةَ لِعِدِّهَا وَلَا نِهَايَةَ لِمَدِّهَا وَلَا نَفَادَ
 لِأَمْدِهَا، اللَّهُمَّ وَأَقِمْ بِهِ الْحَقَّ وَأَدْحِضْ بِهِ الْبَاطِلَ وَأَدِلْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَأَذِلْ
 بِهِ أَعْدَاءَكَ وَصَلِّ اللَّهُمَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ وَصَلَّةً تُؤَدِّي إِلَى مُرَافَقَةِ سَلْفِهِ،
 وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجْرَتِهِمْ، وَيَمْكُثُ فِي ظِلِّهِمْ، وَاعِنَّا عَلَى تَأْدِيَةِ حُقُوقِهِ

إِلَيْهِ، وَالْاجْتِهَادِ فِي طَاعَتِهِ، وَاجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ، وَامْتِنُ عَلَيْنَا بِرِضَاهُ، وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَدُعَاءَهُ وَخَيْرَهُ مَانِنًا بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَقُوْرًا عِنْدَكَ، وَاجْعَلْ صَلَاتِنَا بِهِ مَقْبُولَةً، وَذُنُوبَنَا بِهِ مَغْفُورَةً، وَدُعَاءَنَا بِهِ مُسْتَجَابًا وَاجْعَلْ أَرْزَاقَنَا بِهِ مَبْسُوطَةً، وَهُمُومَنَا بِهِ مَكْفِيَةً، وَحَوَائِجَنَا بِهِ مَقْضِيَةً، وَاقْبَلْ إِلَيْنَا بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَاقْبَلْ تَقَرُّبَنَا إِلَيْكَ، وَانظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةً رَحِيمَةً نَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكِرَامَةَ عِنْدَكَ، ثُمَّ لَا تَصْرِفْهَا عَنَّا بِجُودِكَ، وَاسْقِنَا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَأْسِهِ وَبِيَدِهِ رِيًّا رَوِيًّا هَنِيئًا سَائِغًا لَا ظَمًا بَعْدَهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

● روي في كمال الدين وجمال الأسبوع بأسانيد صحيحة ومعتبرة عن الشيخ الثقة الجليل القدر عثمان بن سعيد العمري أنه أمر بقراءة هذا الدعاء وقال: يجب على الشيعة أن يقرأوا هذا الدعاء في زمان غيبة الإمام (ع).

أقول: إنَّ هذا الشيخ الجليل كان النائب الأول من النواب الأربعة في عصر الغيبة الصغرى، فإنَّ كلَّ ما يأمر به صادر عن صاحب الأمر رُوحِي له الفداء وعلى هذا فكلما ملكت حسن التوجه فاقرأ هذا الدعاء الشريف ولا تقصِّر في ذلك وخصوصاً بعد صلاة العصر من يوم الجمعة، فقد قال السيد الجليل علي بن طاووس في كتاب جمال الأسبوع: إن كان لك عذر عن جميع ما ذكرناه من تعقيب العصر يوم الجمعة، فإياك أن تهمل الدعاء به فإننا عرفنا ذلك من فضل الله جل جلاله الذي خصنا به، فاعتمد عليه.

ويفهم من هذا العبارة أن أمراً بهذا الشأن صدر من حضرة صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه إلى السيد رحمه الله وهذا غير بعيد عن مقام السيد.

وهذا الدعاء هو:

اللَّهُمَّ عَرَفْنِي نَفْسَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ رَسُولَكَ.
اللَّهُمَّ عَرَفْنِي رَسُولَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ.
اللَّهُمَّ عَرَفْنِي حُجَّتَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي.
اللَّهُمَّ لَا تَمْتِنِي مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَلَا تَرْغِ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي.
اللَّهُمَّ فَكَمَا هَدَيْتَنِي لَوْلَايَةِ مَنْ فَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ مِنْ وِلَايَةِ وِلَاةِ أَمْرِكَ
بَعْدَ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى وَالَيْتُ وِلَاةَ أَمْرِكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
عَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَجَعْفَرًا وَمُوسَى
وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُجَّةَ الْقَائِمَ الْمَهْدِيَّ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ
أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ فَتَبَّتْنِي عَلَى دِينِكَ وَاسْتَعْمَلَنِي بِطَاعَتِكَ وَلَيِّنْ قَلْبِي لِوَلِيِّ أَمْرِكَ
وَعَافِنِي مِمَّا امْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَكَ وَتَبَّتْنِي عَلَى طَاعَةِ وَلِيِّ أَمْرِكَ الَّذِي
سَتَرْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ وَبَيَّأْتَهُ غَابَ عَنْ بَرِيَّتِكَ وَأَمْرِكَ يَنْتَظِرُ وَأَنْتَ الْعَالِمُ
غَيْرُ الْمُعْلَمِ بِالْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ صَلَاحُ أَمْرٍ وَلِيكَ فِي الْبَازِنِ لَهُ بِإِظْهَارِ أَمْرِهِ
وَكَشْفِ سِتْرِهِ فَصَبِّرْنِي عَلَى ذَلِكَ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخْرَتَ وَلَا
تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ وَلَا كَشْفَ مَا سَتَرْتَ وَلَا الْبَحْثَ عَمَّا كَتَمْتَ وَلَا
أَنْزَاعَكَ فِي تَدْبِيرِكَ وَلَا أَقُولَ لِمَ وَكَيْفَ وَمَا بَالُ وَلِيِّ الْأَمْرِ لَا يَطْهَرُ وَقَدْ
امْتَلَأَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْجَوْرِ وَأُفُوضُ أُمُورِي كُلَّهَا إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُرَبِّبِي وَلِيَّ أَمْرِكَ ظَاهِرًا نَافِذَ الْأَمْرِ مَعَ عِلْمِي بِأَنَّ
لَكَ السُّلْطَانَ وَالْقُدْرَةَ وَالْبُرْهَانَ وَالْحُجَّةَ وَالْمَشِيئَةَ وَالْحَوْلَ وَالْقُوَّةَ فَافْعَلْ
ذَلِكَ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى وَلِيِّ أَمْرِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
ظَاهِرَ الْمَقَالَةِ وَاضِحَ الدَّلَالَةِ هَادِيًا مِنَ الضَّلَالَةِ شَافِيًا مِنَ الْجَهَالَةِ أَبْرَزِي يَا
رَبِّ مُشَاهِدَتَهُ وَتَبَّتْ قَوَاعِدُهُ وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَقْرُ عَيْنُهُ بِرُؤْيَيْتِهِ وَأَقْمِنَا
بِخِدْمَتِهِ وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَذَرَأَتْ وَبَرَأَتْ وَأَنْشَأَتْ وَصَوَّرَتْ
وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ
تَحْتِهِ بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَوَصِيَّ
رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، اللَّهُمَّ وَمُدِّ فِي عُمُرِهِ وَزِدْ فِي أَجَلِهِ وَأَعِنُّهُ
عَلَى مَا وَلَّيْتَهُ وَاسْتَرْعَيْتَهُ وَزِدْ فِي كَرَامَتِكَ لَهُ فَإِنَّهُ الْهَادِي الْمَهْدِي
وَالْقَائِمُ الْمُهْتَدِي وَالطَّاهِرُ التَّقِيُّ الزَّكِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الْمَرْضِيُّ الصَّابِرُ
الشَّكُورُ الْمُجْتَهِدُ.

اللَّهُمَّ وَلَا تَسْلُبْنَا الْيَقِينَ لِطَوْلِ الْأَمَدِ فِي غَيْبَتِهِ وَانْقِطَاعِ خَبَرِهِ عَنَّا وَلَا
تُنَسِنَا ذِكْرَهُ وَانْتِظَارَهُ وَالْإِيمَانَ بِهِ وَقُوَّةَ الْيَقِينِ فِي ظُهُورِهِ وَالِدُعَاءَ لَهُ
وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ حَتَّى لَا يُفَنِّطَنَا طَوْلُ غَيْبَتِهِ مِنْ قِيَامِهِ وَيَكُونَ يَقِينًا فِي
ذَلِكَ كَيَقِينَنَا فِي قِيَامِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ وَحْيِكَ
وَتَنْزِيلِكَ فَقَوِّ قُلُوبَنَا عَلَى الْإِيمَانِ بِهِ حَتَّى تَسَلِّكَ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجِ
الْهُدَى وَالْمَحَجَّةِ الْعُظْمَى وَالطَّرِيقَةِ الْوَسْطَى وَقَوِّنَا عَلَى طَاعَتِهِ وَتَبَتَّنَا
عَلَى مُتَابَعَتِهِ (مُشَايَعَتِهِ) وَاجْعَلْنَا فِي حِزْبِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَنْصَارِهِ وَالرَّاضِينَ

بِفِعْلِهِ وَلَا تَسْلُبْنَا ذَلِكَ فِي حَيَاتِنَا وَلَا عِنْدَ وِفَاتِنَا حَتَّى تَتَوَقَّأَنَا وَنَحْنُ عَلَى ذَلِكَ لَا شَاكِينَ وَلَا نَاكِثِينَ وَلَا مُرْتَابِينَ وَلَا مُكَذِّبِينَ.

اللَّهُمَّ عَجَلْ فَرَجَهُ وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَأَنْصُرْ نَاصِرِيهِ وَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ وَدَمِّمْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ وَكَذَّبَ بِهِ وَأَظْهِرْ بِهِ الْحَقَّ وَأَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ وَاسْتَنْقِذْ بِهِ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الذُّلِّ وَأَنْعَشْ بِهِ الْبِلَادَ وَأَقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ وَأَقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبَّارِينَ وَالْكَافِرِينَ وَأَبْرُ بِهِ الْمُنَافِقِينَ وَالنَّاكِثِينَ وَجَمِيعَ الْمُخَالِفِينَ وَالْمُلْحِدِينَ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا حَتَّى لَا تَدَعَ مِنْهُمْ دِيَارًا وَلَا تُبْقِيَ لَهُمْ آثَارًا طَهَّرْ مِنْهُمْ بِلَادَكَ وَأَشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ عِبَادِكَ وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى مِنْ دِينِكَ وَأَصْلِحْ بِهِ مَا بَدَّلَ مِنْ حُكْمِكَ وَغَيِّرْ مِنْ سُنَّتِكَ حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضًا جَدِيدًا صَاحِبًا لَا عِوَجَ فِيهِ وَلَا بِدْعَةَ مَعَهُ حَتَّى تَطْفِئَ بِعَدْلِهِ نِيرَانَ الْكَافِرِينَ فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَارْتَضَيْتَهُ لِنَصْرِ دِينِكَ وَأَصْطَفَيْتَهُ بِعِلْمِكَ وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ وَأَطْلَعْتَهُ عَلَى الْغُيُوبِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ وَنَفَيْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ وَعَلَى شَيْعَتِهِ الْمُتَجَبِّينَ وَبَلِّغْهُمْ مِنْ آمَالِهِمْ مَا يَأْمُلُونَ وَاجْعَلْ ذَلِكَ مَنَا خَالِصًا مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبُهَةٍ وَرِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ حَتَّى لَا نُرِيدَ بِهٍ غَيْرَكَ وَلَا نَطْلُبُ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقَدْ نَبَّيْنَا وَغَيْبْنَا إِمَامَنَا (وَلِيَّنَا) وَشَدَّةَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنَا وَتَظَاهَرَ الْأَعْدَاءِ عَلَيْنَا وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَقَلَّةَ عَدَدِنَا، اللَّهُمَّ فَفَرِّجْ

(فَافْرُجْ) ذَلِكَ عَنَّا بَفَتْحِ مِنْكَ تَعْجَلُهُ وَنَصْرِ مِنْكَ تَعِزُّهُ وَإِمَامِ عَدْلٍ تَظْهِرُهُ
إِلَى الْحَقِّ آمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَأْذِنَ لَوْلِيِّكَ فِي إِظْهَارِ عَدْلِكَ فِي عِبَادِكَ وَقَتْلِ أَعْدَائِكَ
فِي بِلَادِكَ حَتَّى لَا تَدَعَ لِلْجَوْرِ يَا رَبِّ دِعَامَةً إِلَّا قَصَمْتَهَا وَلَا بَقِيَّةً إِلَّا
أَفْنَيْتَهَا وَلَا قُوَّةً إِلَّا أَوْهَنْتَهَا وَلَا رُكْنًا إِلَّا هَدَمْتَهُ وَلَا حَادًا إِلَّا قَلَلْتَهُ وَلَا
سِلَاحًا إِلَّا أَكَلْتَهُ وَلَا رَايَةً إِلَّا نَكَسْتَهَا وَلَا شُجَاعًا إِلَّا قَتَلْتَهُ وَلَا جَيْشًا إِلَّا
خَذَلْتَهُ وَارْمِهِمْ يَا رَبِّ بِحَجْرِكَ الدَّامِغِ وَاضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الْقَاطِعِ وَبَأْسِكَ
الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ وَعَذِّبْ أَعْدَاءَكَ وَأَعْدَاءَ وَلِيِّكَ وَأَعْدَاءَ
رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِيَدِ وَلِيِّكَ وَأَيْدِي عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ اكْفِ وَلِيِّكَ وَحَجَّتَكَ فِي أَرْضِكَ هَوْلَ عَدُوِّهِ وَكَيْدَ مَنْ أَرَادَهُ (كَادَهُ)
وَأَمْكُرَ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ وَاجْعَلْ دَائِرَةَ السُّوءِ عَلَى مَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءًا وَأَقْطَعْ
عَنْهُ مَادَّتَهُمْ وَأَرْعِبْ لَهُ قُلُوبَهُمْ وَزَلْزِلْ أَقْدَامَهُمْ وَخَذِّمْ جَهْرَةً وَبَعْتَةً وَشَدِّدْ
عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ وَأَخْزِهِمْ فِي عِبَادِكَ وَالْعَنْهُمْ فِي بِلَادِكَ وَأَسْكِنِهِمْ أَسْفَلَ
نَارِكَ وَأَحِطْ بِهِمْ أَشَدَّ عَذَابِكَ وَأَصْلِحْ لَهُمْ نَارًا وَأَحْسُ قُبُورَ مَوْتَاهُمْ نَارًا
وَأَصْلِحْ لَهُمْ حَرَّ نَارِكَ فَإِنَّهُمْ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ وَأَضَلُّوا
عِبَادَكَ وَأَخْرَبُوا بِلَادَكَ.

اللَّهُمَّ وَأَحْيِ بَوْلِيِّكَ الْقُرْآنَ وَأَرِنَا نُورَهُ سَرْمَدًا لَا لَيْلَ فِيهِ وَأَحْيِ بِهِ الْقُلُوبَ
الْمَيِّتَةَ وَأَشْفِ بِهِ الصُّدُورَ الْوَعْرَةَ (١) وَاجْمَعْ بِهِ الْأَهْوَاءَ الْمُخْتَلِفَةَ عَلَى
الْحَقِّ وَأَقِمَّ بِهِ الْحُدُودَ الْمُعْطَلَّةَ وَالْأَحْكَامَ الْمُهْمَلَةَ حَتَّى لَا يَبْقَى حَقٌّ إِلَّا
ظَهَرَ وَلَا عَدْلٌ إِلَّا زَهَرَ وَاجْعَلْنَا يَا رَبِّ مِنْ أَعْوَانِهِ وَمَقْوِيَةِ سُلْطَانِهِ

وَالْمُؤْتَمِرِينَ لِأَمْرِهِ وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ وَالْمُسْلِمِينَ لِأَحْكَامِهِ وَمِمَّنْ لَا حَاجَةَ
بِهِ إِلَى التَّقِيَّةِ مِنْ خَلْقِكَ.

وَأَنْتَ يَا رَبُّ الَّذِي تَكْشِفُ الضُّرَّ وَتُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاكَ وَتُنْجِي مِنَ
الْكَرْبِ الْعَظِيمِ فَاكْشِفِ الضُّرَّ عَنِّي وَلِيَّكَ وَاجْعَلْهُ خَلِيفَةً فِي أَرْضِكَ كَمَا
ضَمَنْتَ لَهُ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِنْ خُصَمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَلَا
تَجْعَلْنِي مِنْ أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ
وَالْغَيْظِ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَلِكَ فَأَعِزَّنِي
وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي بِهِمْ فَائِزًا عِنْدَكَ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (٢) .

● الدعاء المذكور في جمال الأسبوع عن الإمام الرضا(ع)

في دعائه للحجة (عج).

وليس لهذا الدعاء وقت معين، بل في أي وقت تيسر قراءته، وهو:
(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وادْفَعْ عَنِّي وَلِيَّكَ وَخَلِيفَتِكَ وَحُجَّتِكَ
عَلَى خَلْقِكَ وَلِسَانِكَ الْمُعَبَّرِ عَنكَ بِإِذْنِكَ النَّاطِقِ بِحِكْمَتِكَ وَعَيْنِكَ النَّاطِرَةِ
فِي بَرِّيَّتِكَ وَشَاهِدِكَ عَلَى عِبَادِكَ الْجَحَّاحِ الْمُجَاهِدِ الْمُجْتَهِدِ عَبْدِكَ الْعَائِذِ
بِكَ، اللَّهُمَّ وَأَعِزَّهُ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ،
وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ
تَحْتِهِ بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَوَصِيَّ
رَسُولِكَ وَأَبَاءَهُ ائِمَّتِكَ وَدَعَائِمَ دِينِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَاجْعَلْهُ فِي

وَدَبِعْتَكِ اللَّيْلَ لَا تَضِيعُ وَفِي جِوَارِكِ الَّذِي لَا يُخْفَرُ وَفِي مَنَعِكَ وَعِزِّكَ
الَّذِي لَا يُفْهَرُ، اللَّهُمَّ وَأَمِنُهُ بِأَمَانِكَ الْوَثِيقِ الَّذِي لَا يُخْذَلُ مِنْ أَمْنَتِهِ بِهِ
وَاجْعَلْهُ فِي كَنَفِكَ الَّذِي لَا يُضَامُ مَنْ كَانَ فِيهِ، وَأَنْصِرْهُ بِنَصْرِكَ الْعَزِيزِ
وَأَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ الْغَالِبِ وَقُوَّةِ بَقْوَتِكَ وَأَرْدِفْهُ بِمَلَائِكَتِكَ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ
وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَالْبِيسَةَ دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ وَحِفْءَهُ بِالْمَلَائِكَةِ حَفَاءً، اللَّهُمَّ وَبَلِّغْهُ
أَفْضَلَ مَا بَلَغْتَ الْقَائِمِينَ بِقِسْطِكَ مِنْ أَتْبَاعِ النَّبِيِّينَ، اللَّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ
الصَّدَقَ وَارْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ وَأَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَزَيِّنْ بِطُولِ
بِقَائِهِ الْأَرْضَ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَأَنْصِرْهُ بِالرُّعْبِ وَافْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا،
وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِ سُلْطَانًا نَصِيرًا.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ الْقَائِمَ الْمُنْتَظَرَ وَالْإِمَامَ الَّذِي بِهِ تَنْتَصِرُ وَأَيِّدْهُ بِنَصْرِ عَزِيزِ
وَفَتْحِ قَرِيبِ وَوَرِثْتَهُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا اللَّاتِي بَارَكْتَ فِيهَا وَأَحْيِ
بِهِ سُنَّةَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةً
أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ، وَقُوَّةَ نَاصِرِهِ وَأَخْذَلْ خَاذِلَهُ وَدَمِّمْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ
وَدَمَّرْ عَلَى مَنْ غَشَّهَ.

اللَّهُمَّ وَأَقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ وَعَمَدَهُ وَدَعَائِمَهُ وَالْقَوَامَ بِهِ وَأَقْصِمْ بِهِ
رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ وَشَارِعَةَ الْبِدْعَةِ وَمُمِيتَةَ السُّنَّةِ وَمُقَوِّبَةَ الْبَاطِلِ وَأَذِلَّ بِهِ
الْجَبَّارِينَ وَأَبِرْ بِهِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ حَيْثُ كَانُوا وَأَيْنَ
كَانُوا مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَبِرِّهَا وَبَحْرِهَا وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا حَتَّى
لَا تَدَعُ مِنْهُمْ دِيَارًا أَوْ لَا تَبْقَى لَهُمْ آثَارًا.

اللَّهُمَّ وَطَهِّرْ مِنْهُمْ بِلَادَكَ وَأَشْفِ مِنْهُمْ عِبَادَكَ وَأَعِزَّ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَحْيِ بِهِ
سُنْنَ الْمُرْسَلِينَ وَدَارِسَ حَكَمِ النَّبِيِّينَ وَجَدِّدْ بِهِ مَا مُحِيَ مِنْ دِينِكَ وَبَدِّلْ مِنْ

حُكْمِكَ حَتَّى تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضًا جَدِيدًا صَاحِبًا مَحْضًا لَا
عِوَجَ فِيهِ وَلَا بِدْعَةَ مَعَهُ حَتَّى تُتَبِّرَ بَعْدْلَهُ ظُلْمَ الْجَوْرِ وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرَانَ
الْكُفْرِ وَتُظْهِرَ بِهِ مَعَاقِدَ الْحَقِّ وَمَجْهُولَ الْعَدْلِ وَتُوضِحَ بِهِ مُشْكَلاتِ
الْحُكْمِ.

اللَّهُمَّ وَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَأَصْطَفَيْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ
وَأَصْطَفَيْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ وَأَتَمَمْتَهُ عَلَى غَيْبِكَ وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ
وَبَرَأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ وَصَرَفْتَهُ عَنِ الدَّنَسِ وَسَلَّمْتَهُ
مِنَ الرَّيْبِ.

اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَوْمَ حُلُولِ الطَّامَةِ أَنَّهُ لَمْ يُذْنِبْ ذَنْبًا وَلَمْ
يَأْتِ حُوبًا وَلَمْ يَرْتَكِبْ لَكَ مَعْصِيَةً وَلَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طَاعَةً وَلَمْ يَهْتِكْ لَكَ
حُرْمَةً وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَرِيضَةً وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَرِيعَةً وَإِنَّهُ الْإِمَامُ النَّقِيُّ
الْهَادِي الْمَهْدِي الطَّاهِرُ النَّقِيُّ الْوَفِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ وَأَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَأَهْلِهِ وَدُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ
وَجَمِيعِ رَعِيَّتِهِ مَا تُقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ وَتُسْرَرُ بِهِ نَفْسُهُ وَتُجْمَعُ لَهُ مُلْكُ الْمَمْلَكَاتِ
كُلُّهَا قَرِيبَهَا وَبَعِيدَهَا وَعَزِيزَهَا وَذَلِيلَهَا حَتَّى يَجْرِيَ حُكْمُهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ
وَيَغْلِبَ بِحَقِّهِ عَلَى كُلِّ بَاطِلٍ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجَ الْهُدَى
وَالْمَحْجَةِ الْعُظْمَى وَالطَّرِيقَةَ الْوَسْطَى الَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا الْغَالِي وَيَلْحَقُ بِهَا
التَّالِي، اللَّهُمَّ وَقَوْنَا عَلَى طَاعَتِهِ وَتَبَتْنَا عَلَى مُشَايَعَتِهِ وَأَمْنُنْ عَلَيْنَا بِمُتَابَعَتِهِ
وَأَجْعَلْنَا فِي حَزْبِهِ الْقَوَامِينَ بِأَمْرِهِ الصَّابِرِينَ مَعَهُ الطَّالِبِينَ رِضَاكَ
بِمُنَاصَحَتِهِ حَتَّى تَحْشُرْنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَمُقَوِّبَةِ
سُلْطَانِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنَّا لَكَ خَالِصًا مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبُهَةٍ وَرِيَاءٍ وَسَمْعَةٍ حَتَّى لَا نَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ وَلَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ وَحَتَّى تُحَلِنَا مَحَلَّهُ وَتَجْعَلَنَا فِي الْجَنَّةِ مَعَهُ وَلَا تَبْتَلِنَا فِي أَمْرِهِ بِالسَّامَةِ وَالْكَسَلِ وَالْفَنَرَةِ وَالْفَشْلِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لَدِينِكَ وَتُعَزِّرُ بِهِ نَصْرَ وَلِيِّكَ وَلَا تَسْتَبْدِلَ بِنَا غَيْرَنَا فَإِنَّ اسْتِبْدَالَكَ بِنَا غَيْرَنَا عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَهُوَ عَلَيْنَا كَبِيرٌ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى وُلاةِ عُهُودِهِ وَبَلِّغْهُمْ آمالَهُمْ وَرِزْقَ فِي آجالِهِمْ وَأَنْصُرْهُمْ وَتَمِّمْ لَهُ مَا أَسْنَدْتَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِ دِينِكَ وَاجْعَلْنَا لَهُمْ أَعوانًا وَعَلَى دِينِكَ أَنْصارًا وَصَلِّ عَلَى آبائِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَيْمَّةِ الرَّاشِدِينَ، اللَّهُمَّ فَإِنَّهُمْ مَعادِنُ كَلِماتِكَ وَخِزَانُ عِلْمِكَ وَوُلاةِ أَمْرِكَ وَخَالِصَتُكَ مِنْ عِبادِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَوْلِيائِكَ وَسَلالِئِ أَوْلِيائِكَ وَصَفْوَتِكَ وَأَوْلادِ اصْفِيائِكَ صَلِّواؤُكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ وَشَرِكائِهِ فِي أَمْرِهِ وَمُعاونُوهُ عَلَى طاعتِكَ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ حِصْنَهُ وَسِلَاحَهُ وَمَفزَعَهُ وَأُنسَهُ الَّذِينَ سَلَّوا عَنِ الْأَهْلِ وَالْأَوْلادِ وَتَجافَوْا الوَطْنَ وَعَطَّوا الوَثِيرَ مِنَ المِهادِ قَدْ رَفَضُوا تِجارَتِهِمْ وَأَضَرُّوا بِمعايشِهِمْ وَقَدَّوا فِي أُنديَتِهِمْ بِغَيْرِ غِيبَةٍ عَنِ مِصرِهِمْ وَخالَفُوا البَعِيدَ مِمَّنْ عاضَدَهُمْ عَلَى أَمْرِهِمْ وَخالَفُوا القَرِيبَ مِمَّنْ صَدَّ عَنِ وَجْهِتِهِمْ وَأَتَلَّفُوا بَعْدَ التَّدابُرِ وَالتَّقاطُعِ فِي دَهْرِهِمْ وَقَطَعُوا الْأَسبابَ الْمُتَّصِلَةَ بِعاجِلِ حُطامِ مِنَ الدُّنْيا، فَاجْعَلْهُمْ اللَّهُمَّ فِي حِرْزِكَ وَفِي ظِلِّ كَنَفِكَ وَرُدَّ عَنْهُمْ بِأَسْ مَنْ قَصَدَ إِلَيْهِمْ بِالْعَداءَةِ مِنْ خَلْفِكَ وَأَجْزِلْ لَهُمْ مِنْ دَعْوَتِكَ مِنْ كِفايَتِكَ وَمَعونَتِكَ لَهُمْ وَتأيِيدِكَ وَنَصْرِكَ أَيَّاهُمْ ما تُعِينُهُمْ بِهِ عَلَى طاعتِكَ وَأَزْهِقْ بِحَقِّهِمْ باطِلَ

مَنْ أَرَادَ إِطْفَاءَ نُورِكَ وَصَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَآمَلَ بِهِمْ كُلَّ أَفْقٍ مِنَ
 الْآفَاقِ وَقَطَرَ مِنَ الْأَقْطَارِ قِسْطًا وَعَدْلًا وَرَحْمَةً وَقَضْلًا وَاشْكُرْ لَهُمْ عَلَى
 حَسَبِ كَرَمِكَ وَجُودِكَ وَمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَى الْقَائِمِينَ بِالْقِسْطِ مِنْ عِبَادِكَ
 وَادْخِرْ لَهُمْ مِنْ ثَوَابِكَ مَا تَرَفَعُ لَهُمْ بِهِ الدَّرَجَاتِ إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ
 مَا تُرِيدُ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (٣) .

● دعاء الإمام المهدي صلوات الله عليه: ذكر هذا الدعاء الكفعمي في المصباح:

اللَّهُمَّ ارزُقْنَا تَوْفِيقَ الطَّاعَةِ، وَبُعْدَ الْمَعْصِيَةِ، وَصِدْقَ النِّيَّةِ، وَعَرِفَانَ
 الْحُرْمَةِ، وَكَرَمَنَا بِالْهُدَى وَالْإِسْتِقَامَةِ، وَسَدِّدِ السِّنِّتَنَا بِالصَّوَابِ وَالْحِكْمَةِ،
 وَآمِلْنَا قُلُوبَنَا بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَطَهِّرْ بُطُونَنَا مِنَ الْحَرَامِ وَالشُّبُهَةِ،
 وَكَفِّفْ أَيْدِيَنَا عَنِ الظُّلْمِ وَالسَّرْقَةِ، وَاغْضُضْ أَبْصَارَنَا عَنِ الْفُجُورِ
 وَالْخِيَانَةِ، وَاسْدُدْ أَسْمَاعَنَا عَنِ اللَّغْوِ وَالْغِيْبَةِ، وَتَفَضَّلْ عَلَى عُلَمَائِنَا بِالزُّهُدِ
 وَالنَّصِيحَةِ، وَعَلَى الْمُتَعَلِّمِينَ بِالْجُهْدِ وَالرَّغْبَةِ، وَعَلَى الْمُسْتَمْعِينَ بِالِاتِّبَاعِ
 وَالْمَوْعِظَةِ، وَعَلَى مَرْضَى الْمُسْلِمِينَ بِالشِّفَاءِ وَالرَّاحَةِ، وَعَلَى مَوْتَاهُمْ
 بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلَى مَشَايخِنَا بِالْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ، وَعَلَى الشَّبَابِ
 بِالْإِنَابَةِ وَالتَّوْبَةِ، وَعَلَى النِّسَاءِ بِالحَيَاءِ وَالْعِفَّةِ، وَعَلَى الْأَغْنِيَاءِ بِالتَّوَضُّعِ
 وَالسَّعَةِ، وَعَلَى الْفُقَرَاءِ بِالصَّبْرِ وَالْقَنَاعَةِ، وَعَلَى الْغَزَاةِ بِالنَّصْرِ وَالْعُلْبَةِ،
 وَعَلَى الْأَسْرَاءِ بِالْخِلَاصِ وَالرَّاحَةِ، وَعَلَى الْأَمْرَاءِ بِالْعَدْلِ وَالشَّفَقَةِ،
 وَعَلَى الرَّعِيَّةِ بِالْإِنصَافِ وَحُسْنِ السِّيَرَةِ، وَبَارِكْ لِلْحُجَّاجِ وَالزُّوَّارِ فِي

الزَّادِ وَالنَّفَقَةَ، وَأَقْضِ مَا أَوْجَبْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، بِفَضْلِكَ
وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

● دعاء الإمام الحجّة (عج) الموجود في المهج:

الِلهي بِحَقِّ مَنْ نَاجَاكَ وَبِحَقِّ مَنْ دَعَاكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ تَفَضَّلْ عَلَى فُقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْغِنَاءِ وَالثَّرْوَةِ،
وَعَلَى مَرَضَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالشِّفَاءِ وَالصِّحَّةِ، وَعَلَى أَحْيَاءِ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِاللُّطْفِ وَالْكَرَمِ وَعَلَى أَمْوَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلَى غُرَبَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالرِّدِّ إِلَى
أَوْطَانِهِمْ سَالِمِينَ غَانِمِينَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ .

● استغاثة بالحجّة صاحب العصر صلوات الله عليه:

قال السيّد عليخان في الكلم الطيّب: صلّ أينما كنت ركعتين بالحمد
وما شئت من السور، ثمّ قف مستقبل القبلة تحت السماء وقل:
سَلَامُ اللهِ الْكَامِلُ التَّامُّ الشَّامِلُ الْعَامُّ، وَصَلَوَاتُهُ الدَّائِمَةُ وَبَرَكَاتُهُ الْقَائِمَةُ
التَّامَّةُ عَلَى حُجَّةِ اللهِ وَوَلِيِّهِ فِي أَرْضِهِ وَبِلَادِهِ، وَخَلِيفَتِهِ عَلَى خَلْقِهِ
وَعِبَادِهِ، وَسُلَالَةِ النُّبُوَّةِ وَبَقِيَّةِ الْعِتْرَةِ وَالصَّقْوَةِ، صَاحِبِ الزَّمَانِ
وَمُظْهِرِ الْإِيمَانِ، وَمُلَقِّنِ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ، وَمُطَهِّرِ الْأَرْضِ وَنَاشِرِ الْعَدْلِ
فِي الطُّولِ وَالْعَرْضِ، وَالْحُجَّةِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ الْإِمَامِ الْمُنْتَظَرِ الْمَرْضِيِّ،
وَابْنِ الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ الْوَصِيِّ ابْنِ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ الْهَادِي
الْمَعْصُومِ ابْنِ الْأَيْمَةِ الْهُدَاةِ الْمَعْصُومِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُعَزَّ الْمُؤْمِنِينَ

الْمُسْتَضْعَفِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُدْلَ الْكَافِرِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ الظَّالِمِينَ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَ رَسُولِ
 اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَ فَاطِمَةَ
 الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَ الْاِثْمَةِ الْحُجَّجِ
 الْمَعْصُومِينَ وَالْاِمَامِ عَلَى الْخَلْقِ اَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ
 سَلَامَ مُخْلِصٍ لَكَ فِي الْوَلَايَةِ، اَشْهَدُ اَنَّكَ الْاِمَامُ الْمَهْدِيُّ قَوْلًا وَفِعْلًا،
 وَاَنْتَ الَّذِي تَمَلُّا الْاَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا بَعْدَ مَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا،
 فَعَجَّلَ اللهُ فَرَجَكَ وَسَهَّلَ مَخْرَجَكَ وَقَرَّبَ زَمَانَكَ وَكَثَّرَ اَنْصَارَكَ
 وَاَعْوَانَكَ، وَاَنْجَزَ لَكَ مَا وَعَدَكَ فَهُوَ اَصْدَقُ الْقَائِلِينَ ﴿وَتُرِيدُ اَنْ نَمُنَّ
 عَلَى الَّذِيْنَ اسْتَضَعُّوْا فِي الْاَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ اٰئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِيْنَ﴾
 يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ يَا بِنَ رَسُولِ اللهِ حَاجَتِي كَذَا وَكَذَا
 (وَاَذْكُرْ حَاجَتَكَ عَوْضَ كَلِمَةِ كَذَا وَكَذَا) فَاشْفَعْ لِي فِي نَجَاحِهَا فَقَدْ
 تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي لِعِلْمِي اَنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ شَفَاعَةً مَقْبُولَةً وَمَقَامًا
 مَحْمُودًا، فَبِحَقِّ مَنْ اَخْتَصَّكُمْ بِاَمْرِهِ وَاَرْتَضَاكُمْ لِسِرِّهِ، وَبِالِشَّأْنِ الَّذِي
 لَكُمْ عِنْدَ اللهِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ، سَلِ اللهُ تَعَالَى فِي نَجْحِ طَلِبَتِي وَاجَابَةِ
 دَعْوَتِي وَكَشْفِ كُرْبَتِي. وَاَسْأَلُ مَا تُرِيدُ فَانَّهُ، يَقْضِي اِنْ شَاءَ اللهُ.
 اَقُولُ: الْاِحْسَنُ اَنْ يَقْرَأَ بَعْدَ الْحَمْدِ فِي الرَّكْعَةِ الْاُولَى مِنْ هَذِهِ الصَّلَاةِ
 سُورَةَ اَنَا فَتَحْنَا، وَفِي الثَّانِيَةِ اِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ .

● من دعاء له (عج) في القنوت:

جاء في مهج الدعوات عن الامام الحجة بن الحسن (عج):

(اللهم صل على محمد وآل محمد، وأكرم أوليائك بإنجاز وعدك، وبلغهم درك ما يأملون من نصرك، واكفف عنهم بأس من نصب الخلاف عليك، وتمرد بمنعك على ركوب مخالفتك، واستعان برفدك على فلّ حدك، وقصد لكيدك بأيديك، ووسعته حلماً لتأخذه على جهرة، وتستأصله على غرة، فإنك اللهم قلت وقولك الحق: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازْبَيَّتْ وَطْنَ أَهْلِهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ وقلت: ﴿فَلَمَّا ءَاسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾ وإن الغاية عندنا قد تناهت، وإنا لغضبك غاضبون، وعلى نصر الحق متعاصبون، وإلى ورود أمرك مشتاقون، ولإنجاز وعدك مرتقبون، ولحلول وعيدك بأعدائك متوقعون. اللهم فأذن بذلك وافتح طرقاته، وسهل خروجه، ووطئ مسالكه، واشرع شرائعه، وأيد جنوده، وأعوانه، وبادر بأسك القوم الظالمين، وابسط سيف نقتك على أعدائك المعاندين، وخذ بالثأر إنك جواد كريم) .

● من دعاء له (عج):

جاء في الجنة الواقية للداماد عنه (عج): (يا نور النور، يا مدبر الأمور ، يا باعث من في القبور، صل على محمد وآل محمد واجعل لي ولشيعتي من الضيق فرجاً، ومن الهم مخرجاً، وأوسع لنا المنهج، وأطلق لنا من عندك ما يفرج، وافعل بنا ما أنت أهله يا كريم، يا أرحم الراحمين).

● من دعاء له (عج):

جاء في مهج الدعوات، عنه (عج): (بسم الله الرحمن الرحيم، يا مالك الرقاب، ويا هازم الأحزاب، يا مفتاح الأبواب، يا مسبب الأسباب، سبب لنا سبباً لا نستطيع له طلباً بحق لا إله إلا الله، محمد رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله أجمعين).

● من دعاء له (عج):

جاء في البلد الأمين، عنه (عج): (إلهي عظم البلاء، وبرح الخفاء، وانكشف الغطاء، وانقطع الرجاء، وضافت الأرض، ومنعت السماء، وأنت المستعان، وإليك المشتكى، وعليك المعول في الشدة والرخاء. اللهم صل على محمد وآل محمد أولي الأمر الذين فرضت علينا طاعتهم، وعرفتنا بذلك منزلتهم، ففرج عنا بحقهم فرجاً عاجلاً قريباً كلمح البصر أو هو أقرب، يا محمد يا علي يا علي يا محمد أكفياي بالله فإنكما كافيان، وانصراني بالله فإنكما ناصران، يا مولانا يا صاحب الزمان الغوث الغوث الغوث، أدركني أدركني أدركني، الساعة الساعة الساعة، العجل العجل العجل، يا أرحم الراحمين بحق محمد وآله الطاهرين).

● من دعاء له (ع) للحاجة:

جاء في منتخب الأثر، عنه (عج): (بسم الله الرحمن الرحيم، أنت الله الذي لا إله إلا أنت مبدي الخلق ومعيدهم، وأنت الله الذي لا إله إلا أنت مدبر الأمور وباعث من في القبور، وأنت الله الذي لا إله إلا أنت

وارث الأرض ومن عليها، أسألك باسمك الذي إذا دعيت به أجبت، وإذا سئلت به أعطيت، وأسألك بحق محمد وأهل بيته، وبحقهم الذي أوجبتهم على نفسك أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تقضي لي حاجتي الساعة الساعة، يا سيده يا مولاه يا غياثاه، أسألك بكل اسم سميت به نفسك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تعجل خلاصنا من هذه الشدة، يا مقلب القلوب والأبصار، يا سميع الدعاء، إنك على كل شيء قدير، برحمتك يا أرحم الراحمين).

● من دعاء له (عج) للحاجة:

جاء في كتاب مهج الدعوات لابن طاووس عن الامام الحجة بن الحسن (عج): (اللهم إن أظعتك فالمحمدة لك، وإن عصيتك فالحجة لك، منك الروح ومنك الفرج، سبحان من أنعم وشكر، سبحان من قدر وغفر، اللهم إن كنت قد عصيتك فإني قد أظعتك في أحب الأشياء إليك وهو الإيمان بك، لم أتخذ لك ولداً، ولم أدع لك شريكاً، منّا منك به عليّ لا منّا مني به عليك، وقد عصيتك يا إلهي على غير وجه المكابرة، ولا الخروج عن عبوديتك، ولا الجحود لربوبيتك، ولكن أظعت هواي، وأزلني الشيطان، فلك الحجة عليّ والبيان، فإن تعذبتني فبذنوبي غير ظالم، وإن تغفر لي وترحمني فإنك جواد كريم، يا كريم يا كريم.... حتى ينقطع النفس.

يا آمناً من كل شيء وكل شيء منك خائف حذر، أسألك بأمنك من كل شيء وخوف كل شيء منك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن

تعطيني أماناً لنفسي وأهلي وولدي وسائر ما أنعمت به عليّ حتى لا أخاف أحداً، ولا أحذر من شيء أبداً، إنك على كل شيء قدير، وحسبنا الله ونعم الوكيل، يا كافي إبراهيم نمرود، ويا كافي موسى فرعون، أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تكفيني شر فلان ابن فلان).

● في جنة المأوى (الحكاية الاربعون) قال: الشيخ فضل بن

الحسن الطبرسي صاحب التفسير في كتاب كنوز النجاح قال: دعاء علمه صاحب الزمان عليه سلام الله الملك المنان ابوالحسن محمد بن احمد بن ابي الليث رحمه الله تعالى في بلدة بغداد في مقابر قريش، وكان ابوالحسن قد هرب الى مقابر قريش، والتجأ اليه من خوف القتل فنجى منه ببركة هذا الدعاء، قال: ابوالحسن المذكور انه علمني ان اقول:

(اللهمَّ عظم البلاء وبرح الخفاء وانقطع الرجاء وانكشف الغطاء وضافت الارض ومنعت السماء واليك ياربُّ المشتكى وعليك المعول في الشدة والرخاء اللهم فصلِّ على محمد وآل محمد اولي الامر الذين فرضت علينا طاعتهم فعرِّفتنا بذلك منزلتهم ففرِّج عنا بحقهم فرجاً عاجلاً كلمح البصر أو هو اقرب يا محمد يا علي اكفياني فانكما كافيائي وانصراني فانكما نصراني يا مولاي يا صاحب الزمان الغوث الغوث ادركني ادركني ادركني).

قال الراوي: انه (ع) عند قوله يا صاحب الزمان كان يشير الى صدره الشريف.

● عن فلاح السائل للسيد علي بن طاوس(ره) قال:

ومن المهمات بعد صلوة العصر الاقتداء بمولانا موسى بن جعفر الكاظم(ع) في الدعاء لمولانا المهدي صلوات الله عليه كما رواه محمد بن بشير الازدي عن احمد بن عمر الكاتب عن الحسن بن محمد بن جمهور القمي عن ابيه محمد بن جمهور عن يحيى بن الفضل النوفلي قال: دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر ببغداد حين فرغ من صلوة العصر فرفع يديه الى السماء وسمعته يقول: (أنتَ اللهُ لا إله إلا أنتَ الأولُ والآخِرُ والظاهرُ والباطنُ، وأنتَ اللهُ لا إله إلا أنتَ إِيكَ زيادةَ الأشياءِ وتُفصّلُها، وأنتَ اللهُ لا إله إلا أنتَ خَلَقْتَ الخَلْقَ بغيرِ مَعونَةٍ مِن غيرِكَ ولا حاجَةٍ إِلَيْهِمْ، أنتَ اللهُ لا إله إلا أنتَ مِنكَ المَشِيئَةُ وإِيكَ البَدءُ، أنتَ اللهُ لا إله إلا أنتَ قَبْلَ القَبْلِ وخَالِقُ القَبْلِ، أنتَ اللهُ لا إله إلا أنتَ بَعْدَ البَعْدِ وخَالِقُ البَعْدِ، أنتَ اللهُ لا إله إلا أنتَ تَمحو ما تَشَاءُ وتَثبِتُ وَعِنْدَكَ أم الكتابِ، أنتَ اللهُ لا إله إلا أنتَ غايَةُ كُلِّ شيءٍ ووارِثُهُ، أنتَ اللهُ لا إله إلا أنتَ لا يَعْزُبُ عَنكَ الدقيقُ ولا الجليلُ، أنتَ اللهُ لا إله إلا أنتَ لا تخفي عَليكَ اللغاتُ ولا تتشابهُ عَلَيكَ الأصواتُ، كُلُّ يَوْمٍ أنتَ في شأنٍ لا يَشغَلُكَ شأنٌ عن شأنٍ، عالمُ الغيبِ وأخفى، ديانُ يومِ الدينِ، مُدبِرُ الأمورِ باعِثُ مَنْ في القُبُورِ، مُحيي العِظامِ وَهِيَ رَمِيمٌ، أسألكَ باسمِكَ المكنونِ المَحزُونِ الحَيِّ القَيُّومِ الَّذِي لا يَخيبُ مَنْ سَأَلَكَ بِهِ، أسألكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ

وَاللهِ، وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ الْمُنتَقِمِ لَكَ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَنْجِزْ لَهُ مَا وَعَدْتَهُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ).

قال: قلت له: من المدعو له؟ قال: (ذاك المهدي من آل محمد (ص) ثم قال: بأبي المنفذ البطن، المقرون الحاجبين، أحمش الساقين، بعيد ما بين المنكبين، أسمر اللون تعتاده مع سمرته صفرة من سهر الليل، بأبي من ليله يرعى النجوم ساجداً وراكعاً، بأبي من لا يأخذه في الله لومة لائم مصباح الدجى، بأبي القائم بأمر الله، قلت: متى خروجه؟ قال: إذا رأيت العساكر بالأنبار على شاطئ الفرات والصراة ودجلة، وهدم قنطرة الكوفة وإحراق بعض بيوتات الكوفة، فإذا رأيت ذلك فإن الله يفعل ما يشاء لا غالب لأمر الله ولا معقب لحكمه).

● المداومة على قراءة هذا الدعاء المروي عن الصادق (ع)

كما ورد في (كمال الدين) وهو: يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك (٤).

● قراءة دعاء الفرج ويسمى أيضاً (دعاء التوسل والأستغاثة بالحجج الميامين عليهم السلام):

اللهم صل على محمد وعلى ابنته وعلى ابنيها وأسئلك بهم أن تعينني على طاعتك ورضوانك وان تبلغني بهم أفضل ما بلغت احد من أوليائك انك جواد كريم اللهم إني أسئلك بحق أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إلا انتقمتم به ممن ظلمني وغشمني وأذاني وانطوى على ذلك وكفيتني به مؤنة كل احد يا ارحم الراحمين اللهم إني أسئلك بحق

وليك علي بن الحسين عليه السلام إلا كفيّتي به مؤنة كل شيطان مرید
وسلطان عنيد يتقوى عليّ ببطشه وينتصر عليّ بجنده انك جواد كريم يا
وهاب اللهم إني أسئلك بحق ولييك محمد بن عليّ وجعفر بن محمد
عليهم السلام إلا أعنتني بهما على أمر آخرتي بطاعتك ورضوانك
وبلغتني بهما ما يرضيك انك فعال لما تريد اللهم إني أسئلك بحق وليك
موسى بن جعفر عليه السلام إلا عافيتني به في جميع جوارحي ما
ظهر منها وما بطن يا جواد يا كريم اللهم إني أسئلك بحق وليك الرضا
علي بن موسى عليه السلام إلا سلمتني به في جميع أسفاري في
البراري والبحار والجبال والقفار والأودية والغياض من جميع ما أخافه
واحذره انك رؤف رحيم اللهم إني أسئلك بحق وليك محمد بن علي
عليه السلام إلا جدت به عليّ من فضلك وتفضلت به عليّ من
وسعك ووسعت عليّ رزقك وأغننتني عمّن سواك وجعلت حاجتي إليك
وقضاها عليك انك لما تشاء قدير اللهم إني أسئلك بحق وليك علي بن
محمد عليهما السلام إلا أعنتني به على تأدية فروضك وبر إخواني
المؤمنين وسهل ذلك لي واقرنه بالخير واعني على طاعتك بفضلك يا
رحيم اللهم إني أسئلك بحق وليك الحسن بن علي عليهما السلام إلا
أعنتني به على أمر آخرتي بطاعتك ورضوانك وسررتني في منقّابي
ومثوأي برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم إني أسئلك بحق وليك وحجتك
صاحب الزمان عليه السلام إلا أعنتني به على جميع أموري وكفيّتي
به مؤنة كل مودٍ وطاغٍ وياغٍ وأعنتني به فقد بلغ مجهودي وكفيّتي به

كل عدو وهم وغم ودينٍ وعني وعن ولدي وجميع أهلي وإخواني ومن يعينني أمره وخاصتي أمين رب العالمين.

● قراءة دعاء يوم الجمعة في الجمعات:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَوَّلِ قَبْلَ الْإِنشَاءِ وَالْإِحْيَاءِ، وَالْآخِرِ بَعْدَ فَنَاءِ الْأَشْيَاءِ، الْعَلِيمِ الَّذِي لَا يَنْسَى مَنْ ذَكَرَهُ، وَلَا يَنْقُصُ مَنْ شَكَرَهُ، وَلَا يَخِيبُ مَنْ دَعَاهُ، وَلَا يَقْطَعُ رَجَاءَ مَنْ رَجَاهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا، وَأَشْهَدُ جَمِيعَ مَلَائِكَتِكَ وَسُكَّانِ سَمَاوَاتِكَ، وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَنْ بَعَثْتَ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، وَأَنْشَأْتَ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ، أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَلَا عَدِيلَ، وَلَا خَلْفَ لِقَوْلِكَ وَلَا تَبْدِيلَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، أَدَّى مَا حَمَلْتَهُ إِلَى الْعِبَادِ، وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَقَّ الْجِهَادِ وَأَنَّهُ بَشَرٌ بِمَا هُوَ حَقٌّ مِنَ الثَّوَابِ، وَأَنْذَرَ بِمَا هُوَ صِدْقٌ مِنَ الْعِقَابِ، اللَّهُمَّ ثَبِّتْني عَلَى دِينِكَ مَا أَحْيَيْتَنِي، وَلَا تُرِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْني مِنْ أَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَاحْشُرْني فِي زُمْرَتِهِ، وَوَفِّقْني لِأَدَاءِ فَرَضِ الْجُمُعَاتِ، وَمَا أُوجِبْتَ عَلَيَّ فِيهَا مِنَ الطَّاعَاتِ، وَقَسِّمْتَ لِأَهْلِهَا مِنَ الْعَطَاءِ، فِي يَوْمِ الْجَزَاءِ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

● قراءة دعاء التوسل بأهل البيت عليهم السلام:

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك نبي
الرحمة، محمد صلى الله عليه وآله، يا أبا القاسم، يا رسول الله، يا إمام
الرحمة، يا سيدنا ومولانا، انا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلى الله،
وقدمناك بين يدي حاجاتنا يا وجيها عند الله، اشفع لنا عند الله، يا أبا
الحسن، يا أمير المؤمنين، يا علي بن أبي طالب، يا حجة الله على
خلقه، يا سيدنا ومولانا، انا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلى الله،
وقدمناك بين يدي حاجاتنا، يا وجيها عند الله، اشفع لنا عند الله، يا
فاطمة الزهراء، يا بنت محمد، يا قرّة عين الرسول، يا سيدتنا ومولاتنا،
انا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلى الله، وقدمناك بين يدي حاجاتنا، يا
وجيها عند الله، اشفعي لنا عند الله، يا أبا محمد، يا حسن بن علي، أيها
المجتبى، يا بن رسول الله، يا حجة الله على خلقه، يا سيدنا ومولانا، انا
توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلى الله، وقدمناك بين يدي حاجاتنا، يا
وجيها عند الله، اشفع لنا عند الله، يا أبا عبد الله، يا حسين بن علي، أيها
الشهيد، يا بن رسول الله، يا حجة الله على خلقه، يا سيدنا ومولانا، انا
توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلى الله، وقدمناك بين يدي حاجاتنا، يا
وجيها عند الله، اشفع لنا عند الله، يا أبا الحسن، يا علي بن الحسين، يا
زين العابدين، يا بن رسول الله، يا حجة الله على خلقه، يا سيدنا
ومولانا، انا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلى الله، وقدمناك بين يدي
حاجاتنا، يا وجيها عند الله، اشفع لنا عند الله، يا أبا جعفر، يا محمد بن

علي، أيها الباقر، يا بن رسول الله، يا حجة الله على خلقه، يا سيدنا
ومولانا، انا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلى الله، وقدمناك بين يدي
حاجتنا، يا وجيها عند الله، اشفع لنا عند الله، يا أبا عبد الله، يا جعفر
بن محمد، أيها الصادق، يا بن رسول الله، يا حجة الله على خلقه، يا
سيدنا ومولانا، انا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلى الله، وقدمناك بين
يدي حاجتنا، يا وجيها عند الله، اشفع لنا عند الله، يا أبا الحسن، يا
موسى بن جعفر، أيها الكاظم، يا بن رسول الله، يا حجة الله على خلقه،
يا سيدنا ومولانا، انا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلى الله، وقدمناك
بين يدي حاجتنا، يا وجيها عند الله، اشفع لنا عند الله، يا أبا الحسن، يا
علي بن موسى، أيها الرضا، يا بن رسول الله، يا حجة الله على خلقه،
يا سيدنا ومولانا، انا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلى الله، وقدمناك
بين يدي حاجتنا، يا وجيها عند الله، اشفع لنا عند الله، يا أبا جعفر، يا
محمد بن علي، أيها النقي الجواد، يا بن رسول الله، يا حجة الله على
خلقه، يا سيدنا ومولانا، انا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلى الله،
وقدمناك بين يدي حاجتنا، يا وجيها عند الله، اشفع لنا عند الله، يا أبا
الحسن، يا علي بن محمد، أيها الهادي النقي، يا بن رسول الله، يا حجة
الله على خلقه، يا سيدنا ومولانا، انا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلى
الله، وقدمناك بين يدي حاجتنا، يا وجيها عند الله، اشفع لنا عند الله، يا
أبا محمد، يا حسن بن علي، أيها الزكي (العسكري)، يا بن رسول الله،
يا حجة الله على خلقه، يا سيدنا ومولانا، انا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا
بك إلى الله، وقدمناك بين يدي حاجتنا، يا وجيها عند الله، اشفع لنا عند

الله، يا وصي الحسن، والخلف الحجة، أيها القائم المنتظر (المهدي) يا
بن رسول الله، يا حجة الله على خلقه، يا سيدنا ومولانا، انا توجهنا
واستشفعنا وتوسلنا بك إلى الله، وقدمناك بين يدي حاجتنا، يا وجيها
عند الله، اشفع لنا عند الله [ثم سل حوائجك فإنها تقضى إن شاء الله
تعالى] وعلى رواية أخرى: قل بعد ذلك: يا سادتي وموالي إني توجهت
بكم أمتي وعدتي ليوم فقري وحاجتي إلى الله، وتوسلت بكم إلى الله،
واستشفعت بكم إلى الله، فاشفعا لي عند الله، واستنقذوني من ذنوبي
عند الله، فإنكم وسيلتي إلى الله، وبحبكم وبقربكم أرجو نجاته من الله،
فكونوا عند الله رجائي، يا سادتي يا أولياء الله، صلى الله عليهم
أجمعين، ولعن الله أعداء الله ظالميه من الأولين والآخرين .

الهوامش:

- (١) أي يا إلهي اشف بظهور حضرة صاحب الأمر (ع) صدور المؤمنين التي
تقطعت على فراقه.
- (٢) جمال الأسبوع، ص ٥٢٢/ كمال الدين: ٥١٢ ح ٤٣.
- (٣) جمال الأسبوع، ص ٥١٣.
- (٤) كمال الدين ٢: ٣٥٢ ح ٤٩.

● زيارة الإمام الحجة (عج) في يوم الجمعة.

وَهُوَ يَوْمٌ صَاحِبِ الزَّمَانِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَبِاسْمِهِ وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَظْهَرُ فِيهِ عَجَلُ اللَّهِ فَرَجَهُ، فَتَعْتَبِرُ أَنْفُسَنَا ضِيُوفًا عِنْدَهُ (ع) فِي هَذَا الْيَوْمِ الْمُبَارِكِ فَتُزَوِّرُهُ بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُوسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ جَمَالِ الْأُسْبُوعِ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي يَهْتَدِي بِهِ الْمُهْتَدُونَ وَيَفْرَجُ بِهِ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُهَذَّبُ الْخَائِفُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النَّاصِحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِينَةَ النِّجَاةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ الْحَيَاةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ عَجَلُ اللَّهِ لَكَ مَا وَعَدَكَ مِنَ النُّصْرِ وَظُهُورِ الْأَمْرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، أَنَا مَوْلَاكَ عَارِفٌ بِأَوْلَاكَ وَأُخْرَاكَ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ وَبِآلِ بَيْتِكَ، وَأَنْتَظِرُ ظُهُورَكَ وَظُهُورَ الْحَقِّ عَلَى يَدَيْكَ وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَنِي مِنَ الْمُتَنْظِرِينَ لَكَ وَالتَّابِعِينَ وَالنَّاصِرِينَ لَكَ عَلَى أَعْدَائِكَ وَالمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي جُمْلَةِ أَوْلِيَائِكَ، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ هَذَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُوَ يَوْمُكَ الْمُنْتَوِّعُ فِيهِ ظُهُورُكَ وَالْفَرَجُ فِيهِ لِلْمُؤْمِنِينَ عَلَى يَدَيْكَ وَقَتْلُ الْكَافِرِينَ بِسَيْفِكَ وَأَنَا يَا مَوْلَايَ فِيهِ ضَيْفُكَ وَجَارُكَ وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ

كَرِيمٍ مِنْ أَوْلَادِ الْكَرَامِ وَمَأْمُورٍ بِالضِّيَافَةِ وَالْإِجَارَةِ فَاصْفِنِي وَأَجِرْنِي
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ.

قال السيد ابن طاووس وأنا اتمثل بعد هذه الزيارة بهذا الشعر واشير
اليه (ع) وأقول:

نَزِيلُكَ حَيْثُ مَا اتَّجَهْتُ رِكَابِي

وَضَيْفُكَ حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الْبِلَادِ

● زيارة آل يس المعروفة بزيارة الإمام المهدي (ع):

فقد ورد في الاحتجاج أن حضرة صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه
قال في توقيعه الشريف الى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري:

إذا أردتم التوجه بنا الى الله وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى:

(سَلَامٌ عَلَى آلِ يَسَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللَّهِ وَرَبَّانِي آيَاتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا بَابَ اللَّهِ وَدَيَانَ دِينِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَنَاصِرَ حَقِّهِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَدَلِيلَ إِرَادَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِي كِتَابِ اللَّهِ وَتَرْجُمَانَهُ
السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي أَنَاءِ لَيْلِكَ وَأَطْرَافِ نَهَارِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي
أَرْضِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِيثَاقَ اللَّهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَعْدَ
اللَّهِ الَّذِي ضَمَّنَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ وَالْعَلَمُ الْمَصْنُوبُ
وَالْغَوْثُ وَالرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ وَعَدَا غَيْرِ مَكْذُوبِ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ
السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ
تُصَلِّي وَتَقْنَتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُهَلِّلُ
وَتُكَبِّرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصْبِحُ

وَتَمْسِي السَّلَامِ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى السَّلَامِ عَلَيْكَ
 أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُونُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُقَدَّمُ الْمَأْمُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ
 بِجَوَامِعِ السَّلَامِ أُشْهِدُكَ يَا مَوْلَايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
 شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ لَا حَبِيبَ إِلَّا هُوَ وَأَهْلُهُ وَأُشْهِدُكَ
 يَا مَوْلَايَ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ وَالْحَسَنَ حُجَّتُهُ وَالْحُسَيْنَ حُجَّتُهُ
 وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتُهُ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ
 وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتُهُ وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتُهُ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ
 وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ أَنْتُمْ
 الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَأَنَّ رَجَعْتُمْ حَقًّا لَا رَيْبَ فِيهَا يَوْمَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا
 لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ وَأَنَّ
 نَاكِرًا وَنَكِيرًا حَقٌّ وَأَشْهَدُ أَنَّ النَّشْرَ حَقٌّ وَالْبَعْثَ حَقٌّ وَأَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ
 وَالْمِرْصَادَ حَقٌّ وَالْمِيزَانَ حَقٌّ وَالْحَشْرَ حَقٌّ وَالْحِسَابَ حَقٌّ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ
 حَقٌّ وَالْوَعْدَ وَالْوَعِيدَ بِهِمَا حَقٌّ يَا مَوْلَايَ شَقِيًّا مَنْ خَالَفَكُمْ وَسَعِدَ مَنْ
 أَطَاعَكُمْ فَاشْهَدْ عَلَى مَا أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ وَأَنَا وَلِيُّ لَكَ بَرِيءٌ مِنْ عَدُوِّكَ
 فَالْحَقُّ مَا رَضِيْتُمُوهُ وَالْبَاطِلُ مَا أَسْخَطْتُمُوهُ وَالْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ
 وَالْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ فَنَفْسِي مُؤْمِنَةٌ بِاللَّهِ وَحَدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِرَسُولِهِ
 وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِكُمْ يَا مَوْلَايَ أَوْلَكُمْ وَأَخْرِكُمْ وَنُصْرَتِي مُعَدَّةٌ لَكُمْ
 وَمَوَدَّتِي خَالِصَةٌ لَكُمْ آمِينَ آمِينَ).

ثم اقرأ هذا الدعاء بعد الزيارة: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 نَبِيِّ رَحْمَتِكَ وَكَلِمَةِ نُورِكَ وَأَنْ تَمَلَأَ قَلْبِي نُورَ الْيَقِينِ وَصَدْرِي نُورَ
 الْإِيْمَانِ وَفِكْرِي نُورَ النِّيَّاتِ وَعَزْمِي نُورَ الْعِلْمِ وَقُوَّتِي نُورَ الْعَمَلِ

وَلِسَانِي نُورَ الصِّدْقِ وَدِينِي نُورَ الْبَصَائِرِ مِنْ عِنْدِكَ وَبَصْرِي نُورَ
الضِّيَاءِ وَسَمْعِي نُورَ الْحِكْمَةِ وَمَوْتِي نُورَ الْمَوْلَاةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ حَتَّى الْفَاكِ وَقَدْ وَفَيْتَ بَعْدَكَ وَمِيثَاقَكَ فَتَعَشَّيْنِي رَحْمَتَكَ [رَحْمَتِكَ]
يَا وَلِيَّ يَا حَمِيدُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى [مُحَمَّدٍ] حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي
بِلَادِكَ وَالذَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ وَالْقَائِمَ بِقِسْطِكَ وَالثَّائِرَ بِأَمْرِكَ وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ
وَبَوَارِ الْكَافِرِينَ وَمُجَلِّي الظُّلْمَةَ وَمُنِيرَ الْحَقِّ وَالنَّاطِقَ بِالْحِكْمَةِ وَالصِّدْقِ
وَكَلِمَتِكَ التَّامَّةِ فِي أَرْضِكَ الْمُرتَقِبِ الْخَائِفِ وَالْوَلِيَّ النَّاصِحِ سَفِينَةَ النِّجَاةِ
وَعَلْمَ الْهُدَى وَنُورَ أَبْصَارِ الْوَرَى وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدَى وَمُجَلِّي
الْعَمَى [الْغَمَاءِ] الَّذِي يَمَلُّ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مَلَّتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا
إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيَانِكَ الَّذِينَ
فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا
اللَّهُمَّ انصُرْهُ وَاَنْتَصِرْ بِهِ لِدِينِكَ وَاَنْصُرْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَهُ وَشِيعَتَهُ
وَأَنْصَارَهُ وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ وَمِنْ شَرِّ
جَمِيعِ خَلْقِكَ وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ
وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ مِنْ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ
رَسُولِكَ وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَاَنْصُرْ نَاصِرِيهِ وَاخْذَلْ خَاذِلِيهِ
وَأَقْصِمِ قَاصِمِيهِ وَأَقْصِمِ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ وَأَقْتُلْ بِهِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ
وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ حَيْثُ كَانُوا مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا بَرِّهَا
وَبَحْرِهَا وَامْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ وَأَرْنِي فِي آلِ

مُحَمَّدَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَا يَأْمُلُونَ وَفِي عَدُوِّهِمْ مَا يَحْذَرُونَ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ
يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

● زيارة أخرى لصاحب الزمان (ع):

(السلام على الحق الجديد والعالم الذي علمه لا يبديد، السلام على محيي المؤمنين ومبير الكافرين، السلام على مهدي الأمم وجامع الكلم، السلام على خلف السلف وصاحب الشرف، السلام على حجة المعبود وكلمة المحمود، السلام على معز الأولياء ومذل الأعداء، السلام على وارث الأنبياء وخاتم الأوصياء، السلام على القائم المنتظر والعدل المشتهر، السلام على السيف الشاهر والقمر الزاهر والنور الباهر، السلام على شمس الظلام وبدر التمام، السلام على ربيع الأنام ونصرة الأيام، السلام على صاحب الصمصام وفلاق الهام، السلام على الدين المأثور والكتاب المسطور، السلام على بقية الله في بلاده وحجته على عباده، المنتهي إليه مواريث الأنبياء، ولديه موجود آثار الأصفياء، السلام على المؤمن على السر والولي للأمر، السلام على المهدي الذي وعد الله عز وجل به الأمم أن يجمع به الكلم، ويلم به الشعث، ويملاً به الأرض قسطاً وعدلاً، ويُمكن له، وينجز به وعد المؤمنين، أشهد يا مولاي أنك والأئمة من آبائك، أئمتي وموالي في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهداء، أسألك يا مولاي أن تسأل الله تبارك وتعالى في صلاح شأنِي، وقضاء حوائجي وغفران ذنوبي، والأخذ بيدي في ديني ودنياي

وأخرتي، لي وإخواني وأخواتي من المؤمنين والمؤمنات كافة إنه غفور رحيم، وصلى الله على سيدنا محمد رسول الله وآله الطاهرين)(١)

● قراءة الزيارة الجامعة الصغيرة يومياً:

السلام على أولياء الله وأصفيائه، السلام على أمناء الله وأحبابه، السلام على أنصار الله وخلفائه، السلام على محال معرفة الله، السلام على مساكن ذكر الله، السلام على مظهري أمر الله ونهيه، السلام على الدعاء إلى الله، السلام على المستقرين في مرضات الله، السلام على المخلصين في طاعة الله، السلام على الأدلاء على الله، السلام على الذين من والاهم فقد والى الله، ومن عاداهم فقد عادى الله، ومن عرفهم فقد عرف الله، ومن جهلهم فقد جهل الله، ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله، ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله عزَّوجلَّ، وأشهد الله أنني سلم لمن سالمتم، وحرب لمن حاربتم، مؤمن بسركم وعلانيتكم، مفوض في ذلك كله اليكم، لعن الله عدو آل محمد من الجن والإنس، وأبرء الى الله منهم، وصلى الله على محمد وآله .

● زيارة الناحية المقدسة:

السلام على آدم صفوة الله من خليقته، السلام على شيث ولي الله وخيرته، السلام على إدريس القائم لله بحجته، السلام على نوح المجاب في دعوته، السلام على هود الممدود من الله بمعونته، السلام على صالح الذي توجَّه لله بكرامته، السلام على إبراهيم الذي حباه الله بخلته،

السلام على إسماعيل الذي فداه الله بذبح عظيم من جنته، السلام على إسحاق الذي جعل الله النبوة في ذريته، السلام على يعقوب الذي رد الله عليه بصره برحمته، السلام على يوسف الذي نجّاه الله من الجب بعظمته، السلام على موسى الذي فلق الله البحر له بقدرته، السلام على هارون الذي خصه الله بنبوته، السلام على شعيب الذي نصره الله على أمته، السلام على داود الذي تاب الله عليه من خطيئته، السلام على سليمان الذي ذلت له الجن بعزته، السلام على أيوب الذي شفاه الله من علته، السلام على يونس الذي أنجز الله له مضمون عدته، السلام على عزيز الذي أحياه الله بعد موته، السلام على زكريا الصابر في محنته، السلام على يحيى الذي أزلفه الله بشهادته، السلام على عيسى روح الله وكلمته.

السلام على محمد حبيب الله وصفوته، السلام على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب المخصوص بإخوته، السلام على فاطمة الزهراء ابنته، السلام على أبي محمد الحسن وصي أبيه وخليفته، السلام على الحسين الذي سمحت نفسه بمهجته، السلام على من أطاع الله في سره وعلانيته ، السلام على من جعل الله الشفاء في تربته، السلام على من الإجابة تحت قبته، السلام على من الأئمة من ذريته .

السلام على ابن خاتم الأنبياء، السلام على ابن سيد الأوصياء، السلام على ابن فاطمة الزهراء، السلام على ابن خديجة الكبرى، السلام على ابن سدره المنتهى، السلام على ابن جنة المأوى، السلام على ابن زمزم والصفاء .

السلام على المرمل بالدماء، السلام على المهتوك الخباء، السلام على
خامس أصحاب أهل الكساء، السلام على غريب الغرباء، السلام على
شهيد الشهداء، السلام على قتيل الأعداء، السلام على ساكن كربلاء،
السلام على من بكته ملائكة السماء، السلام على من ذريته الأزكياء،
السلام على يعسوب الدين، السلام على منازل البراهين .

السلام على الأئمة السادات، السلام على الجيوب المضرجات، السلام
على الشفاه الذابلات، السلام على النفوس المصطلمات، السلام على
الأرواح المختلسات، السلام على الأجساد العاريات، السلام على
الجسوم الشاحبات، السلام على الدماء السائلات، السلام على الأعضاء
المقطعات، السلام على الرؤوس المشالات، السلام على النسوة
البارزات .

السلام على حجة رب العالمين، السلام عليك وعلى آباءك الطاهرين،
السلام عليك وعلى أبنائك المستشهدين، السلام عليك وعلى ذريتك
الناصرين، السلام عليك وعلى الملائكة المضاجعين، السلام على القتيل
المظلوم، السلام على أخيه المسموم .

السلام على علي الكبير، السلام على الرضيع الصغير، السلام على
الأبدان السليبية، السلام على العترة القريبة، السلام على المجدلين في
الفلوات، السلام على النازحين عن الأوطان، السلام على المدفونين بلا
أكفان، السلام على الرؤوس المفارقة عن الأبدان .

السلام على المحتسب الصابر، السلام على المظلوم بلا ناصر، السلام
على ساكن التربة الزاكية، السلام على صاحب القبة السامية، السلام

على من طهره الجليل، السلام على من افتخر به جبرئيل، السلام على من ناغاه في المهدي ميكايل .

السلام على من نكثت ذمته، السلام على من هتكت حرمة، السلام على من أريق بالظلم دمه، السلام على المغسل بدم الجراح، السلام على المجرع بكاسات الرماح، السلام على المضام المستباح، السلام على المنحور في الوري، السلام على من دفنه أهل القرى .

السلام على المقطوع الوتين، السلام على المحامي بلا معين، السلام على الشيب الخضيب، السلام على الخد التريب، السلام على البدن السليب، السلام على الثغر المقروع بالقضيب، السلام على الرأس المرفوع، السلام على الأجسام العارية في الفلوات، تنهشها الذئاب العاديات، وتختلف إليها السباع الضاريات، السلام عليك يا مولاي وعلى الملائكة المرفوفين حول قبتك، الحافين بتربتك، الطائفين بعرصتك، الواردين لزيارتك .

السلام عليك، فإني قصدت إليك، ورجوت الفوز لديك، السلام عليك سلام العارف بحرمتك، المخلص في ولايتك، المتقرب إلى الله بمحبتك، البريء من أعدائك، سلام من قلبه بمصائبك مقروح، ودمعه عند ذكرك مسفوح، سلام المفجوع الحزين، الواله المستكين، سلام من لو كان معك بالطفوف، لوقاك بنفسه حد السيوف، وبذل حشاشته دونك للحتوف ، وجاهد بين يديك، ونصرك على من بغى عليك، وفداك بروحه وجسده وماله وولده، وروحه لروحك فداء، وأهله لأهلك وقاء .

فلئن أخرتني الدهور، وعاقني عن نصرك المقدور، ولم أكن لمن
حاربك محاربا، ولمن نصب لك العداوة مناصبا، فلأندبنا صباحا
ومساء، ولأبكين لك بدل الدموع دما، حسرة عليك، وتأسفا على ما
دهاك، وتلهفا حتى أموت بلوعة المصاب، وغصة الاكتياب.
أشهد أنك قد أقم الصلاة، وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف، ونهيت
عن المنكر والعدوان، وأطعت الله وما عصيته، وتمسكت به وبجبله
فأرضيته، وخشيته وراقبته واستجبته، وسننت السنن، وأطفأت الفتن .
ودعوت إلى الرشاد، وأوضحت سبل السداد، وجاهدت في الله حق
الجهاد، وكنت لله طائعا، ولجدك محمد (ص) تابعا، ولقول أبيك سامعا،
وإلى وصية أخيك مسارعا، ولعماد الدين رافعا، وللطغيان قامعا،
وللطغاة مقارعا، وللأمة ناصحا، وفي غمرات الموت سابحا، وللفساق
مكافحا، وبحجج الله قائما، وللإسلام والمسلمين راحما، وللحق ناصرا،
وعند البلاء صابرا، وللدين كالئا، وعن حوزته مراميا .
تحوط الهدى وتنصره، وتبسط العدل وتنتشره، وتتصر الدين وتظهره،
وتكف العابث وتزجره، وتأخذ للذني من الشريف، وتساوي في الحكم
بين القوي والضعيف، كنت ربيع الأيتام، وعصمة الأنام، وعز الإسلام
، ومعدن الأحكام، وحليف الإنعام، سالكا طرائق جدك وأبيك، مشبها في
الوصية لأخيك، وفي الذمم رضي الشيم، ظاهر الكرم، متهجدا في الظلم
، قويم الطرائق، كريم الخلائق، عظيم السوابق، شريف النسب، منيف
الحسب، رفيع الرتب، كثير المناقب، محمود الضرائب، جزيل المواهب
، حلیم رشید، منیب جواد، علیم شدید، إمام شهید، أوام منیب، حبيب

مهيّب، كنت للرسول (ص) ولدا، وللقرآن منقدا، وللأمة عضدا، وفي
الطاعة مجتهدا، حافظا للعهد والميثاق، ناكبا عن سبيل الفساق، وباذلا
للمجهود، طويل الركوع والسجود، زاهدا في الدنيا، زهد الراحل عنها،
ناظرا إليها بعين المستوحشين منها، آمالك عنها مكفوفة، وهمتك عن
زينتها مصروفة، وإحاطك عن بهجتها مطروفة، ورغبتك في الآخرة
معروفة، حتى إذا الجور مد باعه، وأسفر الظلم قناعه، ودعا الغي
أتباعه .

وأنت في حرم جدك قاطن، وللظالمين مباين، جليس البيت والمحراب،
معتزل عن اللذات والشهوات، تنكر المنكر بقلبك ولسانك، على حسب
طاقتك وإمكانك .

ثم اقتضاك العلم للإنكار، ولزمتك أن تجاهد الفجار، فسرت في أولادك
وأهاليك وشيعتك ومواليك، وصدعت بالحق والبيّنة، ودعوت إلى الله
بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وأمرت بإقامة الحدود، والطاعة للمعبود،
ونهيته عن الخبائث والطغيان، وواجهوك بالظلم والعدوان، فجاهدتهم
بعد الإيعاز لهم، وتأکید الحجة عليهم، فنكثوا ذمامك وبيعتك، وأسخطوا
ربك وجدك، وبدؤوك بالحرب، فثبت للطنع والضرب .

وطحنت جنود الفجار، واقتحمت قسطل الغبار، مجاهدا بذى الفقار،
كأنك علي المختار، فلما رأوك ثابت الجأش، غير خائف ولا خاش،
نصبوا لك غوائل مكرهم، وقاتلوك بكيدهم وشرهم، وأمر اللعين جنوده،
فمنعوك الماء ووروده، وناجزوك القتال وعاجلوك النزال، ورشقوك

بالسهام والنبال، وبسطوا إليك أكف الاضطلام، ولم يرعوا لك ذماما،
ولا راقبوا فيك أثاما، في قتلهم أوليائك، ونهبهم رحالك .
وأنت مقدم في الهبوات، ومحتمل للأذيات، قد عجبت من صبرك
ملائكة السماوات، فأحدقوا بك من كل الجهات، وأثخنوك بالجراح،
وحالوا بينك وبين الرواح، ولم يبق لك ناصر، وأنت محتسب صابر،
تذب عن نسوتك وأولادك، حتى نكسوك عن جوادك، فهويت إلى
الأرض جريحا، تطنوك الخيول بحوافرها، أو تعلقك الطغاة ببواترها،
قد رشح للموت جبينك، واختلفت بالانقباض والانبساط شمالك ويمينك،
تدير طرفا خفيا إلى رحلك وبيتك، وقد شغلت بنفسك عن ولدك وأهلك
، وأسرع فرسك شارداً إلى خيامك، قاصداً محمماً باكيا، فلما رأين
النساء جوادك مخزيا، ونظرن سرجك عليه ملويا، برزن من الخدور
ناشرات الشعور، على الخدود لاطمات الوجوه سافرات، وبالعويل
داعيات، وبعد العز مذللات، وإلى مصرعك مبادرات، والشمر جالس
على صدرك، ومولغ سيفه على نحر، قابض على شيبتك بيده، ذابح
لك بمهنده، قد سكنت حواسك، وخفيت أنفاسك، ورفع على القناة رأسك.
وسبي أهلك كالعبيد، وصدفوا في الحديد، فوق أقتاب المطيات، تلفح
وجوههم حر الهاجرات، يساقون في البراري والفلوات، أيديهم مغلولة
إلى الأعناق، يطاف بهم في الأسواق .
فالويل للعصاة الفساق، لقد قتلوا بقتلك الإسلام، وعطلوا الصلاة
والصيام، ونقضوا السنن والأحكام، وهدموا قواعد الإيمان، وحرفوا
آيات القرآن، وهملجوا في البغي والعدوان، لقد أصبح رسول الله (ص)

موتورا، وعاد كتاب الله عز وجل مهجورا، وغودر الحق إذ قهرت
مقهورا، وفقد بفقدك التكبير والتهليل، والتحرير والتحليل، والتنزيل
والتأويل، وظهر بعدك التغيير والتبديل، والإلحاد والتعطيل، والأهواء
والأضاليل، والفتن والأباطيل .

فقام ناعيك عند قبر جدك الرسول (ص)، فنعاك إليه بالدمع الهطول،
قائلا يا رسول الله، قتل سبطك وفتاك، واستبيح أهلك وحماك، وسببت
بعدك ذراريك، ووقع المحذور بعترتك وذويك، فانزعج الرسول وبكى
قلبه المهول، وعزاه بك الملائكة والأنبياء، وفجعت بك أمك الزهراء،
واختلف جنود الملائكة المقربين، تعزي أباك أمير المؤمنين، وأقيمت
لك المأتم في أعلى عليين، ولطمت عليك الحور العين .

وبكت السماء وسكانها، والجنان وخزانها، والهضاب وأقطارها،
والبحار وحيثانها، والجنان وولدانها، والبيت والمقام، والمشعر الحرام،
والحل والإحرام .

اللهم فبحرمة هذا المكان المنيف، صل على محمد وآل محمد،
واحشرنى في زمرةهم، وأدخلني الجنة بشفاعتهم، اللهم إني أتوسل إليك
، يا أسرع الحاسبين، ويا أكرم الأكرمين، ويا أحكم الحاكمين، بمحمد
خاتم النبيين، ورسولك إلى العالمين أجمعين، وبأخيه وابن عمه الأتزع
البطين، العالم المكين، علي أمير المؤمنين، وبفاطمة سيدة نساء العالمين
، وبالحسن الزكي عصمة المتقين، وبأبي عبد الله الحسين أكرم
المستشهدين، وبأولاده المقتولين، وبعترته المظلومين، وبعلي بن
الحسين زين العابدين، وبمحمد بن علي قنلة الأوابين، وبجعفر بن محمد

أصدق الصادقين، وبموسى بن جعفر مظهر البراهين، وبعلي بن موسى ناصر الدين، وبمحمد بن علي قدوة المهتدين، وبعلي بن محمد أزهد الزاهدين، وبالحسن بن علي وارث المستخلفين، وبالحجة على الخلق أجمعين، أن تصلي على محمد و آل محمد الصادقين الأبرين، آل طه وياسين، وأن تجعلني في القيامة من الأمنين المطمئنين، الفائزين الفرحين المستبشرين .

اللهم اكتبني في المسلمين، وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ، وانصري على الباغين، واكفني كيد الحاسدين، واصرف عني مكر الماكرين، واقبض عني أيدي الظالمين، واجمع بيني وبين السادة الميامين، في أعلى عليين، مع الذين أنعمت عليهم من النبيين، وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللهم إني أقسم عليك بنبيك المعصوم، وبحكمك المحتوم، ونهيك المكتوم ، وبهذا القبر الملموم، الموسد في كنفه الإمام المعصوم، المقتول المظلوم، أن تكشف ما بي من الغوم، وتصرف عني شر القدر المحتوم، وتجبرني من النار ذات السموم .

اللهم جللني بنعمتك، ورضني بقسمك، وتغمدني بجودك وكرمك، وباعدني من مكرك ونقمك .

اللهم اعصمني من الزلل، وسددني في القول والعمل، وافسح لي في مدة الأجل، وأعفني من الأوجاع والعلل، وبلغني بموالي وفضلك أفضل الأمل .

اللهم صل على محمد وآل محمد، واقبل توبتي، وارحم عبرتي، وأقلني
عثرتي، ونفس كربتي، واغفر لي خطيئتي، وأصلح لي ذريتي .
اللهم لا تدع لي في هذا المشهد المعظم، والمحل المكرم، ذنباً إلا غفرته
، ولا عيباً إلا سترته، ولا غماً إلا كشفته، ولا رزقاً إلا بسطته، ولا
جاهاً إلا عمرته، ولا فساداً إلا أصلحته، ولا أملاً إلا بلغته، ولا دعاءً
إلا أجبته، ولا مضيقاً إلا فرجته، ولا شملاً إلا جمعته، ولا أمراً إلا
أتممته، ولا مالاً إلا كثرتة، ولا خلقاً إلا حسنته، ولا إنفاقاً إلا أخلفته،
ولا حالاً إلا عمرته، ولا حسوداً إلا قمعته، ولا أعدواً إلا أرديته، ولا
شراً إلا كفيته، ولا مرضاً إلا شفيته، ولا بعيداً إلا أدنيتة، ولا شعناً إلا
لممته، ولا سؤالاً إلا أعطيته .

اللهم إني أسألك خير العاجلة، وثواب الآجلة، اللهم أغني بحلالك عن
الحرام، وبفضلك عن جميع الأنام، اللهم إني أسألك علماً نافعاً، وقلباً
خاشعاً، ويقيناً شافياً، وعملاً زاكياً، وصبراً جميلاً، وأجراً جزيلاً .
اللهم ارزقني شكر نعمتك عليّ، وزد في إحسانك وكرمك إليّ، واجعل
قولي في الناس مسموعاً، وعملي عندك مرفوعاً، وأثري في الخيرات
متبوعاً، وعدوي مقموعاً .

اللهم صل على محمد وآل محمد الأخيار، في آناء الليل وأطراف النهار
، واكفني شر الأشرار، وطهرني من الذنوب والأوزار، وأجرني من
النار، وأحلني دار القرار، واغفر لي ولجميع إخواني وأخواتي المؤمنين
والمؤمنات، برحمتك يا أرحم الراحمين .

الهوامش:

(١) المزار للشهيد الأول، ص ٢٠٨، مصباح الزائر، ص ٢٢٨، بحار الأنوار

٩٩: ١٠٢.

١٠ - الصلاة والصلوات:

● صلاة صاحب الأمر عجل الله فرجه:

كما ورد في جمال الاسبوع وغيره وهي ركعتان في كل ركعة تقرأ الحمد و (قل هو الله أحد) وعندما تصل إلى (إياك نعبد وإياك نستعين) تكررهما مائة مرة.

وفي رواية تصلي بعدها مائة مرة على النبي وآله صلى الله عليه وآله. وبرواية السيد ابن طاوس (رحمة الله عليه) تقرأ هذا الدعاء (١) بعدها: (اللَّهُمَّ عَظْمَ الْبِلَاءِ وَبَرِحَ الْخَفَاءِ (٢) وَأَنْكَشَفَ الْغِطَاءِ وَضَاقَتِ الْأَرْضُ وَمُنَعَتِ السَّمَاءُ وَإِلَيْكَ يَا رَبُّ الْمُشْتَكَى وَعَلَيْكَ الْمَعْوَلُ فِي الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَمَرْتَنَا بِطَاعَتِهِمْ وَعَجَّلِ اللَّهُمَّ فَرَجَهُمْ بِقَائِمِهِمْ وَأَطْهِرْ إِعْزَازَهُ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ أَكْفِيَانِي فَإِنَّكُمْ كَافِيَايَ، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ أَنْصِرَانِي فَإِنَّكُمْ نَاصِرَايَ، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ احْفَظَانِي فَإِنَّكُمْ حَافِظَايَ، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ الْغَوْتِ الْغَوْتِ الْغَوْتِ أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي الْأَمَانَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ) (٣) .

● الصلوات على الإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه:

صلاة المؤمن على إمامه عليه السلام هي طلب الرحمة وعلو الدرجة له من الله عز وجل، فإذا صلينا على إمام عصرنا عليه السلام بقولنا:

(اللهم صلّ على مولانا وسيّدنا صاحب الزمان) كان ذلك طلب الرحمة له عليه السّلام في جميع ما يتعلّق به في الدارين . ويندرج في ذلك طلب حفظه وحفظ أنصاره وأوليائه من جميع ما يسوءه، وطلب كشف كلّ همّ وغمّ عن قلبه وقلوب أوليائه، وتعجيل فرجه وظهوره .

وروى عن السيد ابن طاووس في كتابه جمال الأسبوع دعاء فيه ذكره الصلاة على الإمام المهدي عليه السّلام بالخصوص كما روى غيره صلاة على كل واحد من الأئمة عليهم السّلام وفيها الصلاة على الإمام المهدي المنتظر الحجة بن الحسن عليه السّلام:

(اللهم صلّ على وليك وابن أوليائك الذين فرضت طاعتهم، وأوجببت حقوقهم، و أذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيراً، اللهم انصره و انتصر به لدينك، وانصر به أوليائك وأوليائه وشيعته وأنصاره، واجعلنا منهم، اللهم أعذه من شر كل باغٍ وطاغٍ، ومن شرّ جميع خلقك، واحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله واحرسه وامنعه أن يوصل إليه بسوء، واحفظ فيه رسولك وآل رسولك وأظهر به العدل، وأيده بالنصر وانصر ناصريه واخذل خاذليه، واقصمّ به جبابرة الكفر، واقتل به الكفار والمنافقين وجميع الملحدين حيث كانوا في مشارق الأرض ومغاربها وبرّها وبحرها، وسهلها وجبلها، واملاً به الأرض عدلاً، وأظهر به دين نبيك عليه وآله السلام، واجعلني اللهم من أنصاره وأعوانه وأتباعه وشيعته، وأرني في آل محمد عليهم السّلام ما يأملون، وفي عدوهم ما يحذرون، إله الحقّ ربّ العلمين، آمين).

● في خبر عن الإمام الصادق (ع) قال: من قال بعد صلاة الفجر
مائة مرة (اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم) لم يمت
حتى يدرك القائم من آل محمد (٤) .

● الصلوات التي وردت عنه (ع) في جمال الاسبوع والبحار،
وتشتمل على الدعاء له والصلاة عليه:

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَحُجَّةِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ الْمُنْتَجَبِ فِي الْمِيثَاقِ الْمُصْطَفَى فِي الظَّلَالِ الْمُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ
الْبَرِيءِ مِنْ كُلِّ عَيْبِ الْمُؤَمَّلِ لِلنَّجَاةِ الْمُرْتَجَى لِلسَّفَاعَةِ الْمَفُوضِ إِلَيْهِ دِينُ
اللَّهِ، اللَّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيَانَهُ وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ وَأَفْلِحْ حُجَّتَهُ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ وَأَضِيءْ
نُورَهُ وَبَيِّضْ وَجْهَهُ وَأَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْمَنْزِلَةَ وَالْوَسِيلَةَ وَالذَّرَجَةَ
الرَّفِيعَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ، وَصَلِّ عَلَى
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ
وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ
الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ
الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ
الْحُسَيْنِ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ
عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ
وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ
وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى إِمَامِ

الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ
 عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى
 عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،
 وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى الْخَلْفِ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ
 الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَنْمَةِ
 الْهَادِينَ الْعُلَمَاءِ الصَّادِقِينَ الْأَبْرَارِ الْمُتَّقِينَ دَعَائِمِ دِينِكَ وَأَرْكَانِ تَوْحِيدِكَ
 وَتَرَاجِمَةِ وَحْيِكَ وَحُجَجِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَخُلَفَائِكَ فِي أَرْضِكَ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ
 لِنَفْسِكَ وَأَصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ وَارْتَضَيْتَهُمْ لِدِينِكَ وَخَصَصْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ
 وَجَلَّلْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ وَغَشَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ وَرَبَّيْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ وَغَدَيْتَهُمْ بِحِكْمَتِكَ
 وَأَلْبَسْتَهُمْ نُورَكَ وَرَفَعْتَهُمْ فِي مَلَكُوتِكَ وَحَقَّقْتَهُمْ بِمَلَائِكَتِكَ وَشَرَّفْتَهُمْ بِنَبِيِّكَ
 صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ صَلَاةَ زَاكِيَةِ نَامِيَةِ
 كَثِيرَةِ دَانِمَةِ طَيِّبَةِ لَا يُحِيطُ بِهَا إِلَّا أَنْتَ وَلَا يَسَعُهَا إِلَّا عِلْمُكَ وَلَا يُحْصِيهَا
 أَحَدٌ غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ الْمُحْيِي سُنَّتِكَ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ الدَّاعِي
 إِلَيْكَ الدَّلِيلِ عَلَيْكَ، حُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ وَشَاهِدِكَ عَلَى
 عِبَادِكَ، اللَّهُمَّ أَعِزَّ نَصْرَهُ وَمُدِّ فِي عُمُرِهِ وَزَيِّنِ الْأَرْضَ بِطَوْلِ بَقَائِهِ.
 اللَّهُمَّ اكْفِهِ بَغْيَ الْحَاسِدِينَ وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْكَائِدِينَ وَازْجُرْ عَنْهُ إِرَادَةَ
 الظَّالِمِينَ وَخَلِّصْهُ مِنْ أَيْدِي الْجَبَّارِينَ، اللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَدُرِّيَّتِهِ
 وَشَبِيحَتِهِ وَرَعِيَّتِهِ وَخَاصَّتِهِ وَعَامَّتِهِ وَعَدُوَّهُ وَجَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيَا مَا تُقْرُبُهُ
 عَيْنُهُ وَتَسْرُّ بِهِ نَفْسَهُ وَبَلَّغُهُ أَفْضَلَ مَا أَمَلَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى
 كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ جَدِّدْ بِهِ مَا أَمْنَحَى (مُحْيِي) مِنْ دِينِكَ وَأَحْيِ بِهِ مَا

بُدِّلَ مِنْ كِتَابِكَ وَأُظْهِرَ بِهِ مَا غُيِّرَ مِنْ حُكْمِكَ حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى
يَدَيْهِ غَضًا جَدِيدًا خَالِصًا مُخْلِصًا لَا شَكَّ فِيهِ وَلَا شُبُهَةَ مَعَهُ وَلَا بَاطِلَ
عِنْدَهُ وَلَا بَدْعَةَ لَدَيْهِ، اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ وَهْدِّ بِرُكْنِهِ كُلَّ بَدْعَةٍ
وَاهْدِمِ بِعِزِّهِ كُلَّ ضَلَالَةٍ وَأَقْصِمِ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ وَأَخْمِدْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نَارٍ وَأَهْلِكْ
بِعَدْلِهِ جُورَ كُلِّ جَائِرٍ وَأَجِرْ حُكْمَهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ وَأَذِلِّ بِسُلْطَانِهِ كُلَّ
سُلْطَانٍ، اللَّهُمَّ أذِلَّ كُلَّ مَنْ نَاوَاهُ وَأَهْلِكْ كُلَّ مَنْ عَادَاهُ وَأَمْكُرْ بِمَنْ كَادَهُ
وَأَسْتَأْصِلْ مَنْ جَدَدَهُ حَقَّهُ وَأَسْتَهَانَ بِأَمْرِهِ وَسَعَى فِي إِطْفَاءِ نُورِهِ وَأَرَادَ
إِخْمَادَ ذِكْرِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَعَلَى الْمُرْتَضَى وَقَاطِمَةَ
الزَّهْرَاءِ وَالْحَسَنِ الرِّضَا وَالْحُسَيْنِ الْمُصَفَّى وَجَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ مَصَابِيحِ
الدُّجَى وَأَعْلَامِ الْهُدَى وَمَنَارِ التَّقَى وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَالْحَبْلِ الْمَتِينِ
وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَوَلَاةِ عَهْدِكَ وَالْأئِمَّةِ مِنْ وَوَلَدِهِ
وَمَدِّ فِي أَعْمَارِهِمْ وَرَدِّ فِي آجَالِهِمْ وَبَلِّغْهُمْ أَقْصَى آمَالِهِمْ دِينًا وَدُنْيَا وَآخِرَةً
إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٥) .

الهوامش:

- (١) وورد في رواية: أن حضرة صاحب الأمر (ع) علم هذا الدعاء لأحد
الأصحاب وببركته نجا من القتل.
- (٢) يعني زاد ظلم الأعداء. وفي بعض النسخ: برح الخفاء، يعني اشتدت صعوبة
اختفاء إمامنا أو اشتدت صعوبة اختفاء طريق نجاة المؤمنين.
- (٣) جمال الأسبوع، ص ٢٨٠/ المجلسي: بحار الأنوار ٩١: ١٩٠.
- (٤) المنتخب الحسني، ص ١٠٠.
- (٥) جمال الأسبوع، ص ٥٠٠/ المجلسي: بحار الأنوار ٩٤: ٢٠٨١/
النجم الثاقب : ٤٣٤.

١١ - السور والآيات:

● يستحب قراءة سورة الاسراء كل ليلة جمعة لكي يوفقك الله للعيش الى وقت ظهوره، لأنه من داوم على قراءة هذه السورة يوفقه الله الى ان يعيش الى وقت ظهور الإمام الحجة.

● يستحب قراءة سورة الاخلاص ٣ مرات قبل النوم وتهدي ثوابها الى الامام (ع).

● الأكثر من قراءة الآية المباركة: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾ النمل: ٦٢. وخالصة ما فهمته: بأن المضطر هو صاحب العصر والزمان (عج) والمجبر على الإختفاء عن أعيننا. بنفسى أنت سيدي كم تعاني من آلام وغصص ومحن و جرعات تتجرعها يومياً أمر من السم الذي سقو به أبائك الطاهرين (ع) نعم إنك تتجرع مأسينا والأما وهمومنا وعلى مر تلك السنين تشاظرنا أحزاننا ومصائبنا فتمسح على رؤسنا بأياديك البيضاء الكريمة الفاضلة لننسى ما ألم بنا .

فهل نعي نحن حقيقة آلامه مأسيه هجرته وغربته خلال كل هذه المدة من الزمن؟ بالتأكيد لا نعي ولانفهم ذلك، لأننا شغلنا كما تفضلتم زحمة الحياة والجري وراء ملذاتها الوقتية، وتركنا إمامنا وحيداً يرعانا ولا نرعى حقه يجمعنا فنتفرق عنه يقترب منا ونبتعد عنه بذنوبنا .

عذراً سيدي أنت المضطر للإنتظار ونحن مازلنا المذنبون ومازال قلبك
الواسع الرحيم يسعنا فإن ابتعدنا عنك فإنك مازلت ترعانا رعاية الأب
لإبنه ومازلنا المقصرون فكم أنت محتاج لدعاء المؤمنين لك بالفرج.

ثمرة الدعاء للإمام الحجة (عج)

- عن الامام الصادق (ع) قال: (ان من يدعو لقائنا فانه يدعو له و طوبى لمن دعا له امام زمانه) واليكم ثمرة الدعاء للحجة (ع) كما اوردها صاحب كتاب مكيال المكارم في الدعاء للقائم، وهي كثيرة منها:
- ١- يكون سبباً لطول العمر، كما روي عن أمير المؤمنين علي (ع) المذكور في باب التعقيبات (١) .
 - ٢- أنه نوع من أداء حقّه سلام الله عليه، وقد ورد عن أمير المؤمنين (ع) قوله: قضاء حقوق الإخوان أشرف أعمال المتقين (٢) .
 - ٣- أنه سبب للحصول على شفاعته رسول الله صلى الله عليه وآله كما ورد عنه صلى الله عليه وآله (٣) .
 - ٤- أنه يساعد الله الداعي له (ع) لأنّ الدعاء له نوع من أنواع المساعدة والنصرة، ونصرته نصره الله تعالى وقول الله عز وجل: (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ) (٤) .
 - ٥- إدخال السرور عليه بذلك، وقد ورد في الكافي عن الإمام محمد الباقر (ع) أنه قال: (ما عبد الله بشيء أحبّ إلى الله من إدخال السرور على المؤمن) (٥) .
 - ٦- أنه موجب لدعاء صاحب الأمر (ع) للداعي، وهذا يستفاد من جملة من الروايات (٦) .

- ٧- أنه تحصيل ثواب الدعاء لجميع المؤمنين والمؤمنات، وذلك لأنّ نفع ظهوره (ع) يعود لهم جميعاً، بل لجميع الخلائق من أهل السماوات والأرضين، فإن دعوت له (ع) بهذه النية فسيكون دعاءاً لهم جميعاً.
- ٨- أنه إظهار للمحبة والولاء له (ع)، فهو أقرب ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله إليه، فإظهار المحبة له أداء لأجر الرسالة ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ (٧) .
- ٩- أنه موجب لدفع البلاء عن الداعي في زمان غيبته (٨) .
- ١٠- أنّ الدعاء بتعجيل ظهوره (ع) تعظيم لله، وتعظيم لرسول الله صلى الله عليه وآله، وتعظيم لكتاب الله حيث أنه سيعمل به في ظهوره، وتعظيم لدين الله جل شأنه حيث أنه سيظهر ويغلب على الدين كله، وتعظيم للمسلمين بنجاتهم من الكفار، وهذا موجب لدخول الجنة كما ورد ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله في (الخصال) (٩) .
- ١١- أنّ الدعاء بتعجيل الفرج له (ع) موجب لتحصيل ثواب إعانة المظلوم، وهذا موجب لعبور الصراط المستقيم يوم القيامة بسلام كما ورد ذلك عن الإمام زين العابدين (ع) (١٠) .
- ١٢- فيه ثواب الجهاد بين يدي الرسول صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين (ع) (١١) .
- ١٣- الحصول على أجر لا يعلمه إلا الله جل شأنه، وهو الفوز بثواب طلب تآر سيد الشهداء (ع) وذلك لأنّ صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه سيأخذ بتآره، فكلماً تدعو بتعجيل فرجه (ع) ستشرك في أجر عمله (ع).

١٤- ما ورد في كمال الدين عن أحمد بن إسحاق أنه قال: (دخلت على أبي محمد الحسن بن علي (ع) وأنا أريد أن أسأله عن الخلف بعده؟ فقال لي مبتدئاً: يا أحمد بن إسحاق، إن الله تبارك وتعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم (ع) ولا يخليها إلى أن تقوم الساعة من حجة الله على خلقه، به يدفع البلاء عن أهل الأرض، وبه ينزل الغيث، وبه يخرج بركات الأرض، قال: فقلت له: يا ابن رسول الله، فمن الإمام والخليفة بعدك؟ فنهض (ع) مسرعاً فدخل البيت، ثم خرج وعلى عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليلة البدر، من أبناء الثلاث سنين، فقال: يا أحمد بن إسحاق، لولا كرامتك على الله عز وجل وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا، إنه سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يا أحمد بن إسحاق مثله في هذه الأمة مثل الخضر (ع)، ومثله مثل ذي القرنين، والله ليغيبن غيبة لا ينجو فيها من الهلكة إلا من ثبتته الله عز وجل على القول بإمامته ووقفه للدعاء بتعجيل فرجه، فقال أحمد بن إسحاق: فقلت له: يا مولاي، فهل من علامة يطمئن إليها قلبي؟ فنطق الغلام (ع) بلسان عربي فصيح، قال: أنا بقية الله في أرضه والمنتقم من أعدائه، فلا تطلب أثراً بعد عين يا أحمد بن إسحاق (١٢) .

الهوامش:

- (١) الطبرسي: مكارم الأخلاق، ص ٢٨٤.
- (٢) المجلسي: بحار الأنوار ٧٤: ٢٢٩ ضمن ح ٢٥.
- (٣) المفيد: الخصال، ص ١٩٦ ح ١ (أربعة أنا الشفيح لهم يوم القيامة ولو أتوني بذنوب أهل الأرض معين أهل بيتي، والقاضي لهم حوائجهم عندما اضطروا إليه، والمحب لهم بقلبه ولسانه، والدافع عنهم بيده).
- (٤) الحَج: ٤٠.
- (٥) الكليني: الكافي ٢: ١٨٨ ح ٢.
- (٦) ابن طاووس: مهج الدعوات، ص ٣٦٠ (واجعل من يتبعني لنصرة دينك مؤيدين، وفي سبيلك مجاهدين، وعلى من أرادني وأرادهم بسوء منصورين...).
- (٧) الشورى: ٢٣.
- (٨) الكليني: الكافي ٢: ٥٠٧ ح ٢ (دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب يدر الرزق ويدفع المكروه).
- (٩) المفيد: الخصال، ص ٢٨ ح ١٠٠ (حملة القرآن عرفاء أهل الجنة).
- (١٠) الصحيفة السجادية الجامعة، ص ٣٢٣ دعاء ١٤٧ (اللهم وصل على أوليائهم المعترفين بمقامهم...).
- (١١) الطبرسي: مجمع البيان ٩: ٢٣٨ (عن حارث بن مغيرة قال: كنا عند أبي جعفر (ع) فقال: العارف منكم لهذا الأمر، المنتظر له المحتسب فيه كمن جاهد مع قائم آل محمد بسيفه، ثم قال: بل، والله كمن جاهد مع رسول الله بسيفه، ثم قال الثالثة: بل، والله كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله في فسطاطه).
- (١٢) الصدوق: كمال الدين ٢: ٣٤٨.

مواصفات الإنسان

لكي يكون من أنصار الإمام الحجة (عج)

إن نصرته الإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه والإنضواء تحت لوائه والتشرف بخدمته يحتاج الى توفيق إلهي.

فالحضور في ساحة الإمام والقتال بين يديه ونصرته، يحتاج الى لياقة من نوع خاص وإعداد متميز، تتناسب مع طبيعة الأهداف الكبرى.

يقول الإمام الباقر (ع): (فيا طوبى لمن أدركه وكان من أنصاره).

ويمكن أن نرصد ومن خلال الروايات والآثار طبيعة هذه المواصفات ليتشرف الإنسان بخدمة الإمام عجل الله تعالى فرجه والقتال بين يديه.

كيف نكون من أنصار الحجة عجل الله تعالى فرجه؟

يمكن أن نتلمس مواصفات أنصار الحجة من خلال الروايات التالية:

١- الإخلاص والتسليم: سئل الإمام محمد التقي (ع): لم سمي القائم؟ فقال: (لأنه يقوم بعد موت ذكره وارتداد أكثر القائلين بإمامته. فقيل له: ولم سمي المنتظر؟ فقال: لأن له غيبة يكثر أيامها ، ويطول أمدها، فينتظر خروجه المخلصون، وينكره المرتابون، ويستهزيء بذكره الجاحدون، ويكذب بها الوقاتون، ويهلك فيها المستعجلون، وينجو فيها المسلمون).

٢- الثبات على الأمر: عن الإمام الصادق (ع) أنه قال: (ورجال كأن قلوبهم زبر الحديد، لا يشوبها شك في ذات الله، اشد من الحجر، لو حملوا على الجبال لأزالوها).

وعنه (ع) أيضاً أنه قال: (والله ليغيبن إمامكم سنيماً من دهركم، ولتمحصن حتى يقال: مات أو هلك بأي واد سلك..).

وقال رسول الله (ص): (إن علياً وصيي ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً، إن الثابتين على القول بإمامته في زمان غيبته لأعز من الكبريت الأحمر، فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وللقائم من ولدك غيبة؟ قال صلى الله عليه وآله: يا رسول الله: أي وربي ﴿وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين﴾ (آل عمران: ١٤١) يا جابر إن هذا لأمر من أمر الله، وسر من سر الله، من سر علته مطوية عن عباده فإياك والشك، فإن الشك في أمر الله عز وجل كفر).

٣- الفداء والطاعة: عن الإمام الصادق (ع) في وصف أنصار صاحب العصر (عج) قال: (يَقُونَهُ بَأَنْفُسِهِمْ فِي الْحُرُوبِ، وَيَكْفُونَهُ مَا يَرِيدُ فِيهِمْ.. يَنْصُرُ اللَّهُ بِهِمْ إِمَامَ الْحَقِّ).

٤- النشاط في العبادة والجهاد: ورد في الحديث: (رجال لا ينامون الليل لهم دوي كدوي النحل، يبيتون قياماً على أطرافهم ويصبحون على خيولهم، رهبان بالليل ليوث بالنهار، وهم من خشية الله مشفقون).

٥- تمني الشهادة: عن الإمام الصادق (ع) قال: (يدعون بالشهادة ويتمنون أن يقتلوا في سبيل الله).

٦- الإلتزام بالنظام: ويشير الى ذلك ما ورد عن أمير المؤمنين (ع) من أنه قال فيهم: (الزبي واحد، واللباس واحد، كأنما أبأؤهم أب واحد).

٧- الصبر على الأذى: عن الإمام الحسين (ع): (أما أن الصابر في غيبته على الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله).

٨- الإنتظار: عن أمير المؤمنين (ع) أنه قال: (أفضل العبادة الصبر وإنتظار الفرج).

وعن الإمام الصادق (ع): (من مات منكم وهو منتظر لهذا الأمر كمن هو مع القائم في فسطاطه).

وسائل تنقية القلب من الشوائب

أما الأعمال التي ترقق وتنقي القلب من قساوته، فهي كثيرة، منها:

- ١- ذكر الله سبحانه وتعالى بالتحميد والتهليل والتسبيح والتمجيد.
- ٢- قراءة القرآن الكريم، وحضور مجالس قراءة القرآن بشرط التأمل والتفكير في معاني الآيات القرآنية.
- ٣- قراءة الأدعية اليومية وقراءة التعقيبات بعد كل صلاة.
- ٤- أداء الصوم الواجب والمستحب خصوصاً صوم يوم الإثنين والخميس من كل أسبوع.
- ٥- أداء فريضة الحج والعمرة المفردة.
- ٦- الأستغفار يومياً والصلاة على محمد وآل محمد.
- ٧- حضور مجالس أهل البيت عليهم السلام في أفراحهم وأحزانهم.
- ٨- الحضور في مجالس ذكر بقية الله عجل الله تعالى فرجه الشريف وشرح صفاته وخصائصه وشؤونه ومجالس الوعظ على ضوء نصائح أهل البيت عليهم السلام .
- ٩- زيارة القبور.
- ١٠- كثرة ذكر الموت.
- ١١- مسح رؤوس اليتامى، والحبّ والإحسان إليهم.
- ١٢- اعطاء الصدقة ومساعدة الفقراء.
- ١٣- الأهتمام بشؤون المسلمين وقضاء حوائجهم.

وأما ما يسبب قساوة القلب كثيرة، منها:

- ١- ترك ذكر الله جلّ شأنه.
- ٢- أكل الطعام المحرم.
- ٣- مجالسة أهل الدنيا، وكثرة زيارتهم.
- ٤- الأكل على الشبع.
- ٥- كثرة الضحك.
- ٦- كثرة التفكير بالأكل والشرب.
- ٧- كثرة الحديث فيما لاينفع في الآخرة.
- ٨- طول الأمل.
- ٩- عدم أداء الصلاة في أول الوقت.
- ١٠- مجالسة ومصاحبة أهل المعاصي والفسق.
- ١١- الإستماع للكلام غير النافع في الآخرة.
- ١٢- الذهاب إلى الصيد للهو واللعب.
- ١٣- تولّي الرئاسة في أمور الدنيا.
- ١٤- الذهاب إلى المواطن الدنيئة المخجلة.
- ١٥- كثرة مجالسة النساء.
- ١٦- ترك التوبة.
- ١٧- الإستماع إلى الموسيقى.
- ١٨- شرب مسكر وكل شراب حرام.
- ١٩- ترك مجالس أهل العلم.

أي ترك الحضور في المجالس التي ترقق وتنقي القلب والحاوية على ذكر أحكام الدين، وأحاديث ومواظب الأئمة الطاهرين، وشؤون صاحب الزمان (ع)، وآيات القرآن الكريم، وخصوصاً إذا كان المتحدث مطابق عمله قوله بما يجعل لقوله تأثير خاص في قلب المستمع، فقد ورد عن الرضا (ع) أنه قال: (من جلس مجلساً يحيي فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب) (١) .

والخلاصة: رققوا قلوبكم من قساوة القلب على حذر، فأخشى أن يصل الأمر بحيث لا تؤثر الموعظة بعده في القلوب ويحرم من رحمة الله جل شأنه.

الهوامش:

(١) أمالي الصدوق، ص ٦٨ المجلس ١٧ ح ٤٤، وعنه في البحار ٤٤: ٢٧٨ ح ١.

الأدعية الواردة في القرآن الكريم

- ١- رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.
(البقرة: ٢٠١)
- ٢- رَبَّنَا لَا تَوَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا، رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا، رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ.
(البقرة: ٢٨٦)
- ٣- رَبَّنَا لَا تَرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ. (آل عمران: ٨)
- ٤- رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِعَادَ.
(آل عمران: ٩)
- ٥- رَبَّنَا إِنَّا أَمْنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. (آل عمران: ١٦)
- ٦- سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ. (البقرة: ٢٨٥)
- ٧- رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدَّعَاءِ. (آل عمران: ٣٨)
- ٨- رَبَّنَا آمْنَا بِمَا أَنْزَلْتَ وَأَتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ. (آل عمران: ٥٣)
- ٩- رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَأَسْرَفَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ. (آل عمران: ١٤٧)
- ١٠- رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخُلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ.
(آل عمران: ١٩٢)

- ١١- رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ. (آل عمران: ١٩٣)
- ١٢- رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ. (آل عمران: ١٩٤)
- ١٣- وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا. (النساء: ٧٥)
- ١٤- رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ. (الأعراف: ٢٣)
- ١٥- رَبَّنَا أفرغ علينا صبراً وتوفنا مسلمين. (الأعراف: ١٢٦)
- ١٦- رب اغفر لي ولأخي وأدخلنا في رحمتك وأنت أرحم الراحمين. (الأعراف: ١٥١)
- ١٧- أنت ولينا فأغفر لنا، وارحمنا وأنت خير الغافرين. (الأعراف: ١٥١)
- ١٨- واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة إنا هدنا إليك. (الأعراف: ١٥٦)
- ١٩- فاطر السموات والأرض أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلماً وألحقني بالصالحين. (يوسف: ١٠١)
- ٢٠- رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّءْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا. (الكهف: ١٠)
- ٢١- فهب لي من لَدُنْكَ وَلِيًّا يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله ربّ رَضِيًّا. (مريم: ٦)
- ٢٢- رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي. (طه: ٢٥)
- ٢٣- رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء (ابراهيم: ٤٠)
- ٢٤- رَبَّنَا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب. (ابراهيم: ٤١)

- ٢٥- ربّ ادخلني مُدخل صدقٍ واخرجني مُخرج صدقٍ واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً. (الاسراء: ٨٠)
- ٢٦- ربّ إنّني مسني الضرّ وأنت أرحمُ الرَّاحمين. (الأنبياء: ٨٣)
- ٢٧- لا إله إلا أنت سبحانك إنّني كنتُ من الظّالمين. (الأنبياء: ٨٧)
- ٢٨- ربّ لا تذرني وأنت خيرُ الوارثين. (الأنبياء: ٨٩)
- ٢٩- ربّ اغفر وارحم وأنت خيرُ الرَّاحمين. (المؤمنون: ١١٨)
- ٣٠- ربّنا اصرف عنا عذابَ جهنّم إنّ عذابها كان غراماً. (الفرقان: ٦٥)
- ٣١- ربّنا هب لنا من أزواجنا وذريّاتنا قرّة أعين واجعلنا للمتّقين إماماً. (الفرقان: ٧٤)
- ٣٢- ربّ هب لي حكماً والحقني بالصّالحين واجعل لي لسان صدقٍ في الآخرين، واجعلني من ورثة جنة النّعيم، واغفر لأبي إنّهُ كان من الضّالين، ولا تُخزني يوم يُعْتنون يومَ لا يَنْفَعُ مالٌ ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم. (الشعراء: ٨٩)
- ٣٣- ربّ اوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ وأن أعمل صالحاً ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصّالحين. (النمل: ١٩)
- ٣٤- ربّ نجّني من القوم الظّالمين. (القصص: ٢١)
- ٣٥- ربّ إنّني لما أنزلت إليّ من خيرٍ فقير. (القصص: ٢٤)
- ٣٦- ربّ انصُرني على القوم المُفسدين. (العنكبوت: ٣٠)
- ٣٧- ربّ هب لي من الصّالحين. (الصّافات: ٩٩)
- ٣٨- ربّنا وسّعنا كلّ شيء رحمةً وعلماً فاغفر للذين تابوا واتّبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم. (المؤمن: ٨)

- ٣٩- رَبَّنَا وَاَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَّحَ مِنْ آبَائِهِمْ
وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. (المؤمن: ٨)
- ٤٠- وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ
الْعَظِيمُ. (المؤمن: ١٠)
- ٤١- رَبَّنَا اكشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ. (الدخان: ١٢)
- ٤٢- رَبِّ إِنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ. (القمر: ١١)
- ٤٣- رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا
غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ. (الحشر: ١٠)
- ٤٤- رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنبَأْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ. (الممتحنة: ٤)
- ٤٥- رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ. (الممتحنة: ٥)
- ٤٦- رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَيِ الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا إِنَّكَ إِن تَذَرُهُمْ يُضِلُّوا
عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا، رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِيٍّ وَلِمَنْ دَخَلَ
بَيْتِي مُؤْمِنًا، وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا. (نوح: ٢٨)
- ٤٧- وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا. (نوح: ٢٤)

قصيدة السيد حيدر الحلي (رحمه الله)

وهي من أغرز القصائد:

مات التبصر في انتظارك أيها المحيي الشريعة
فانهض فما ابقى التحمل غير احشاء جزوعة
قد مزقت ثوب الاسى وشكت لواصلها القطيعة
فالسيف ان به شفاء قلوب شيعتك الوجيعة
فسواه منهم ليس ينعش هذه النفس الصريعة
طالت حبال عواتق فمتى تعود به قطيعة
كم ذا القعود ودينكم هدمت قواعده الرفيعة
تنعى الفروع اصوله واصوله تنعى فروع
فيه تحكم من أباح اليوم حرمة المنيعة
من لو بقيمه قدره غاليت ما ساوى رجيعة
فأشذ شبا غضب له الارواح مذعنة مطيعة
ان يدعها خفت لدعوته وان ثقلت سريعة
واطلب به بدم القتل بكر بلاء في خير شيعة
ماذا يهيجك ان صبرت لوقعة الطف الفظيعة
اترى تجيء فجيحة بأمض من تلك الفجيعة
حيث الحسين على الثرى خيل العدا طحنت ضلوعه
قتلته آل امية ضام الى جنب الشريعة
ورضيعه بدم الوريد مخضب فاطلب رضيعه

ياغيرة الله اهتفي بحمية الدين المنيعه
وضبا انتقامك جردي لطلی ذوی البغي التلیعه
ودعی جنود الله تملأ هذه الارض الوسیعه
واستأصلي حتى الرضيع لآل حرب والرضیعه
ما ذنب أهل البيت حتى منهم اخلوا ربوعه
تركوهم شتی مصارعهم وأجمعها فظیعه
فمغیب كالبدر ترتقب الوری شوقاً طلوعه
ومكابد للسم قد سقیت حشاشته نقیعه
ومضرج بالسيف أثر عزه وأبی خضوعه
القی بشرعه الردی فخراً علی ظماً شروعه
ففضی كما اشتتهت الحمیه تشكر الهیجاء صنیعه
ومصفد لله سلم أمر ما قاسی جمیعه

وتارة تتفجر أحاسيس الألم، في قلب المؤمن، فتندفق في قنوات الشعر
الحماسي المثير، الذي يتناثر شوقاً وتلهفاً لظهور دولة العدل والأمان
التي ينتقم الله فيها جبابرة الأرض، وطغاة التاريخ ويمن بها على
المستضعفين والمحرومين والمؤمنين، ففي شعر السيد رضا الهندي
(رض) نلاحظ ذلك، حيث يقول:

يا صاحب العصر أدركنا فليس لنا وردٌ هنيءٌ ولا عيشٌ لنا رَعْدُ
طالت علينا ليالي الانتظار فهل يابن الزكي لليل الانتظار غَدُ؟

فاكل بطلعتك الغرّا منا مُقلّاً
يكاڊ يأتى على إنسانها الرمد
ها نحن مرمى لنبل النائبات وهل يغني اصطبار وهي من درعة الزرد
كم ذا يؤلف شمل الظالمين لكم
وشملكم بيدي أعدائك بڊ
فانهض فءتك بقايا أنفـس ظفرت
بها النوائب لما خانها الجلد

أما السيد صالح الحلبي (رض) فهو الآخر يستغيث الإمام المهدي بشعره
ويستحثه الخروج باسم العدالة والدين والإنسانية فقد حزّ في قلبه أن
يتحكم في مصير الشعوب مجموعة من الخمارين الذين سلبوا حرية
رعاياهم وكرامتهم، حيث يقول:

يا صاحب العصر أترضى رحي
عصارة الخمر علينا تڊار
قد ذهب العدل وركن الهدى
قد هڊّ والجور على الدين جار
أغث رعاك الله من ناصر
رعيةً ضاق عليها القفار
فهاك قلبها قلوب الورى
إذا بها الوجد من الانتظار
متى تسل البيض من غمدها
وتشرع السمر وتحمى الذما؟

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- الصحيفة السجادية.
- ابن أبي الحديد: عبد الحميد بن هبة الله المدائني الشهير بابن أبي الحديد المعتزلي (ت ٦٥٦ هـ)
- شرح نهج البلاغة، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط ١، ١٤١٩ هـ.
- ابن حبيب الحلبي: بدر الدين حسن بن عمر بن حبيب الحلبي الشافعي (ت ٧٧٩ هـ).
- النجم الثاقب في اشرف المناقب، دار الحديث، القاهرة، ١٤١٦ هـ.
- ابن طاووس: علي بن موسى بن جعفر (ت ٦٦٤ هـ).
- مهج الدعوات، دار الذخائر، قم، ط ١، ١٤١١ هـ.
- جمال الأسبوع، تحقيق جواد القيومي، مؤسسة الآفات، قم.
- فلاح السائل، الدار الاسلامية، بيروت، دت.
- أحمد بن حنبل: أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١ هـ).
- مسند أحمد بن حنبل، دار الفكر، بيروت، ط ٢، ١٤١٤ هـ.
- الأربلي: علي بن عيسى الأربلي.
- كشف الغمة، دار الكتاب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٤٠١ هـ.
- الأصفهاني: محمد تقي الموسوي.
- وظيفة الأنام، ترجمة محمد الميلاني، دار القارئ، بيروت، ط ١، ١٤٠٧ هـ.
- مكيال المكارم، منشورات مدرسة الإمام المهدي، قم، ١٤٠٤ هـ.
- الإمام العسكري (ع).
- تفسير الإمام العسكري (ع)، تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهدي (عج)، قم، ط ١ المحققة، ١٤٠٩ هـ.

- البحراني: هاشم بن سليمان بن إسماعيل البحراني.
- البرهان في تفسير القرآن، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط ١، ١٤١٩ هـ.
- حلية الأبرار، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، ط ١، ١٤١١ هـ.
- غاية المرام، طبعة حجرية، إيران، دت.
- البحراني: يوسف بن أحمد، صاحب الحدائق (ت ١١٨٦ هـ).
- لؤلؤة البحرين، دار الأضواء، بيروت، ط ٢، ١٤٠٦ هـ.
- الحائري: علي اليزدي الحائري (ت ١٣٣٢ هـ).
- إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط ٥، ١٤٠٤ هـ.
- الحر العاملي: أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي المعروف بالحر العاملي (ت ١١٠٤ هـ).
- اثبات الهداة، المطبعة العلمية، قم، دت.
- وسائل الشيعة، افسيت دار إحياء التراث، بيروت، ط ٥، ١٤٠٣ هـ.
- الحرّاني: الحسن بن علي الحرّاني المعروف بابن شعبة (ت ٣٨١).
- تحف العقول، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط ٢، ١٤٠٤ هـ.
- الحلّي: السيد حيدر الحلّي.
- ديوانه، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط ٤، ١٩٨٤ م.
- الراوندي: قطب الدين الراوندي.
- الخرائج والجرائح، قم، ١٤٠٩ هـ.
- الصدوق: محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ).
- أمالي الصدوق، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط ٥، ١٤٠٠ هـ.
- إكمال الدين واتمام النعمة، المطبعة الحيدرية، النجف، دت.
- معاني الأخبار، انتشارات جماعة المدرسين، قم، ١٣٦١ هـ.ش.
- الصفار: محمد بن الحسن بن فروخ الصفار (م ٢٩٠ هـ).

- بصائر الدرجات، الناشر محمود صادقي، ايران، ط٢، ١٣٨٠هـ.ج.
- الطبرسي: أبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي.
- الأحتجاج، تحقيق إبراهيم البهاري، دار الأسوة، قم، ط٢، ١٤١٦هـ.ج.
- الطبرسي: أبي نصر الحسن بن الفضل الطبرسي.
- مكارم الأخلاق، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط٦، ١٣٩٢هـ.ج.
- الطبرسي: أبي علي الفضل بن الحسن (ت٥٤٨هـ.ج).
- اعلام الوری، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٣٩٠هـ.ج.
- مجمع البيان، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.ج.
- الطبري: محمد بن جرير الطبري.
- دلائل الإمامة، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٦٣م.
- جامع البيان عن تأويل القرآن، مطبعة البابي، مصر، ط٢، دت.
- الطوسي: أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي.
- الغيبة، مطبعة النعمان، النجف، ١٣٨٥هـ.ج.
- آمالي الشيخ، مؤسسة الوفاء، بيروت، ط٢، ١٤٠١هـ.ج.
- العاملي: علي بن يونس العاملي.
- الصراط المستقيم، طهران، ١٣٨٤هـ.ج.
- العياشي: محمد بن مسعود السلميّ السمرقندي (ت٣٢٠هـ.ج).
- تفسير العياشي، المكتبة العلمية، طهران، ط١، ١٣٨٠هـ.ج.
- القندوزي: سليمان بن ابراهيم بن محمد الحسيني البلخي القندوزي
- ينابيع المودة، مؤسسة الأعلمي، بيروت، دت.
- الكاظمي: مصطفى آل السيد حيدر الكاظمي (ت١٣٣٦هـ.ج)
- بشارة الاسلام، مؤسسة آل البيت للطباعة والنشر، قم، دت.
- الكفعمي: ابراهيم بن علي بن الحسن بن محمد الكفعمي (ت٩٠٥هـ.ج)
- المصباح، افسيت مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ.ج.
- البلد الأمين، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.

- الكليني: محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازي (ت ٣٢٩ هـج)
- الكافي، دار صعب، بيروت، ط٤، ١٤٠١ هـج.
- المجلسي: محمد باقر المجلسي (ت ١١١٠ هـج).
- بحار الأنوار، افسيت دار إحياء التراث، بيروت، ط٣، ١٤٠٣ هـج.
- المفيد: محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت ٤١٣ هـج).
- الأمالي، منشورات جماعة المدرسين، قم، ١٤٠٣ هـج.
- الإرشاد، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٩٢ هـج.
- الميلاني: محمد هادي الحسيني الميلاني.
- قادتنا كيف نعرفهم، مؤسسة الوفاء، بيروت، ط١، ١٤٠٧ هـج.
- النعماني: محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني المعروف بابن أبي زينب.
- الغيبة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط١، ١٤٠٣ هـج.
- النوري: ميرزا حسين النوري.
- جنة المأوى، دار المحجة البيضاء، بيروت، ط١، ١٤١٢ هـج.
- عباس القمي: الشيخ عباس القمي.
- مفاتيح الجنان، دار النقلين، بيروت، ط١، ١٤١٧ هـج.
- فرات: فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي (من اعلام القرن الثالث الهجري).
- تفسير فرات، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، دت.

فهرس المحتويات

٣	١- الإهداء
٧	٢- المقدمة
١٢	٣- الإمام المهدي في القرآن الكريم
٢٢	٤- الإمام المهدي في الأحاديث القدسية والنبوية
٤٩	٥- من كلام الإمام المهدي عليه السلام
٥٥	٦- رسائل وكتب الإمام الى شيعته
٦٧	٧- المسؤوليات التي تقع على عاتق الانسان المؤمن.....
٦٨	- الجانب العقائدي
٧٧	- الجانب السلوكي والاخلاقي والتربوي والروحي
٨٢	- الجانب العبادي
٨٥	- جانب التهيئة والاستعداد
٩٢	- الجانب المالي
٩٦	- الجانب الأقتصادي
١٠٣	- التعقيبات
١٠٦	- الأدعية
١٣٩	- الزيارات
١٥٥	- الصلاة والصلوات
١٦٠	- السور والآيات
١٦٢	٨- ثمرة الدعاء للإمام الحجة (عج)
١٦٦	٩- مواصفات الإنسان لكي يكون من أنصار الإمام الحجة

١٦٩	١٠- وسائل تنقية القلب من الشوائب
١٧٢	١١- الأدعية الواردة في القرآن الكريم
١٧٦	١٢- قصائد شعرية
١٧٩	١٣- المصادر والمراجع
١٨٣	١٤- فهرس المحتويات